# المشيخة البغدادية

للشيخ المسند المعمر رشيد الدين ابن مسلمة

٥٥٥ - ٦٥٠ هـ

تخريج

الإمام زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي

٥٧٧ - ٦٣٦ هـ

حققه وعلق عليه

كامران سعد الله الدلوي

أشرف عليه وراجعه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

# المشيخة البغدادية

للشيخ المسند المعمر رشيد الدين ابن مسلمة

الطبعة الأولى

**دار الغرب الإسلامي**

ص . ب . 113-5787 بيروت

# المشيخة البغدادية

للشيخ المسند المعمر رشيد الدين ابن مسلمة

٥٥٥ ـ ٦٥٠ هـ

تخريج

الإمام زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي

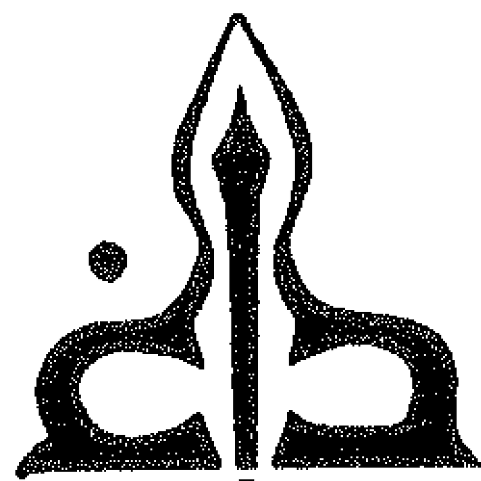
٥٧٧ ـ ٦٣٦ هـ

حققه وعلق عليه

كامران سعد الله الدلوي

أشرف عليه وراجعه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**تمهيد:**

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا وإمامنا وقدوتنا وأسوتنا محمدًا عبده ورسوله بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وبعد،

فإن الله سبحانه وتعالى إذا أراد الخير لإنسان وجهه الوجهة الصالحة النافعة في الدنيا والآخرة، وقد حَبَّب الله إليَّ طلب العلم، وفي مقدمته العلم الذي لا علم بعده، وهو العناية بمعرفة دين الله القائمة على المعرفة بكتابه وسنة نبيه ﷺ التي بمتابعتهما وحدهما تكون العزة والكفاية والنصرة والنجاح والفلاح، وبمخالفتهما - أعاذنا الله - يكون الخذلان والخسران، فالحمد لله على نعمه ومننه وآلائه.

ويُعد تاريخ حَمَلة السنة النبوية وسيرهم وما حوته من معلومات جزءًا من العناية بالسنة نفسها فضلاً عما تقدمه من معلومات نفيسة في دراسة تاريخ حضارة هذه الأمة العظيمة.

وقد أبدع المؤلفون المسلمون في تأليف الكتب الخاصة بالتراجم عمومًا ورجال الحديث خصوصًا، وتنوعوا في تصنيفها على أنحاءٍ شتى من حيث أساليب العرض والمحتوى. أما أساليب العرض فيمكن إجمالها بخمسة أنواع هي:

١- التنظيم على حروف المعجم.

٢- التنظيم على الطبقات.

٣- التنظيم على البلدان.

٤- التنظيم على الأنساب.

٥- التنظيم على الوفيات.

وأما من حيث المحتويات فقد توسعوا فيها توسعًا كبيرًا، فألفوا الكتب الخاصة بكل صنف من أصناف الرواة، كالصحابة، والتابعين، والثقات، والضعفاء، والمدلسين، والمختلطين. وألفوا الكتب الخاصة بالأنساب، والكنى، والألقاب، والمشتبه، والمؤتلف

والمختلف والمتفق والمفترق. كما عنوا بذكر أسماء الشيوخ الذين أخذوا منهم إجازة أو حضورًا أو سماعًا، في بلد معين، أو بلدان شتى، وذكر مروياتهم عنهم ونحو ذلك مما لا يحده حد[1]، حتى بلغت من الكثرة الكاثرة بحيث قال الصلاح الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ: «وأما كتب المحدثين في معرفة الصحابة رضي الله عنهم وكتب الجرح والتعديل والأنساب ومعاجم المحدثين ومشيخات الحفاظ والرواة فإنها شيء لا يحصره حد، ولا يقصره عد، ولا يستقصيه ضبط، ولا يستدنيه فيه ربط، لأنها كاثرت الأمواج أمواجاً وكابرت الأدراج اندراجاً»[2].

وتحتل معجمات الشيوخ والمشيخات أهمية عظمى بين كتب الرجال لعناية مؤلفيها بتدوين معلومات عن شيوخهم ممن عاصروهم، فهي في حقيقتها وثائق معاصرة تناولت معلومات عاصروها، وكانوا على اتصال ما بمن كتبوا عنهم، لذلك لم تكن معلوماتهم المدونة في هذه المشيخات منقولة كلها مـن مصادر ألفت قبلهم، بل فيها الكثير مما ابتدعه صاحب المشيخة أو مخرجها، فصارت مصادر لمن جاء بعدهم. والحق أن معاجيم الشيوخ والمشيخات هي المكوّن الرئيس للمادة التاريخية التي نجدها في كتب التراجم، وأكثرها وثاقة ودقة، فهي السجل الأمين الذي سجل فيه طالب العلم سيرة شيخه أو ما قرأ عليه أو ما أجازه به. وهي كثيرة إذ قلّما نجد محدثًا مرموقًا أو حافظًا مشهورًا من غير أن يكون له معجم شيوخ أو مشيخة، بحيث قال شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ: «ولست استبعد زيادتهم على الألف»[3]. وقد ألف العلامة المحدث الكبير الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني المغربي المتوفى سنة ١٩٦٢ كتابه الشهير: «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات» الذي يُعد أفضل إحصائية لما أُلف في هذا العلم إلى اليوم إذ زادت صفحاته على الألف ومئتي صفحة[4].

وقد مَنَّ الله عليَّ بأن عُنيت بتحقيق واحدة من هذه المشيخات المهمة، وهي «المشيخة البغدادية» المتضمنة لستين شيخًا وشيخة ممن أجازوا المحدث الدمشقي المُعَمَّر رشيد الدين أبا العباس أحمد بن المفرج بن مَسْلَمة الأموي «٥٥٥ - ٦٥٠ هـ» من بغداد سنة ٥٥٩ هـ، والتي قام بتخريجها واحد من كبار العلماء هو زكي الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف

---

(١) تنظر التفاصيل في بحث أستاذنا الدكتور بشار عواد معروف: أصالة الفكر التاريخي عند العرب. (بحث قدم للمؤتمر الدولي للتاريخ، بغداد ١٩٧٣ ثم نشرته وزارة الإعلام العراقية ضمن بحوث المؤتمر سنة ١٩٧٦).

(٢) الصفدي: الوافي ١/ ٥٥.

(٣) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ ٦٠٥.

(٤) حققه العلامة الأستاذ إحسان عباس وعمل له فهرساً في المجلد الثالث استغرق ٤٤٨ صفحة، ونشرته دار الغرب الإسلامي العامرة سنة ١٩٨٢ - ١٩٨٦. وكان قد نشر قبل ذلك نشرة غير محققة.

البِرْزالي الأندلسي الأصل الدمشقي الدار والوفاة «٥٧٧ - ٦٣٦ هـ»، فهي وثيقة ثقافية وعلمية من الوثائق التي تكشف عن جانب مهم من منزلة بغداد الفكرية في تلك الأعصر، فضلاً عما فيها من الفوائد الإسنادية والحديثية التي لا يستغني عنها المشتغلون بسنة المصطفى ﷺ.

وقد رأيت من المفيد أن أقدم لهذا التحقيق بمقدمة وجيزة اتكلّم فيها على صاحب المشيخة رشيد الدين أبي العباس الأموي، وعلى مخرجها زكي الدين البرزالي، وأحاول تلمس المنهج الذي انتهجه المُخَرِّج في كتابة المشيخة، ثم أصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، وأبين أهميتها وما عليها من سماعات، ثم أختم هذه الدراسة بالنهج الذي انتهجته في تحقيق الكتاب، سائلاً المولى أن يوفقني ويسددني في قولي وعملي، إنه سميع مجيب.

## رشيد الدين ابن مسلمة

هو رشيد الدين أبو العباس أحمد[١] بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز بن عَمْرو ابن الخضر بن محمد بن الحسن بن مَسْلَمة الأمويُّ الدمشقيُّ.

ولد في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمس مئة[٢] بدمشق. ومع أننا لا نعرف شيئًا عن عائلته إذ لم نقف على ترجمة أبيه أو جده، لكن يظهر أن هذه العائلة كانت معنية بالعلم، أو هي في أقل أحوالها من أهل اليسار بحيث عُنيت باستجازة كبار علماء بغداد يومئذٍ لأحمد وهو لمَّا يزل في الرابعة من عُمره[٣]. وهذا العمل لا يقوم به عادة إلا من يأمل لابنه مستقبلاً علميًا، ويخطط لقابل أيامه على أساسٍ من ذلك، وقد أشار ابن جماعة إلى مثل ذلك حينما قال: «من بيت عدالة وأمانة»[٤].

وكان من عناية العائلة به أن وَجَّهت به إلى عدد من متعيني المحدثين بدمشق فسمع عليهم، منهم: حافظ دمشق يومئذٍ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن

(١) ترجمته في: أبي شامة: ذيل الروضتين ١٨٧، الحسيني: صلة التكملة، الورقة ٧٣، الدمياطي: معجم الشيوخ ١/الورقة ١٢٨، ابن جماعة: المشيخة ١/ ١٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام، الورقة ١٠٠ (مجلد أيا صوفيا ٣٠١٣، بخطه)، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨١، والعبر ٥/ ٢٠٥، ودول الإسلام ٢/ ١١٨، والإعلام ٢٧٢، والإشارة ٣٥٠، الصفدي: الوافي ٨/ ١٨٥، ابن تغري بردي: النجوم ٧/ ٣٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٤٩.

(٢) ذكره الحسيني في صلة التكملة والذهبي في كتبه.

(٣) الإجازة: هي إذن بالرواية، وليس فيها أية مميزات علمية كما يظن بعض الجهلة من الراكضين وراءها في عصرنا، أو المانحين لها، كما سيأتي بيانه عند كلامنا على منهج المشيخة.

(٤) المشيخة ١/ ١٦٠.

عساكر صاحب «تاريخ دمشق» المتوفى سنة ٥٧١ هـ، فقد سمع عليه وهو في الحادية عشرة من عمره[١]. ومنهم أبو اليُسْر شاكر بن عبدالله بن محمد التنوخي المعري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٥٨١ هـ[٢]، وغيرهما.

وقد أشرنا قبل قليل إلى أن عائلته كانت معروفة بالعدالة والأمانة، وهي صفات تُطلق عادة على من يعملون في مجال القضاء ومتعلقاته. ومن هنا توجه رشيد الدين التوجه نفسه، فتعانى الشهادة عند القضاة، فقد ذكر ابن جماعة أن «خطه في الشهادة لا يشاكله خط ولا يماثله»[٣]. والظاهر أنه ترقى في وظائف القضاء حتى ولي إدارة مخزن الأيتام على زمن عدة من القضاة[٤] مما يدل على أمانته وحسن سيرته وتمام مروءته.

والظاهر لنا أنَّ الرجل إنما اشتهر بين أهل العلم، ليس بسبب تميزه العلمي أو سعة معلوماته، أو براعته أو رحلاته، أو تآليفه فإننا لا نعرف له شيئًا من ذلك لاسيما في المؤلفات، وإنما بسبب الإجازات التي حُصِّلت له وهو لمّا يزل في الرابعة من عمره، ثم أطال الله عمره حتى بلغ الخامسة والتسعين فاحتاج الناس إلى علو إسناده، كما هي العادة في تلك الأعصر، فأمَّه طلبة العلم من كل حدب وصوب، وقرأوا عليه هذه المشيخة التي خرجها له زكي الدين البرزالي، فاشتهر وذكر من أجل ذلك في كتب التراجم.

وقد توفي رشيد الدين ابن مسلمة في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي القعدة سنة ٦٥٠[٥] هـ، وصلي عليه بجامع دمشق يوم الثلاثاء التاسع عشر منه، ودفن بسفح جبل قاسيون[٦].

وممن سمع عليه إضافة إلى المذكوين في طبقات السماع التي سنذكر نصوصها عند وصف النسخة الخطية: إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن نوح ابن المقدسي الدمشقي المتوفى سنة ٧٢١[٧] هـ.

وأحمد بن محمود، كمال الدين أبو العباس الشيباني الدمشقي المعروف بابن العطار المتوفى سنة٧١١[٨] هـ.

وبيبرس بن عبدالله، علاء الدين أبو سعيد التركي العديمي، مولى مجد الدين ابن

---

(١) ابن جماعة: المشيخة ١/ ١٦٢.
(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، الورقة ١٠٠ (أيا صوفيا ٣٠١٣ بخطه).
(٣) المشيخة ١/ ١٦٠.
(٤) جاء في مشيخة ابن جماعة ١/ ١٦٠: «على زمن قضاةُ شتى» وهي قراءة خاطئة من المحقق صوابها: «على زمن قضاةٍ شتى».
(٥) الحسيني: صلة التكملة، الورقة ٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام، الورقة ١٠١ (أيا صوفيا ٣٠١٣).
(٦) الحسيني: صلة التكملة، ابن جماعة: المشيخة ١/ ١٦٢.
(٧) الذهبي: ذيل العبر ١١٩، ابن حجر: الدرر ١/ ١٦٠.
(٨) الذهبي: سير ٢٣/ ٢٨٢ ،وينظر الصفدي: الوافي ٨/ ١٦٧.

العديم، المتوفى سنة ٧١٣[١] هـ.

والحسن بن علي بن يونس، أبو علي المعروف بابن الخلال المتوفى سنة ٧٠٢[٢] هـ.

ورشيد بن كامل الرقي الأديب المتوفى سنة ٧١١[٣] هـ.

وعبدالله بن مروان بن عبدالله بن فيروز، زين الدين أبو محمد الفارقي المتوفى سنة ٧٠٣[٤] هـ.

وابنُ ابنِ أخيه عبدالرحيم بن يحيى بن عبدالرحيم بن المفرج ابن مسلمة الأموي، أبو محمد المتوفى سنة ٧١٩[٥] هـ.

وعبدالمؤمن بن خلف، الإمام الكبير أبو محمد الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥ هـ، وقد ترجمه في معجم شيوخه كما تقدم ذكره عند الكلام على مصادر ترجمته[٦].

ومحمد بن إبراهيم بن سعدالله، الإمام بدر الدين ابن جماعة الكناني، قاضي القضاة، إذ ترجمه في مشيخته، وقال[٧]: «وهو أسند شيخ كتب إليَّ بالإجازة».

ومحمد بن أبي بكر بن أبي القاسم، شمس الدين السكاكيني أحد عقلاء الشيعة المتوفى سنة ٧٢١ هـ، قال الصلاح الصفدي[٨]: «وتأدب وسمع في حداثته من الرشيد ابن مسلمة».

ومحمد بن موسى بن خلف بن راجح، شمس الدين الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧١٧ هـ، قال الذهبي: «سمع ابن قميرة، والرشيد ابن مسلمة وجماعة»[٩].

ومحمد بن علي بن محمد بن علي، عماد الدين أبو المعالي البالسي الدمشقي المتوفى سنة ٧١١ هـ ذكره الذهبي فيمن حدث عن الرشيد ابن مسلمة[١٠]، وغيرهم.

---

(١) الذهبي: تاريخ السلام، الورقة ١٠١ (مجلد أيا صوفيا ٣٠١٣)، وينظر الصفدي: الوافي ١٠/ ٣٥١.

(٢) الذهبي: سير ٢٣/ ٢٨٢، وينظر ابن حجر: الدرر ٢/ ١٠٤.

(٣) الذهبي: تاريخ السلام، الورقة ١٠١ (أيا صوفيا ٣٠١٣)، وينظر ابن حجر: الدرر ٢/ ٢٠٢.

(٤) الذهبي: سير ٢٣/ ٢٨٢. وينظر ابن حجر: الدرر ٢/ ٤١١.

(٥) الصفدي: الوافي ١٨/ ٣٩٨.

(٦) الدمياطي: معجم الشيوخ ١/ الورقة ١٢٨.

(٧) المشيخة ١/ ١٦٠.

(٨) الوافي ٢/ ٢٦٦.

(٩) ذيل العبر ٩٤.

(١٠) تاريخ الإسلام، الورقة ١٠١ (مجلد أيا صوفيا ٣٠١٣ بخطه). وينظر ابن حجر: الدرر ٤/ ٢٠١.

# زكي الدين البِرْزالي

هو الشيخ الإمام المحدث الرَّحَّال زكي الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس[1] البِرْزاليُّ الإشبيليُّ[2].

ولد بالأندلس في حدود سنة ٥٧٧ هـ، وبِرْزالة التي نسب إليها اسم قبيلة من قبائل البربر كما يظهر، وهم من أهل إشبيلية من بلدة يقال لها قرمونة غربي قُرطبة[3]، وكان البرزاليون حكامها إلى أن سقطت بيد القشتاليين سنة ٦٤٥ هـ (١٢٤٧ م) على يد فردناندو الثالث ثم تبعتها إشبيلية في السنة التالية[4].

قرأ زكي الدين ببلده[5]، وحين بلغ الخامسة والعشرين من عمره رحل في طلب العلم رحلة طويلة لم يعد بعدها إلى بلده الأندلس، وكان أول قدومه إلى الإسكندرية سنة ٦٠٢هـ[6] حيث اتصل بعالمها المالكي الكبير علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١هـ[7] فلازمه مرافقًا للحافظ زكي الدين المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ[8]. كما سمع الحديث بالإسكندرية أيضًا من عبدالله بن عبدالجبار العثماني المتوفى سنة ٦١٤هـ[9]. وسمع بالقاهرة من القاضي عبدالله بن مجلي المتوفى سنة ٦١٣هـ[10]. وحج، وجاور بمكة سنة ٦٠٤ هـ، وسمع بها من زاهر بن رستم المتوفى سنة ٦٠٩هـ[11]، ويونس بن يحيى

---

(١) قيده المنذري بالحروف فقال: «بفتح الياء آخر الحروف وتشديد الدال المهملة وفتحها وبعد الألف سين مهملة» (التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٣٩).

(٢) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٦/ ٥٣. المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٩٣، ابن الأبار: التكملة ٢/ ٦٤٣ - ٦٤٤، أبي شامة: ذيل الروضتين ١٦٨، ابن المستوفي: تاريخ إربل ١/ ٣٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٤/ الترجمة ٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣، والعبر ٥/ ١٥١، والإعلام ٢٦٤، والإشارة ٣٣٩، والمعين ١٩٨، الصفدي: الوافي ٥/ ٢٥٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٣، المقريزي: المقفى ٧/ ٥١٠، ابن ناصر الدين: توضيح ٩/ ٢١٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ٤/ ١٤٨٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ٤٩٨، ابن القاضي: درة الحجال ٢/ ٢٩٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ١٨٢، وغيرهم.

(٣) ويقال لها: «قرمونية» أيضًا. ينظر ياقوت: معجم البلدان ٤/ ٦٩.

(٤) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة (ملوك الطوائف، العهد الأول).

(٥) ابن الأبار: التكملة ٢/ ٦٤٣.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٤/ الورقة ٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥.

(٧) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٣٥٤.

(٨) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٩٣.

(٩) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٥٦٩.

(١٠) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٥١١.

(١١) ابن نقطة: التقييد ١/ ٣٣٢.

الهاشمي المتوفى سنة ٦٠٨هـ[١]، وأبي الفتوح نصر ابن محمد الحُصْري المتوفى سنة ٦١٩هـ[٢].

وفي سنة ٦٠٥ هـ توجه إلى دمشق فسمع بها من العلامة أبي اليُمن زيد بن الحسن الكندي المتوفى ٦١٣هـ[٣]، وقاضي القضاة عبدالصمد ابن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني المتوفى سنة ٦١٤هـ[٤]، والخضر بن كامل بن سالم بن سبيع الخاتوني الدلال المعبر المتوفى سنة ٦٠٨هـ[٥]، وعبدالجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي الأصبهاني السريجاني المتوفى سنة ٦١٠هـ[٦]، وداود بن أحمد ابن ملاعب البغدادي الأزجي المتوفى سنة ٦١٦هـ[٧] وموسى ابن الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي المتوفى سنة ٦١٨[٨] هـ.

ثم عاد البرزالي إلى مصر، ومنها توجه إلى بغداد عاصمة الدنيا العربية الإسلامية، وموطن العلم والعلماء، فسمع بها من الحافظ أبي محمد عبدالعزيز بن الأخضر المتوفى سنة ٦١١ هـ وطبقته[٩]. وتوجه من بغداد في رحلة إلى المشرق دامت خمس سنوات، سمع فيها من عشرات من متعيني الرواة، فسمع بنيسابور من أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي المتوفى سنة ٦١٧هـ[١٠]، وأبي بكر القاسم بن عبدالله بن عمر الصفار المتوفى سنة ٦١٨هـ[١١]، وغيرهما. وسمع بهراة من أبي رَوْح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الهَرَوي المتوفى شهيدًا سنة ٦١٨هـ[١٢] وغيره. وسمع بأصبهان من تلاميذ زاهر بن طاهر الشَّحَّامي، مثل عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية المتوفاة سنة ٦١٦هـ[١٣]، وغيرها. وسمع بمرو من أبي المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم ابن السمعاني المفقود سنة ٦١٨هـ[١٤] وجماعة. وسمع بهمذان من عبدالبر بن أبي العلاء الهمذاني المتوفى سنة

---

(١) الذهبي: سير ٢٢/ ١٢.
(٢) الذهبي: سير ٢٢/ ١٦٣، وينظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١١٣٧.
(٣) الذهبي: سير ٢٢/ ٣٤.
(٤) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٥٦٨، الذهبي: سير ٢٢/ ٨٠.
(٥) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٢١٣.
(٦) المنذري: التمكلة ٢/ الترجمة ١٢٩٨، الذهبي سير ٢٢/ ٢١.
(٧) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٦٧٢، الذهبي: سير ٢٢/ ٩٠.
(٨) الذهبي: سير ٢٢/ ١٥٠.
(٩) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٩٣، وينظر ٢/ الترجمة ١٣٧٢، الذهبي: سير ٢٢/ ٣١.
(١٠) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٧٦٥، الذهبي: سير ٢٢/ ١٠٤.
(١١) ابن نقطة: التقييد ٢/ ٢٣٠، الذهبي: سير ٢٢/ ١٠٩.
(١٢) ابن نقطة: التقييد ٢/ ١٦٨، الذهبي: سير ٢٢/ ١١٤.
(١٣) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٢٨٨، الذهبي: سير ٢٢/ ٢٣.
(١٤) ابن نقطة: التقييد ٢/ ١١٩والذهبي: سير ٢٢/ ١٠٧.

٦٢٤هـ[١]، وغيره. وسمع في أكثر البلدان التي رحل إليها، مثل الري، والموصل، وتكريت، وإربل، وحلب، وحران حتى قال الذهبي[٢]: «وكتب عمن دَبَّ ودرج بخطه المليح».

وقد عاد زكي الدين البرزالي إلى دمشق ليتخذها موطنًا إلى حين وفاته، فصار إمامًا في مسجد فلوس الذي كان يقع في طرف ميدان الحصى، وسكن هناك، وولي مشيخة الحديث بمشهد عروة[٣]. ولم يفتر عن السماع وطلب العلم كما هو شأن العلماء الذين وقفوا حياتهم وأوقاتهم على طلب العلم الذي يبتغون به مرضاة الله تعالى.

وقد احتل البرزالي منزلة علمية متميزة بين علماء عصره، فقد ذكره رفيقه الزكي المنذري في التكملة، وقال: «وكتب الكثير وجمع مجاميع حسنة، وخرّج على جماعة من الشيوخ، وكان يحفظ ويذاكر مذاكرة حسنة، وصحبنا مدة عند شيخنا الحافظ أبي الحسن المقدسي بالقاهرة، وحدث، سمعت منه وسمع مني»[٤].

وقال الحافظ معين الدين ابن نقطة الحنبلي المتوفى قبله بسبع سنوات: «وكان ثقةً يحفظ ويذاكر»[٥].

وقال الحافظ أبو شامة المقدسي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ: «وكان رحمه الله معتنيًا بعلم الحديث، مفيدًا لأصحابه، متواضعًا»[٦].

ووصفه الإمام الذهبي بأنه: «الإمام المحدث الحافظ الرحال مفيد الجماعة»[٧]. وقال في موضع آخر: «وكان مطبوعًا، حسن الأخلاق، بشوش الوجه، متواضعًا، سهل العارية كثير الاحتمال»[٨]. وامتدح خطه، فقال: «ونسخ الكثير لنفسه وللناس، بخط حلو مغربي»[٩]. وذكر المقريزي أنه كتب نسخة من «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي، ونسخة من «تاريخ دمشق» لحافظ الشام أبي القاسم ابن عساكر، وقال: «وجمع مجاميع وذيّل على تاريخ ابن عساكر»[١٠].

---

(١) ابن نقطة: التقييد ٢/ ١٦٩، الذهبي: سير ٢٢/ ٢٦٣.

(٢) تاريخ الإسلام ٦٤/ الترجمة ٤٣٩.

(٣) ينظر الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٤/ الترجمة ٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٦.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٩٣.

(٥) إكمال الإكمال ٦/ ٥٣.

(٦) ذيل الروضتين ١٦٨.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥.

(٨) تاريخ الإسلام ٦٤/ الترجمة ٤٣٩.

(٩) سير ٢٣/ ٥٦.

(١٠) المقفى ٧/ ٥١١.

ومن أجل كل ذلك تلمذ عليه جملة من الطلبة صار بعضهم فيما بعد من كبار العلماء، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر جمال الدين ابن الصابوني المتوفى سنة ٦٨٠ هـ صاحب كتاب «تكملة إكمال الإكمال»، ومجد الدين ابن العديم المتوفى سنة ٦٧٧ هـ، وعمر ابن يعقوب الإربلي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ، وجمال الدين ابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ صاحب كتاب «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» وغيرهم[١].

وفي سنة ٦٣٦ هـ سافر الزكي البرزالي إلى حلب[٢]، فأدركه أجله عند عودته منها في حماة ليلة الرابع عشر من رمضان، ودفن بها[٣].

وقد أعقب زكي الدين ولدًا سماه يوسف وكنّاه أبا المحاسن، عُني بالعلم منذ صغره، وتميز، وصار إمامًا بعد أبيه في مسجد فلوس، وتزوج من ابنة العالم المعروف علم الدين القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي، فخلف منها ولدًا سماه محمدًا، وهو والد محدث الشام ورابع الرفقة الأربعة الذين لم تنجب الشام مثلهم: البرزالي، والذهبي، والمزي، وشيخ الإسلام ابن تيمية[٤].

## المشيخة البغدادية

تفنن العلماء في تنظيم معجمات الشيوخ والمشيخات من حيث أساليب العرض، والمحتوى، فرتب بعضها على حروف المعجم، ورتب آخر حسب وفيات الشيوخ، ومنها ما رتب حسب البلدان التي دخلها صاحب المشيخة، ورتب آخر حسب تاريخ الإجازة أو السماع، وكتب بعضها كما يجيىء في ثَبَت الشيخ من غير تنظيم، وهلم جرًا.

أما المحتويات، فقد تنوعوا فيها أيضاً على أنحاء شتى، فمنها ما يُعنى بذكر تراجم الشيوخ بالدرجة الأولى من غير اهتمام كبير بالمسموعات أو المقروءات أو المجازات، ومنها ما يعنى بالمسموعات أو المقروءات أو المجازات أو نماذج منها، ومنها ما يعنى بترجمة الشيخ وذكر نماذج من المرويات عنه، وربما جمع آخرون بين أكثر من نوع، أو اقتصروا على ذكر شيوخ صاحب المشيخة الذين أخذ عنهم بالإجازة، أو بالسماع، أو مخلوطين، أو في بلد واحد، وهلم جرًا مما بينه شيخنا العلامة في بحث مُستقل له[٥]، وفي

(١) ينظر الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٤/ الترجمة ٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٦ وغيرهما.
(٢) علم الدين البرزالي: المقتفي ٢/ الورقة ٤٣.
(٣) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٩٣.
(٤) البرزالي: المقتفي ٢/ الورقة ٢٨ و٢١١.
(٥) معاجيم الشيوخ والمشيخات وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي، مجلة الأقلام البغدادية، السنة الخامسة، العدد السابع، بغداد ١٩٦٩.

مقدمته لمشيخة النعال البغدادي(١).

ومشيخة رشيد الدين ابن مسلمة التي خرجها زكي الدين البرزالي هذه ربما تختلف عن كثير من المشيخات المعروفة مخطوطها ومطبوعها لعدة أمور:

الأول: أنها خاصة بشيوخ بلد معين، وهم أهل مدينة السلام بغداد.

الثاني: أنها خاصة بنوع واحد من صيغ التحمل عند المحدثين، وهي الإجازة، فلم يذكر فيها إلا الذين أجازوه.

الثالث: أن جميع المذكورين فيها أجازوه في سنة واحدة وهي سنة ٥٥٩ هـ.

الرابع: أن عمر المجاز يوم أجازه كل هؤلاء العلماء كان أربع سنوات حسب!

كل هذه الأمور تحتم علينا دراسة مفهوم الإجازة عند المحدثين، ثم بيان قيمتها العلمية.

## مفهوم الإجازة(٢)

الإجازة مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث، يقال: استجزته فأجازني إذا أسقاك ماءً لماشيتك وأرضك، وكذلك طالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه، فيقال للطالب: «مستجيز»، وللعالم «مجيز»(٣).

وقد جعل علماء المصطلح الإجازة في الترتيب الثالث من صيغ التحمل عند المحدثين، إذ تأتي بعد السماع، والقراءة على الشيخ (العرض)، وتأتي بعدها: المناولة، والمكاتبة، والإعلام، والوصية، والوجادة(٤).

## أنواع الإجازة

وللإجازة أنواع لا بأس بذكرها على سبيل الاختصار(٥):

١- أن يجيز لمعين في معين، مثل أن يقول المجيز للمجاز: أجزت لفلان الفلاني (فيذكر اسمه) رواية الكتاب الفلاني أو الكتب الفلانية، فيذكرها، وهي أعلى أنواع الإجازة.

٢- أن يجيز لمعين في غير معين أو خاص بعام، فيعين الشخص المجاز ولا يعين ما أجازه به من الكتب، بل يقول: أجزت لك أو لكم جميع مسموعاتي أو مروياتي.

---

(١) حققه بالاشتراك مع عمه العلامة الدكتور ناجي معروف، ونشره المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٥.

(٢) ينظر كتاب شيخنا: المنذري وكتابه التكملة ٩٥.

(٣) الخطيب البغدادي: الكفاية ٣١٢، ابن منظور: لسان العرب، مادة «جوز»، والسيوطي: تدريب الراوي ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٤) صبحي الصالح: علوم الحديث ومصطلحه ٨٨ - ١٠٤.

(٥) ينظر كتاب شيخنا: المنذري وكتابه التكملة ٩٦ - ٩٨.

٣- أن يجيز لغير معين بوصف العموم مثل أن يجيز لعامة المسلمين من غير تحديد.

٤- الإجازة للمجهول أو بالمجهول، كأن يجيز لمحمد بن زيد، وفي زمانه عدة يحملون هذا الاسم فلا يُعرف أيهم أراد، أو يقول أجزت كتاب «السنن»، ولم يعين أي كتاب من السنن هو.

٥- الإجازة للمعدوم، ومثاله أن يقول: «أجـزت لمن يولد لفلان».

٦- إجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلاً.

٧- إجازة المجاز، نحو قول الشيخ: «أجزت لك مجازاتي»[١].

على أن جمهور العلماء لم يشترطوا في الإجازة العمر كالإدراك والفهم والتمييز أو البلوغ، كما لم يشترطوا القراءة على الشيخ أو لقيه أو الرحلة إليه ولا حتى رؤيته.

ونتيجة لذلك قبل العلماء العمل بالإجازة حينما تكون بمراتبها وشروطها، وأعلى مراتبها القسم الأول الذي ذكرناه، وهو إجازة معين بمعين، والإجازات التي حصل عليها صاحب المشيخة من هذا النوع الأول والثاني، وله من العمر أربع سنوات حسب!

ومن ذلك أيضًا ما قام به أخو الذهبي من الرضاعة علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار الشافعي «٦٥٤ - ٧٢٤ هـ» من استجازة جملة من مشايخ عصره، لأخيه المولود محمد بن أحمد الذهبي، وذلك في عام مولده، وهي سنة ٦٧٣هـ[٢] منهم: أبو العباس العامري المتوفى سنة ٦٧٣هـ[٣]، وابن الصابوني المتوفى سنة ٦٨٠هـ[٤]، وأمين الدين ابن عساكر المتوفى سنة ٦٨٦هـ[٥]، وجمال الدين ابن الصيرفي المتوفى سنة ٦٧٨هـ[٦]. كما استجاز له من حلب[٧]، ومكة[٨]، والمدينة[٩]. وذكر الحافظ ابن حجر أن الذين أجازوه في عام مولده «جمع جم»[١٠]، وقال في ترجمة ابن العطار: «وهو الذي

---

(١) تنظر تفاصيل ذلك في كتب المصطلح، ومنها: الخطيب: الكفاية ٣١١-٣٥٢، ابن الصلاح: المقدمة ١٣٤ - ١٤٦، السيوطي: تدريب لراوي ٢٥٥ - ٢٦٧، الصنعاني: توضيح الأفكار ٢/ ٢٠٩.

(٢) ينظر كتاب شيخنا: الذهبي ومنهجه ٨٠ - ٨١.

(٣) وهي السنة التي ولد فيها الذهبي. وترجمه الذهبي في معجم شيوخه ١/ الورقة ١٢ (نسخة شيخنا وفيها زيادات كثيرة على المطبوع).

(٤) الذهبي: معجم الشيوخ ٢/ الورقة ٥٥.

(٥) المصدر نفسه ١/ الورقة ٨٠.

(٦) المصدر نفسه ٢/ الورقة ٨٧.

(٧) المصدر نفسه ١/ الورقة ١٨.

(٨) المصدر نفسه ٢/ الورقة ٨.

(٩) المصدر نفسه ٢/ الورقة ٢٦.

(١٠) ابن حجر: الدرر ٣/ ٤٢٦.

استجاز للذهبي سنة مولده فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعًا شديدًا»![1]

ولو أردنا أن نضرب لذلك مزيد أمثلة لوجدنا المئات منها بسهولة ويسر، فكتب التراجم ومعاجيم الشيوخ والمشيخات مليئة بذلك.

ومن هنا يتعين على كثير من الناس الذين يلهثون وراء الحصول على إجازات من بعض من تحصلت عندهم أن يدركوا جيدًا بأن القيمة العلمية لأعلى أنواع الإجازات مَعْدومة، وإنما يسعى بعض العلماء لاستجازة بعض متعيني الشيوخ لأولادهم أملاً منهم في ربط هؤلاء الأولاد على قطار نقلة حديث رسول الله ﷺ عسى أن تكون لهم في قابل أيامهم دافعًا يدفعهم إلى العناية بهذا العلم الذي عُني به آباؤهم[2]، أو للتبرك.

فالإجازة إنما هي إذن بالرواية حسب، ولم يكن يُسْمَح في تلك الأعصر، وعند المحدثين خاصة، النقل من الكتب أو روايتها من غير هذا الإذن. أما أن تكون لها قيمة علمية للمستجيز فلا. ولكنها بلا شك قَدَّمت لنا مادة تاريخية وثقافية وحضارية أثْرَت المكتبة العربية بذكر تراجم هؤلاء العلماء المجيزين وسيرهم ومروياتهم وطبيعة كتب الرواية المتداولة في الوسط الثقافي الإسلامي في كل عصر من العصور. فضلاً عن ثروة حديثية كبيرة في تعدد الطرق والحفاظ على كثير من الأجزاء والروايات التي لم تدخل في كتب الحديث المبوبة على المسانيد أو السنن أو نحوها مما خصص للحديث خاصة.

## تحصيل الإجازات[3]

وكانت الإجازات تحصل بطلب من طالب الحديث إلى شيخ الحديث أن يجيزه، ويسمى هذا «الاستدعاء». وكان من الجائز أن يقدم هذا الطلب أحد رفاقه أو معارفه أو رجل بُعِث لهذه المهمة، أو اختص بها، لاسيما إذا لم يكن الطالب في ذلك البلد في وقت الإجازة، قال جمال الدين ابن الصابوني في ترجمة أبي عمران موسى بن يوسف بن ريس بن سكران العطار المتوفى بظاهر القاهرة سنة ٦٣٦هـ: «وأجاز لي جميع ما تجوز له روايته باستدعاء الحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري رحمه الله وجزاه خيرًا»[4]. ومن هنا وجدنا

(١) المصدر نفسه ٣/ ٧٣.

(٢) من ذلك أن شيخنا العلامة قد استجاز لولده محمد المعروف ببندار جملة من علماء العصر في عام مولده، منهم: محدث القارة الهندية غير مدافع الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، والعلامة الشيخ محمد مالك الكاندهلوي اللاهوري، والعلامة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، والعلامة الشخ بديع الدين شاه الراشدي المكي، وغيرهم من علماء العراق، والمغرب، والحرمين (ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٩، وقد رأيت قسمًا من هذه الإجازات بنفسي).

(٣) ينظر كتاب شيخنا: المنذري وكتابه التكملة ٩٨.

(٤) تكملة إكمال الإكمال ١٦٨.

الجم الغفير من أهل بغداد يجيزون الحافظ عبدالعظيم المنذري، ولم يرحل إلى بغداد ولم يرها في حياته[١].

وكان هناك أناس متخصصون بتحصيل الإجازات وحملها من بلد لآخر، قال زكي الدين المنذري في ترجمة أبي الحسن علي بن النفيس بن أبي منصور بن أبي المعالي البغدادي الإجازاتي المعروف بابن المقدسي المتوفى بالقاهرة سنة ٦٤٠ هـ: «وسعى في حمل الإجازات للناس من بغداد إلى الإسكندرية سنين»[٢]. وقال جمال الدين أبو حامد ابن الصابوني في ترجمة أبي الحسن هذا: «وكان يسافر من بغداد إلى الإسكندرية مترددًا في أخذ خطوط الشيوخ للناس في الإجازات المُسَيَّرة على يده ليس له حاجة ولا بضاعة إلا ذلك، وما له قصد سوى الإفادة، وبقي على هذا الأمر سنين، فجزاه الله خيرًا آمين»[٣].

## محتويات المشيخة

تضمنت «المشيخة البغدادية» ستين شيخًا، منهم أربعة وخمسون من الذكور، وست إناث، أجازوا لصاحب المشيخة في سنة ٥٥٩ هـ وتوفوا بعد ذلك بمدد متفاوتة، ولكنهم كانوا جميعًا ممن تقدم بهم السن، فابتدأت وفياتهم من تلك السنة، أعني السنة التي أجازوا بها وهلم جرًا.

ويمكن تقسيم المادة التي ساقها المصنف في كل ترجمة من تراجم المشيخة إلى ثلاثة عناصر رئيسة هي:

١- إسناد حديث (أو خبر) من الشيخ إلى منتهاه.

٢- تخريج الحديث.

٣- نبذة عن الشيخ المجيز. وقد يخل ببعض هذه العناصر في بعض التراجم.

ويبدأ المصنِّف (المُخَرِّج) كل شيخ بذكره في أول الإسناد معبرًا عن صيغة التحمل لصاحب المشيخة بالإجازة، وهي قوله: «أخبرنا». ثم يذكر اسم الشيخ ونسبته ثم يتبعه بكنيته وكنية أبيه في بعض الأحيان مع النص عند نهايته على أن ذلك «كتابة» أو «إذنًا» وهي من العبارات الدالة على الإجازة أيضًا. ثم يتبعه في الأغلب الأعم بذكر سنة الإجازة، وهي سنة تسع وخمسين وخمس مئة، وأن ذلك من مدينة السلام[٤]، وغالبًا ما يتبعها بالدعاء نحو

---

(١) تنظر تفاصيل ذلك في كتاب شيخنا: المنذري ١٠٤ فما بعد.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٧٣.

(٣) تكملة إكمال الإكمال ٣٢٢.

(٤) كان هذا الاسم هو الاسم الغالب على اسم «بغداد» عند أرباب الدولة والعلماء، فهو الاسم الرسمي للمدينة.

قوله: «حاطها الله» أو «كلأها الله» أو «حرسها الله» أو نحوها. ثم يذكرإسناد هذا الشيخ إلى حديث في الأغلب الأعم، أو إلى خبر في القليل النادر.

أما القسم الثاني فإن عناية المصنف تنصب على تخريج الحديث، وهو يُعْنَي عند التخريج بالكتب الستة(١) عمومًا وبصحيحي البخاري ومسلم خصوصًا، فيورد الحديث فيها ويبين طرقه في هذه الكتب، ويعنى بصفة خاصة بالطرق التي لو قارنها بإسناد صاحب المشيخة الذي ساقه فيها لحصل له فيه نوع من أنواع العلو النسبي مثل الموافقة(٢)، أو البدل العالي(٣).

وقد عني المخرج في كثير من الأحيان ببيان درجة الحديث من حيث القبول أو الرد، نحو قوله: «حديث صحيح»(٤)، أو «إسناد حسن صحيح»(٥)، أو «إسناده حسن»(٦)، أو «غريب الإسناد»(٧)، أو «حديث غريب»(٨)، أو «كذا رواه مرسلاً»(٩). على أنه يكتفي في بعض الأحيان بذكر وروده في الصحيحين أو أحدهما عن الحكم عليه، فوجوده فيهما أو في أحدهما هو حكم بصحته. وقد يتكلم في أحايين قليلة على بعض الرواة.

والملاحظ أن المخرج لا يُعنى باستقصاء التخريج حتى في الكتب الستة، بل يكتفي ببعضها، فهو يعنى خاصة ببيان المواضع التي يقع فيها لصاحب المشيخة من علو. ولذلك عنينا دائمًا بالإحالة على «تحفة الأشراف» للحافظ المزي، إذ استوعب المزي فيها طرق أحاديث الكتب الستة، وأضاف شيخنا العلامة إليها مسند أحمد والموارد التي كونت كتابه الوسيع «المسند الجامع» فصارت «التحفة» بتحقيقه مظنة لأصول كتب الحديث.

أما العنصر الثالث المتضمن نبذة عن الشيخ المجيز، فهي نبذة قصيرة تتناول بعض

(١) هي: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجة، والنسائي.

(٢) انظر مثلاً الشيخ رقم ٤ و٥ و١١ و٣٩.. إلخ. والموافقة هي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، مثاله: أن يروي البخاري عن قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس حديثاً، فترويه بإسناد آخر عن قتيبة بعدد أقل مما لو رويته من طريق البخاري عنه.

(٣) انظر مثلاً الشيخ ١٦ و١٧ و١٨ و٣١ و٣٢.. إلخ. والبدل هو الوصول إلى شيخ شيخ صاحب الكتاب من غير طريقه أيضًا، ومثال ذلك أن يقع لك الإسناد السابق بعينه (البخاري - قتيبة بن سعيد - مالك) من طريق أخرى عن واحد ممن رواه عن مالك مثل عبدالله بن مسلمة القعنبي، فيكون القعنبي بدلاً فيه من قتيبة.

(٤) انظر مثلاً الشيخ ٩، ١٢، ٢١... إلخ.

(٥) انظر مثلاً الشيخ ٤٤.

(٦) انظر مثلاً الشيخ ٢٢، ٣٦.

(٧) انظر مثلاً الشيخ ٣٧.

(٨) انظر مثلاً الشيخ ٨.

(٩) انظر مثلاً الشيخ ٣٦.

المعلومات الخاصة بالمترجم، فقد يذكر مولده وبعض شيوخه ووفاته، وبعض العبارات التقويمية، وهو لا يسير على نمط واضح في كمية المعلومات ونوعيتها، وقد وجدته في بعض الأحيان يُصَرح باعتماده على «ذيل تاريخ مدينة السلام» لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، ولعله أفاد الكثير منه[١]. ومن ثم فإن هذه المعلومات على غاية من الأهمية نظرًا لعدم وصول هذا الكتاب إلينا.

## عنوان الكتاب وحجمه

ثبّتَ الناسخُ عنوانَ الكتاب بخطه على طُرَّته، وقد سمعه على صاحبه، ولذلك فإنه هو العنوان المعتمد، فقد جاء في طرة الجزء الأول منه ما يأتي:

«الجزء الأول من المشيخة البغدادية. تخريج محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي رحمه الله تعالى للشيخ المسند المعمر العدل الثقة رشيد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج بن عمرو بن مسلمة الأموي عن شيوخه الذين أجازوا له من العراق رحمهم الله تعالى. سماع لصاحبه الفقير أبي علي الوَسْفِي منه وقراءة عليه. وقف مؤبد مستقرُّه بدار الحديث الضيائية بسفح جبل قاسيون رحم الله واقفه والمسلمين».

ولذلك اقتصرنا في العنوان على «المشيخة البغدادية» ونسبناها مختصرة إلى صاحبها ثم ذكرنا مخرجها، وهو عمل لا يخرج النص عن مضمونه سوى التقديم والتأخير.

وتتكون هذه المشيخة من ثلاثة أجزاء حديثية والجزء الحديثي في أصله بحدود عشرين ورقة، ولكن لكون النسخة منسوخة عن نسخة المصنف فقد تصرف في عدد الأوراق، فصارت الأجزاء الثلاثة في حدود (٣٤) ورقة، كما سيأتي وصفها.

## وصف النسخة الخطية

هذه النسخة من أوقاف دار الحديث الضيائية[٢] بسفح جبل قاسيون، وناسخها هو صاحبها أبو علي رزق الله بن إبراهيم بن أبي علي الوَسْفِي[٣]، وهو محدث كان مقيمًا بالمدرسة الغزالية[٤]، إحدى مدارس الشافعية بدمشق، وقد آل الأمر بالنسخة لتستقر بدار

---

(١) انظر مثلاً الشيخ ٢٦، ٤١.

(٢) منسوبة إلى المحدث الكبير ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي الجماعيلي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ (الحسيني: صلة التكملة، الورقة ٣٣، الذهبي: سير ٢٣/١٢٦).

(٣) منسوب إلى وَسْف من أعمال همذان، وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، ولا ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» ولا استدركها عليه ابن عبدالحق في «مراصد الاطلاع»، وذكرها العلامة ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩/١٨٧. وذكر الذهبي النسبة والمنسوب إليها في المشتبه ٦٦١.

(٤) الذهبي: المشتبه ٦٦١، ابن ناصر الدين: توضيح ٩/١٨٤.

الكتب الظاهرية بدمشق، فهي اليوم من محفوظاتها برقم ٢٣٤ (عام ٤٥٠٥).

كتب الوَسْفي النسخة من نسخة المؤلف التي بخطه سنة ٦٤٨ هـ وقابلها بها، ثم قرأها على صاحبها رشيد الدين ابن مسلمة، وكتب الأخير خطه بذلك، كما هو ثابت في آخر الجزء الثالث منها، وفي طباق السماعات المثبتة في آخر الجزء الأول، وفي أثناء الجزء الثاني، وفي آخر الجزء الثاني، وفي آخر الجزء الثالث. وقد نص صاحب النسخة على ذلك في آخر الكتاب، وهو آخر الجزء الثالث، فقال: «تم الجزء الثالث على يد الفقير إلى رحمة ربه القدير أبي علي بن إبراهيم بن أبي علي الوسفي الهمذاني عفا الله عنه وذلك في يوم الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وست مئة بدمشق، حرست، بمدرسة الدماغية[١]، وقوبل بالأصل المصنف (كذا)».

ثم كتب طبقة سماع في آخر هذا الجزء على صاحب المشيخة مؤرخ في سنة ٦٥٠ وهذا نصه:

«قرأت جميع هذه المشيخة تخريج الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي على الشيخ المُخَرَّج له العدل الثقة الأمين رشيد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج بن علي بن المفرج بن عَمْرو بن مَسْلمة الأُموي بإجازته عن شيوخه. وصح ذلك في ثامن عشر محرم سنة خمسين وست مئة بدمشق في داره، فسمع الأخ السعيد الموفق العالم الفقيه الفاضل نفيس الدين أبو الفداء إسماعيل[٢] وأبو العباس أحمد ابنا الإمام العالم الأصيل شمس الدين محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن صدقة الحراني، والولد الموفق ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين القَزْويني بمدكوية عُرِفَ، وأجاز لهم جميع ما يجوز له روايته بشرطه. وكتب أبو علي رزقُ الله بن إبراهيم بن أبي علي ابن أبي القاسم الوَسْفي، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وسلم».

وفي آخر الطبقة كتب المُسْمع صاحب المشيخة خطه بصحة السماع، وهو خط ضعيف، لعله بسبب كبر سنه إذ كان يومها في الخامسة والتسعين من عمره، ونصه:

«صحيح ذلك بشرطه. كتبه أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن عمرو بن مسلمة الأموي، عفا الله عنه».

---

(١) من المدارس الثنائية المذهب (الشافعية والحنفية) داخل باب الفرج بدمشق، وهي منسوبة إلى منشئتها زوجة شجاع الدين الدماغ في سنة ٦٣٨ (النعيمي: الدارس ٢/ ٢٣٦).

(٢) ولد سنة ٦٢٨، وولي نظر الأيتام أيضًا، ووقف داره دار حديث، وتوفي في رابع ذي القعدة سنة ٦٩٦، كما نص عليه الذهبي في وفيات السنة المذكورة من تاريخ الإسلام (الورقة ٢٥٧ من مجلد أيا صوفيا ٣٠١٤ وهو بخطه)، ونقل الترجمة الصفدي في الوافي ٩/ ٢١٢ من تاريخ الإسلام، لكن وقعت فيه وفاته سنة ٦٩٨ وما أظنه يصح. أما في الدليل الشافي ١/ ١٣٠ فوقعت وفاته سنة ٧٢٩ وهو تحريف عجيب.

وفي آخر الجزء الأول طبقة سماع شبيهة بالتي مرت نصها:

«قرأت هذا الجزء الأول من تجزئة الأصل على المُخَرَّج له الشيخ الإمام العالم العَدْل الثقة رشيد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج بن عَمرو بن مَسْلمة الأموي عن شيوخه قراءة مُرَتَّلَةً مُبَينة والأصل للشيخ بيد الأخ العزيز الموفق السعيد نفيس الدين أبي الفداء إسماعيل ابن الإمام العالم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل ابن صدقة الحَرَّاني معارضًا هذا، فسمع هو وأخوه عز الدين أبي (كذا) العباس أحمد وأمين الدين أبو عبدالله محمد ابن الشيخ العارف أحمد بن محمد بن محمد بن مدكويه القَزْويني المَحْتِد الدِّمشقي المولد، والفقيه الصالح أبو عبدالله محمد بن حسن بن بدر العدوي النَّصيبي. وصح ذلك في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر الله المبارك المحرم من سنة خمسين وست مئة بدمشق في داره شرقي الرَّحْبة، وأجاز للسامعين جميع ما يجوز له روايته بشرطه عند أهله ولفظ بها. وكتب أبو علي رزق الله بن إبراهيم ابن أبي علي الوَسْفي، عفا الله عنه».

ثم كتب المُخَرَّج له خطه بصحة ذلك ونصه:

«صحيح ذلك بشرطه، كتبه أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن عمرو بن مسلمة الأموي، عفا الله عنه برحمته».

وهذه طبقة سماع أخرى في أثناء الجزء الثاني عند الورقة (١٥) وفي آخر الشيخ الخامس والعشرين نصها:

«قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ المُسْند المُعَمَّر العدل الثقة رشيد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج بن علي بن عَمرو بن مَسلمة الأموي بإجازته عن شيوخه، فسمع الأخ الشقيق والصاحب الشفيق نفيس الدين أبو الفداء إسماعيل، والولد السعيد أبي (كذا) العباس أحمد ابنا الإمام العالم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن صدقة الحراني، والولد العزيز أبو عبدالله محمد ابن الشيخ العارف الزاهد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسين القَزْويني المعروف بمدكوية قبيلة، والفقيه المحصل محمد بن حسن ابن بدر العَدَوي النَّصيبي. وصح ذلك في رابع عشر شهر الله المحرم سنة خمسين وست مئة بدمشق المحروسة في داره شرقي الرَّحْبة، وأجاز لهم المسمع جميع ما يجوز روايته بشرطه، ولفظ بها. وكتب أبو علي رزق الله بن إبراهيم بن أبي علي الوَسْفي، ولله الحمد والمِنَّة».

وكتب المسمع خطه بصحة السماع فقال: «صحيح ذلك بشرطه. كتبه أحمد ابن المفرج بن علي بن المفرج بن عَمرو بن مسلمة الأموي، عفا الله عنه».

وهذه طبقة سماع في آخر الجزء الثاني من الأصل نصها:

«قرأت جميع هذا الجزء من تجزئة الأصل على المخرج له الشيخ المُعَمَّر المُسْند العالم العدل الثقة رشيد الدين أبي العباس أحمد بن المفرج بن مَسْلمة، فسمع الأخ الموفق السعيد نفيس الدين أبو الفدا إسماعيل ابن الإمام شمس الدين محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن

صدقة، وأصل المصنف بيده معارضًا به نسختي هذه ثانيًا، وسمع معه أخوه عز الدين أحمد، والولد الموفق أمين الدين محمد بن أحمد بن محمد بن مخمد القزويني عرف بمدكوية، والفقيه الصالح أبو عبدالله محمد بن حسن بن بدر العَدَوي النَّصِيبي، وصح ذلك في سادس عشر المحرم سنة خمسين وست مئة بدمشق في داره للجماعة ما خلا محمد النَّصِيبي. وكتب أبو علي بن إبراهيم الوَسْفي، والحمد لله رب العالمين».

ثم كتب المُسْمع صاحب المشيخة خطه بصحة السماع ونصه: «صحيح ذلك بشرطه. كتبه أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن مسلمة الأموي، عفا الله عنه».

كما نقل بعض من سمع الكتاب بعض السماعات القديمة على المُخَرَّج له إلى هذه النسخة، مما لا علاقة له بها، لذلك لم نر فائدة من تدوينها.

ويظهر لنا مما تقدم أن هذه النسخة من النسخ المتقنة لكونها:

١- أن ناسخها ناسخ متقن ضابط، وهو من أهل العلم.

٢- أنها نسخت من نسخة المصنف التي بخطه، وقوبلت عليها مرتين في الأقل، وآثار المقابلة ظاهرة في حواشيها.

٣- أنها قرئت على صاحبها قراءة مُحَرَّرة مُبَينة، كما نُصَّ على ذلك في إحدى طباق السماع.

ومع ذلك وقع فيها ما يقع في أية نسخة من بعض الأوهام التي استدركناها في تعليقنا على النص.

تقع هذه النسخة في أربع وثلاثين ورقة ذات وجهين، ليست لها مسطرة ثابتة، إذ تراوحت أسطر الصفحات بين (١٨) إلى (٢٢) سطرًا، في كل سطر بين (١٤) إلى (١٦) كلمة، وخطها مقروء، لكنه لا ينتمي إلى قاعدة معينة من قواعد الخط العربي. وقد مَيَّز الكاتب بين الشيخ والآخر بأن كتب في أوله بخط غليظ لفظة «شيخ» أو «شيخ آخر» أو «ومنهن» فيما يتصل بالنساء بعد أن كتب «الكاتبة شُهْدة»، وهي أول المترجمات، بخط غليظ.

## نهج العمل في التحقيق

«أن الغاية من تحقيق أي نص من النصوص التراثية يتعين أن تتجه إلى تقديم النص صحيحًا مطابقًا لما أراده مؤلفه وتوثيقه نسبة ومادة، والعناية بضبطه وتوضيح دلالاته»(١).

والتعليق على النص مسؤولية تاريخية وأدبية وعلمية، يجب أن يراعي فيها المحقق الفوائد المتوخاة منه، وطبيعة الكتاب الذي يحققه، ونوعية المستفيدين منه، فهناك كتاب يستفيد منه عامة الناس ينبغي أن توضح دلالاته لغير المختصين، وتُعَرَّف تراجمه لغير

---

(١) من مقدمة شيخنا لتاريخ الخطيب ١/ ٢١١.

العارفين، وتُشْرح غوامضه لغير المتعانين هذا الفن، أما إذا كان الكتاب مما لا يستفيد منه إلا أصحاب الاختصاص، فإن التعليق على واضحات الأمور فيه نوع استغفال لعقول المستفيدين، كالتعريف بالمشهور من الأسماء والمواضع واللغة، أو شرح ما لا يخفى على أمثالهم.

أقول هذا لما قد رأيناه بأخرةٍ من ظهور بعض النصوص التي يزعمُ أصحابُها أنهم حققوها، فأثقلوها بتعليقات لا مبرر لها ولا مسوغ، كأنهم يريدون بها تضخيم النصوص التي يحققونها، أو تَوْبَلة الكتاب بها، أو إظهار أعمالهم وكأنها من الأعمال العلمية الجيدة، تاركين خلفهم الصَّعب المُبْهَم الذي هو بالتعليق خَلِيقَ فكان الكثير من هذه الكتب محرف النص أو ناقصه، لكنه مليء بتلك التعليقات التي لم تخدم النص، فظنوا أن هذا هو التحقيق الدقيق(١)!

إن التحقيق العلمي الهادف إلى تقديم نص صحيح موثق، ينبغي أن ينظم مادة النص من حيث بداية الفقرات، ووضع النقط، والفواصل، بما يظهر معانيه، ويوضح دلالاته، ويؤشر بداية النقل وانتهاءه، ثم تقييد النص بالحركات وما يستلزمه من رجوع إلى الكتب المعنية بكل نوع من أنواع الضبط، والإشارة إلى الموارد التي اعتمدها مؤلف النص أو نقل منها، والرجوع إليها، سواء أكان قد صَرّح بها أم لم يُصَرِّح وتأكد لنا اعتماده عليها، والعناية بإثبات الاختلافات بين تلك الموارد والأصول وبين النص الذي اقتبسه المصنف منها.

من هذا المنطلق، واستنادًا إلى ما قرأته من تحقيقات شيخنا العلامة وطريقته في تجلية النصوص وضبطها عُنيت بهذا النص، وكما يأتي:

١- نسختُ النَّص من الأصل وقابلته على الأصل المنتسخ منه، وفَصَّلْته من حيث بداية الفقرات، ووضع النقط عند انتهاء المعاني، والفواصل التي تظهرها وتميزها، بما يفيد فهم النص فهمًا جيدًا، ويوضح معانيه ودلالاته.

٢ ـ وعنيت عناية بالغة بتقييد النص وضبطه بالحركات، لاسيما فيما يشتبه من الألفاظ وأسماء الناس وكناهم وأنسابهم وألقابهم وما رأيته حريًا بالضبط والتقييد من اللغة، ومتون الأحاديث بمقابلتها على أصولها الصحيحة المتقنة ومراجعة شروحها عند الضرورة لضبط لفظ أو ترجيح رواية.

٣- ووضعت أرقامًا مسلسلة للتراجم من أول الكتاب إلى نهايته، فهذا من الإضافات التي أضفتها على النسخة وليست منها.

٤- ثم ذكرت لكل شيخ من شيوخ صاحب المشيخة مجموعة طيبة من الموارد التي تناولته، ورتبتها حسب قدم وفيات مؤلفيها، وذلك للإفادة منها في ضبط النص، ومقابلة مادتها بمادته.

---

(١) تنظر التفاصيل في مقدمة شيخنا لتاريخ الخطيب ١/ ٢١٢ فما بعد.

٥- وعنيت عند ذكر الموارد بذكر اسم الشهرة للمؤلف ثم كلمة أو كلمتين من عنوان الكتاب، لأنني ذكرت اسم المؤلف كاملاً واسم الكتاب، ثم ما يتعلق به من ذكر المحقق والطبعة ومكانها وتاريخها في «جريدة المصادر والمراجع». أما ما يشاع عند بعض الباحثين من ضرورة ذكر كل هذه المعلومات عند استعمال الكتاب أول مرة، فهذا إنما يستعمل في البحوث القصيرة التي لا يلحق بها عادة قائمة بالمصادر والمراجع، أما في الكتب فلا معنى له، لاسيما إذا كان الكتاب كبيرًا إذ ما فائدة قائمة المصادر والمراجع المفصلة عندئذٍ؟ فضلاً عن أن ذكره في أثناء إحدى الصفحات مثل عدم ذكره، لعدم قدرة القارىء على معرفة موضع ذكره أول مرة إلا بعد تحرٍ وتفتيش.

أما كتب الحديث فقد اصطلح أهل العلم فيها مصطلحات بعينها عند الإشارة إليها، فإذا قيل: «البخاري» أريد به «الجامع الصحيح» للبخاري، وإذا قيل: «مسلم» أريد به صحيحه خاصة، وإذا قيل: «أبو داود» أريد به سننه، وإذا قيل: «الترمذي» أريد به الجامع الكبير خاصة، وإذا قيل: «ابن ماجة» أريد به سننه، وإذا قيل: النَّسائي قصد به «المجتبى» في الأغلب الأعم، وإلا نص عليه إن كان في كتاب «السنن الكبرى» أو «عمل اليوم والليلة» أو غيرها، وإذا قيل: «أحمد» أريد به مسنده خاصة دون كتبه الأخرى، وإذا قيل: «البيهقي» أريد به سننه الكبرى دون بقية كتبه، وهلم جرًا. وإنما ذكرنا ذلك لأننا اتبعنا هذا المنهج اقتداءً بشيوخنا أهل المعرفة والإتقان.

٦- وعنيت بالإحالة على المورد الذي ساقَ منه المصنف الحديث بإسناده ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، كأن يكون من «الغيلانيات» أو «المعرفة والتاريخ» ليعقوب، أو «مسند» أحمد ونحوها، وقابلت النص بالمورد الذي نقل منه، وكذلك فعلت في كل النصوص التي وقفت على مواردها.

٧- ولم أُعَرِّف بالأسماء التي وردت عرضًا إلا عند الضرورة الملجئة إلى ذلك، اكتفاءًا بتعريفي الوجيز لها في فهرس الأعلام الذي ألحقته بالكتاب، حيث ذكرت هناك مصدرًا واحدًا متخصصًا في الأغلب الأعم يثبت صحة الاسم، ثم اتبعته بذكر مواطن وروده في الكتاب سواءٍ أكان وروده مفصلاً أم مختصرًا، أم مبهمًا.

وهذه الطريقة التي أرشدني إليها شيخنا العلامة أكثر فائدة من التعريف بالتراجم عند ورودها أول مرة، لأن هذا يقتضي أحد أمرين: إما تعريفها أول مرة فقط فتضيع على المستفيد، أو الإحالة في كل مرة إلى ذلك الموضع، وفيه مضيعة للوقت وتكثير للهوامش، في حين يستطيع الباحث عن اسم ما كشفه في فهرس الأعلام بسهولة ويسر لأنها مرتبة على حروف المعجم، فضلاً عن الإحالات الكثيرة الدالة على الاسم عند وروده بصيغ مختلفة وأشكال متنوعة. على أننا شرحنا كثيرًا من المبهمات في مواضعها لضرورة ذلك.

٨- كما عنيت عناية بالغة بتنقيد النص ما استطعت إلى ذلك سبيلاً؛ ذلك أن عمل أي من المؤلفين لا يخلو أن تخالطه بعض الأوهام، وأن المحقق الذي سَبَر النص وعاناه، واطلع على موضوع الكتاب وخبر مادته من أكثر الناس قدرة في التنبيه على تلك الأوهام، لذلك نبهت على الشيء بعد الشيء مما وقع فيه المُخَرِّج من أوهام سواء أكان في أسماء الرجال أم في تخريج الحديث وبالبناء والتشييد لا بالتقليد وبمعاونة شيخي جزاه الله خيرًا.

٩- وقد سرت على منهج شيخنا في تخريج الحديث واستعمال الطبعات المتقنة التي استعملها، فإذا ذُكِرَ الرقم متبوعًا بخط مائل مثل ٤/ ٢٠١ فهو الإشارة إلى المجلد والصفحة، وإذا كان الرقم لوحده فهو إشارة إلى أن الكتاب من جزء واحد، أما إذا وضع الرقم بين حاصرتين فهو إشارة إلى رقم الحديث في ذلك الكتاب. وربما استخدمنا الطريقتين في بعض الكتب لاسيما في صحيحي البخاري ومسلم، فالإشارة بالجزء والصفحة من صحيح البخاري إلى الطبعة السلطانية متبعة برقم الحديث في «فتح الباري» للحافظ ابن حجر العسقلاني، أو في الطبعات التي استعملت الأرقام؛ والإشارة بالجزء والصفحة من صحيح مسلم إلى الطبعة الإستانبولية المتقنة، متبعة برقم الحديث في طبعة السيد محمد فؤاد عبدالباقي رحمه الله.

١٠- ومن نعم الله عليَّ وعميم إحسانه إليَّ أن وفقني سبحانه أن أتَلْمذ على شيخنا محقق العصر ومحدثه العلامة الدكتور بشار عواد معروف الذي عَلَّمني هذا الفن الدقيق على وفق أحدث الطرائق العلمية موظفًا خبرات عشرات السنين وممارسة لهذه العلوم انتجت بحمد الله ومَنِّه أكثر من مئة وستين مجلدًا.

وإن الأمانة العلمية لتقتضي التنويه مني إلى أنه قابل النسخة الخطية معي كلمة كلمة، وراجع المصادر التي رجعت إليها، ودققتها، ونَوَّهَ ببعض ما وقع في النص من خلل استطعت بحمد الله إصلاحه، وحرص على مراجعة كل كلمة كتبتها، وهذا شأنه مع طلبة العلم لا يريد من ذلك جزاءً ولا شكورًا، نسأل الله تعالى أن يسجل ذلك في صحائف أعماله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كما أرى من الواجب عليّ أن أتقدم بالشكر لكل من ساعد على إخراج هذا الكتاب وأخص بالذكر الشيخ صبحي السامرائي الذي تفضَّل فأعارني نسخته الخطية المصورة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه بمدينة السلام بغداد في غرة رمضان سنة ١٤٢٢ هـ:

**المحقق**

**كامَران سعدالله الدَّلَوي**

الجزء الأول من المشيخة البغدادية

تخريج محمد بن يوسف بن محمد البرزالي

الاشبيلي رحمه الله تعالى

للشيخ المسند المعمر العدل الثقة شمس الدين

أبي العباس أحمد ابن الشيخ المؤرخ [illegible]

[illegible]

العراقي رحمهما الله تعالى

سماع لصاحبه الفقير إلى الله [illegible] وقراءة عليه

وقف [illegible] بدار الحديث

الضيائية [illegible]

طرة الجزء الأول من المشيخة البغدادية

بسم الله الرحمن الرحيم

مشيخة أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار بن الحسن بن بندار البقال أبو القاسم بن أبي المعالي كتابة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة به

من حديث الشيخ حفظنا الله ٥ أخبرنا أبو المعالي ثابت قراءة عليه عن مرة أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار وأبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما قراءة عليه وأنا حاضر أسمع قالا أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سالم الختلي قراءة عليه ثنا محمد بن الفضل ابن سلمة الوصيفي حدثنا ابن أبي داود ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن كثير حدثنا أبو حفص يعني ابن العلاء قال سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ منبرا تحول إليه فحن الجذع فمسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فسكن قال ابن أبي داود أبو حفص بن العلا أخو أبي عمرو وهم أربعة معاذ بن العلا وأبو سفين وأبو حفص ليس هو معاذ ولا يعرف اسمه كذا قال وقد صرح باسمه إمام أهل الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري والحديث فقد أخرجه البخاري في صحيحه في علامات النبوة عن محمد بن المثنى عن يحيى بن كثير أبي غسان عن أبي حفص اسمه عمر بن العلا أخي عمرو بن العلا عن نافع عن ابن عمر وقد أخرج البخاري عقيبه هذا الحديث عن أبي عاصم معلقا فقال وقال عبد الحميد هو عبد بن حميد ثنا عثمان بن عمر ثنا معاذ وعبد الحميد هو عبد بن حميد الكشي فيما يغلب على ظني ولم يذكر له البخاري سوى هذا الحديث ولم نقع سماعا ٥ وأخبرنا يحيى بن ثابت في كتابه أنا أبي أبو

راموز الورقة الأولى من النسخة الخطية

قرأت هذا الجزء الأول من تخريجه الأصل على المخرج له الشيخ الإمام العالم العدل الثقة
رشيد الدين أبي العباس أحمد ابن الشيخ المفرج عمر بن مسلمة الأموي عن سماعه قراءة [illegible] والعدل للشيخ
بقراءة أخي العزيز الموفق السعيد نفيس الدين أبي الفدا إسماعيل بن الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد
إسماعيل صدقة الحراني فسمع هو وأخوه عز الدين أبو العباس أحمد وأمين الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ العارف أحمد بن
محمد بن محمد بن مكوية القزويني المحتد الدمشقي المولد والعفيف الصالح أبو عبد الله محمد بن حسن بن هبة الله العدوي النصيبي
وصح ذلك في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر الله المبارك المحرم من سنة خمسين وستمائة بدمشق في دار [illegible] الرحبة
وأجاز للسامعين جميع ما يجوز له روايته بشرطه عند أهله ولفظ بها وكتب أبو علي [illegible] إبراهيم [illegible]

[illegible]

طبقة سماع الجزء الأول على صاحب المشيخة، وخطه بتصحيح السماع

ابن البناء وابا جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي النقيب وغيرهم ٥

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ المسند المعمر العدل الثقة رشيد الدين ابي العباس احمد بن الشيخ المفرج بن علي بن محمد بن مسلمة الاموي
بحق سماعه من [illegible] فسمع [illegible] الشفيق والصاحب الشفيق نفيس الدين ابو الفدا اسمعيل والولد السعيد [illegible] احمد العباسي
[illegible] الامام العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن اسمعيل [illegible] الحراني والولد العزيز ابو عبد الله محمد بن
الشيخ العارف الزاهد احمد بن محمد بن محمد بن الحسين القزويني المعروف بملاكويه قبيلة والفقيه المحصل محمد بن
حسن بن [illegible] العدوي النصيبي وصح ذلك في رابع عشر شهر الله المحرم سنة خمسين وستمائة بدمشق المحروسة في داره
[illegible] في الرحبة [illegible] المسمع جميع ما يجوز روايته بشرطه [illegible] وكتب ابو علي [illegible] والحمد لله وحده

صحيح ذلك [illegible]

[illegible]

طبقة سماع عند نهاية الترجمة رقم (٢٥) على صاحب المشيخة بخط ناسخها
وسامعها رزق الله السَّفْري وخط رشيد الدين ابن مسلمة بصحة السماع

فاعطاه فرسين وخمسة دنانير [illegible] من الغنم ولكل [illegible] الله [illegible] وقلنسوة [illegible]

بين يديه وهو ينشده [illegible] والله لا [illegible] اني اعلم ان اليوم [illegible]

ولم يتم قصده الى ابن حماد وقال [illegible] المطهر [illegible] ذهب

وخيلاً وغنماً ونباتاً ومن شعره ما قاله في ابي منصور [illegible] المعتبر

كل الذنوب ببلدتي مغفورة ... الا الذين تعاظما ان يغفرا

كون الجواد البر فيها ملقباً ... ادباً وكون المعتبر معتبرا

أأسير [illegible] فصاحة ... وجهول لفظته [illegible] الكرا

هذا الشيخ [illegible] محمد بن عبد الكريم الوزان بالري وسمع الحديث ببغداد وغيرها وكان له معرفة تامة بالادب وله باع في النظم والنثر وفصاحة بارعة وخط حسن وشهرته تغني عن الاطناب في صفته قال ابوه [illegible] ما عرفت [illegible] في شعره انا من [illegible] مدح الوزير ابا القسم علي بن طراد الزينبي وغيره

آخر الجزء الثاني من المشيخة والحمد لله وحده

قرأت جميع هذا الجزء من تخريجه الاصل على المخرج له الشيخ المعمر المسند العالم العدل الثقة رشيد الدين ابي العباس احمد بن المفرج بن مسلمة فسمعه [illegible] الموفق السعيد [illegible] ابو الفدا اسمعيل [illegible] الامام شمس الدين محمد بن عبد الواحد [illegible] واصل المصنف بيده [illegible] بخط [illegible] وسمع [illegible] والولد الموفق [illegible] محمد بن احمد بن محمد [illegible] القزويني [illegible] والفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن حسن [illegible] النصيبي وصح ذلك [illegible] سنة [illegible] بدمشق [illegible] والحمد لله [illegible] العالمين

[illegible] الاموي

عفا الله عنه

آخر الجزء الثاني من المشيخة، ويتلوه طبقة سماع بخط ناسخها السَّفْري على صاحبها رشيد الدين ابن مسلمة، وخط الأخير بصحة السماع

اخر الجزء الثالث من المشيخة، وهو آخر الكتاب ثم طبقة سماع بخط السَّفْري على صاحبه رشيد الدين ابن مسلمة، وخط الأخير بتصحيح ذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# شيخٌ

١ - أخبرنا يحيى[١] بن ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم بن بُنْدار بن الحسن بن بُندار البَقال، أبو القاسم بن أبي المَعالي كتابة في سنة تسع وخمسين وخمس مئة من مدينة السَّلام حَاطَها الله، قال: أخبرنا أبو المَعَالي ثابت قراءةً عليه غيرَ مَرَّةٍ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عُمر بن بُكَير النَّجَّار، وأبو عليّ الحسن بن الحُسين بن العباس بن دُوما قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمعُ؛ قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سَلْم[٢] الخُتُّلي قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن سَلَمة الوَصِيفي، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بَشَّار، قال: حدثنا يحيى بن كَثير، قال: حدثنا أبو حَفْص، يعني ابن العلاء، قال: سمعتُ نافعًا يحدث عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جِذعٍ، فلما اتخذَ منبرًا تحوَّلَ إليه فحنَّ الجذعُ فمَشَى النبيُّ ﷺ فمسحه بِيَده فَسَكَنَ.

قال ابن أبي داود: أبو حفص بن العلاء أخو أبي عَمرو، وهم أربعة: مُعاذ بن العلاء، وأبو سُفيان. وأبو حَفْص ليس هو مُعاذ ولا يُعرف اسمُهُ. كذا قال وقد صَرح باسمه إمام أهل الصَّنْعَة أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري.

والحديثُ قد أخرجَهُ البُخاريُّ في «صحيحه» في عَلَامات النُّبوة[٣]، عن محمد بن المُثَنى، عن يحيى بن كَثير أبي غَسَّان، عن أبي حفص اسمه عُمر بن العلاء أخي أبي عَمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عُمر.

وقد أخرج البُخاري عَقِيبه هذا الحديث عن معاذ وأخيه مُعَلَّقًا، فقال: وقال عبدالحميد، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا معاذ.

عبدالحميد هو عبد بن حميد الكَشي فيما يغلب على ظني، ولم يذكر له البخاري سوى هذا الحديث، ولم يقع له سماعًا[٤].

---

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المشيخة ١٦٦، ابن نقطة: التقييد ٢/٣٠٣ الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٦)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٥، والعبر ٤/١٩٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٩، ودول الإسلام ٢/٧٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، ابن العماد: شذرات ٤/٢١٨.

(٢) في الأصل: «سالم»، خطأ، وما أثبتناه من تاريخ مدينة السلام للخطيب ٥/٩٧.

(٣) البخاري ٤/٢٣٧ (٣٥٨٣).

(٤) وهذا هو الصحيح، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦/٧٤٨: «عبدالحميد هذا لم أر من ترجم له =

وأخبرنا يحيى بن ثابت في كِتَابهِ، قال: أخبرنا أبي أبو المَعَالي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد وأبو علي الحسن بن دُوما؛ قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الفَضْل، قال: حدثنا أبو طالب الكاتب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا ابن سَلاَّم[(١)]، قال: حدثنا أبو عُبيدة[(٢)]، قال: جلستُ إلى أبي[(٣)] عَمْرو المازني[(٤)]في مجلسه في بني سَدُوس وهو في الصَّلاة، فقال في التَّشَهُّد: «الحَمدُ لله لو كان البلاءُ بالحِصَص ما نالنا ما نرى، ومن ذلك إنا وجهنا الجارية بالشاة إلى التَّيَّاس فرجعت الجارية حاملاً والشاةُ حائلاً. السلام عليكم».

هذا الشيخ مُحَدِّث ابن مُحَدِّث، سمع من أبيه الكثير؛ «صحيح الإسماعيلي» وغيره. وسمع أبا الفوارس طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبيّ، وأبا الحسن علي بن محمد بن علي ابن العَلاَّف، وأبا ياسر محمد بن عبدالعزيز الخَياط، وغيرهم. توفي سنة ست وستين وخمس مئة.

## شيخٌ آخر

٢- أخبرنا الشيخ أبو محمد عبدالله[(٥)] بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخَشَّاب

---

= في رجال البخاري، إلا أن المزي ومن تبعه جزموا بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور، وقالوا: كان اسمه عبدالحميد، وإنما قيل له «عبد» بغير إضافة تخفيفًا». توفي عبد بن حميد سنة ٢٤٩ هـ (ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢٤).

(١) محمد بن سلام الجمحي.

(٢) هو معمر بن المثنى.

(٣) في الأصل: «ابن» خطأ جد ظاهر، وقد تقدم قبل قليل على الصواب.

(٤) في الأصل: «المزني»، وهو تحريف لا ريب فيه صوابه ما أثبتناه، فهو أحد بني مازن بن عمرو بن تميم، كما في موارد ترجمته، ومنها: تهذيب الكمال ٣٤/ ١٢٠، ولا نعرف في الرواة رجلاً اسمه «ابن عمرو المزني».

(٥) ترجمته في: العماد الأصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي) ١/ ٨٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٣٨ - ٢٣٩، ياقوت: معجم الأدباء ١٢/ ٤٧ - ٥٣، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٣٧٥ - ٣٧٦، القفطي: إنباه الرواة ٢/ ٩٩ - ١٠٣، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١٨٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ١٠٢- ١٠٤، أبي الفداء: المختصر ٣/ ٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٧)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢٣، والعبر ٤/ ١٩٦ - ١٩٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٧ - ١٢٩، ابن مكتوم: تلخيص ٨٨ - ٨٩، الدمياطي: المستفاد ٢٥٧ - ٢٥٩، ابن الوردي: تتمة المختصر ٢/ ١٢٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٤ - ١٦، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٨١ - ٣٨٢، العمري: مسالك الأبصار ج ٤ م ٢/ ٣١١ - ٣١٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٩، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣١٦ - ٣٢٣، الدلجي: الفلاكة والمفلوكون ٧٨ - ٧٩، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ١٧-٢٠، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٤٩٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٦٥، السيوطي: بغية الوعاة ٢/ ٢٩ - ٣١، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٢٠ - ٢٢٢.

النَّحْوي اللغويُّ المُحَدِّث في كتابه إليَّ من مدينة السَّلام بغداد في سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحُسين بن عبدالله الرَّبَعي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو عَمرو عُثمان ابن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدَّقاق المعروف بابن السَّمَّاك، قال: حدثنا محمد بن عُبيدالله المُنادي، قال: حدثنا محمد ابن عبيد الطَّنَافسي، قال: حدثنا الأعمش، عن المَعْرُور بن سويد، عن أبي ذرٍّ، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في ظل الكَعْبَةِ فلما رآني قد أقبلتُ، قال: «هُم الأخْسَرُونَ وربِّ الكَعْبة، هم الأخْسَرُون وربِّ الكَعْبة» قال: فأخذني غمٌّ وجعلتُ أتنَفَّسُ. قلت: هذا شيءٌ حَدَثَ بي، قلت: من هُم فِدَاكَ أبي وأمي؟ قال: «هم الأخْسَرُون إلا من قال في عباد الله هكذا وهكذا» - وأومأ أبو عبدالله بيده يمينًا وشمالاً ومن خلفه - «وقليلٌ ما هُم، ما من رَجُلٍ يَمُوتُ فيترِكُ غَنَمًا أو إبلاً أو بَقرًا لم يؤدِّ زكاتها إلا جاءته أعظمَ ما يكونُ وأسمَنَهُ تطؤه بأظلافها وتَنْطحُه بقرونِها حتى يُقْضَى بينَ النَّاسِ ثم يعودُ أُولاها على أُخْراها».

أخرجهُ البُخاري مختصرًا عن عُمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، عن مَعْرور في كتاب النذور من «صحيحه»[1] وأوله: «ما من رجل يكون له إبل»... الحديثَ بمعناه.

وأخرجهُ مُسلم بقصته وكَمَاله في الزَّكاة[2] عن أبي بكر بن أبي شيبة[3]، عن وكيع. وعن أبي كُرَيب[4]، عن أبي معاوية؛ كليهما عن الأعمش عن المعرور بنحوه[5].

هذا الشيخ سَمعَ الكثير بنفسه وحَصَّلَ، وجَمَعَ الأُصولَ الحِسَان والكُتُبَ والأجزاءَ، وكان حَسنَ الخَطِّ مع معرفةٍ تامة بالأدب والنَّحْو واللغة والعَرُوض، ولم يكن أحد في زَمَانه يُشاركه في معارفه لصغر سِنِّه من أترابه. وانضاف إلى عِلْم العربية معرفتُهُ بالحديث وحُسنُ إيراده في قراءته له. ذكر أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البِسْطامي، قال: لما دخلتُ بغداد قرأ عليَّ أبو محمد ابن الخَشَّاب كتاب «غَريب الحديث» لأبي محمد بن قُتيبة قراءةً ما سمعتُ قبلها مثلها في الصِّحَّةِ والسُّرعةِ وحضر جماعةٌ من الفُضلاء سماعَهُ وكانوا يُريدون أن يأخذوا عليه فَلْتَةَ لسانٍ، فما قَدِرُوا على ذلك. وشُهْرَتُه تُغْني عن الإكثارِ في حَقِّه. سَمِعَ أبا القاسم عليًّا الرَّبَعي، وأبا القاسم عليّ بن محمد بن بَيَان[6]، ومن دونَهُم، ووَقَفَ كُتُبهُ عند موته، وكانت كتبُهُ فاخرةً بديعةَ الحُسْن والصِّحة.

---

(١) البخاري ٨/ ١٦٢ (٦٦٣٨). وأخرجه من هذا الوجه في كتاب الزكاة من صحيحه أيضًا ٢/ ١٤٨ (١٤٦٠) مطولاً، فالقول بأنه رواه مختصرًا في النذور والاقتصار عليه فيه ما فيه.

(٢) مسلم ٣/ ٧٤ (٩٩٠).

(٣) وهو في مصنفه ١٣/ ٢٤٤.

(٤) مسلم ٣/ ٧٤ (٩٩٠).

(٥) وينظر تحفة الأشراف ٩/ ٤٥٢ - ٤٥٣ حديث (١١٩٨١).

(٦) هكذا نسبه إلى جده، وإنما هو علي بن أحمد بن محمد بن بيان.

مولدُهُ سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وتُوفي يوم الجُمُعة ودُفنَ من غَده رابع شَهر رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة.

## شيخٌ آخر

٣ - أخبرنا الشيخ أبو بكر عبدالله[(١)] بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبدالله ابن النَّقُّور في كتابه إلى مدينة السلام حماها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن الحُسين بن عبدالله الرَّبَعي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدَّقَّاق المعروف بابن السَّمَّاك إملاء، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا زيد بن وَهْب، عن عبدالله بن مسعود، قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ، وهو الصادقُ المَصْدُوق: «إنَّ أحدكُم يُجمع خَلْقُهُ في بطن أُمِّهِ أربعين يومًا، أو قال: أربعين ليلة، ثم يكون عَلَقةً مثلَ ذلك، ثم يكونُ مُضْغةً مثلَ ذلك، ثم يرسل الله تعالى إليه المَلَك فيؤمرُ بأربع كلماتٍ، قال: فيكتُبُ رزقهُ وأجلَهُ وعملَهُ وشقيٌّ أو سعيد، ثم يُنْفخُ فيه الرُّوحُ، قال: فوالذي لا إله غيرُهُ إنَّ أحدكُم ليَعملُ بعمل أهل الجنَّةِ حتى ما يكون بينهُ وبينها إلا ذراع فيَسْبقُ عليه الكتابُ، فيعمل بعمل أهل النَّار فيكون من أهلها، وإن أحدكُم ليَعْملُ بعَمَل أهلِ النَّار حتى ما يكون بينهُ وبينها إلا ذراعٍ فيسبقُ عليه الكتاب، فيُختم له بعمل أهل الجنَّةِ فيكونَ من أهْلِها».

أخرجه البخاري في بدءِ الخَلْق[(٢)] عن الحسن بن الربيع، عن أبي الأحوص. وفي خلق آدم[(٣)] عن عمر بن حَفْص، عن أبيه. وفي القَدَر[(٤)]، عن أبي الوليد وآدم[(٥)]، كليهما عن شُعبة؛ كلهم عن الأعمش، به.

---

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٠٠، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٠١ وباريس ٥٩٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٥)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩٨، والعبر ٤/ ١٩٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٥٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢١٥.

(٢) البخاري ٤/ ١٣٥ (٣٢٠٨).

(٣) البخاري ٤/ ١٦١ (٣٣٣٢).

(٤) البخاري ٨/ ١٥٢ (٦٥٩٤).

(٥) هكذا قال، وهو وهم منه رحمه الله، وإنما أخرجه البخاري عن آدم، وهو ابن أبي إياس العسقلاني في التوحيد ٩/ ١٦٥ (٧٤٥٤)، وهو كذلك في تحفة الأشراف (٦/ ٢٧٩ حديث ٩٢٢٨) وكما بينه شيخنا في التعليق عليه.

وأخرجه مسلم في القَدَر[1] عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن أبي معاوية ووكيع. وعن ابن[2] نُمير، عن أبيه وأبي مُعاوية ووكيع. وعن عثمان بن أبي شَيْبة وإسحاق بن إبراهيم، عن جَرير. وعن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس. [و][3] عن الأشج، عن وكيع. وعن عُبيدالله[4]، عن أبيه، عن شعبة؛ كلهم عن الأعمش، به[5].

هذا الشيخُ سَمِعَ أبا القاسم عليّ بن الحُسين بن عبدالله الرَّبَعي، وأبا سَعْد محمد بن عبدالكريم بن خُشَيْش، وأبا الحسن عليّ بن محمد بن عليّ ابن العَلاَّف المقرىء الحاجب، وغيرَهُم. تُوفي سنة خمس وستين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

٤- أخبرنا أبو عبدالله الحُسين[6] بن عبدالرحمن بن مَحْبُوب الغَزِّي، في كتابه إليَّ من مدينة السلام كلأها اللهُ سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن بَيَان الرَّزَّاز قِراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران الزَّاهد قراءة، قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن الفَضْل بن العباس بن خُزَيمة قراءةً عليه سنة سَبْع وأربعين وثلاث مئة، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الدَّوْرقي، قال: حدثنا عَمرو بن مَرْزُوق، قال: حدثنا شعبة، عن أيوب وخالد، عن الحسن، عن أُمه عن أم سلمة، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال في عمار: «تَقْتُلُك الفِئةُ الباغِية». وقال خالد: تَقْتُله.

أخرجه مسلم[7] عن محمد بن عَمرو بن جَبَلة وعُقبة بن مُكْرم وأبي بكر بن نافع، عن غُندر، عن شعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أم سَلَمة، به. وعن إسحاق بن منصور[8]، عن عبدالصَّمد بن عبدالوارث، عن شعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن سعيد بن أبي الحسن والحسن، عن أمهما، عن أم سَلَمة، به. وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة[9]،

---

(١) ٨/ ٤٤ (٢٦٤٣).

(٢) في الأصل: «أبي»، وهو خطأ ظاهر، فهو محمد بن عبدالله بن نمير.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة لابد منها لا يصح النص إلا بها، فأبو سعيد الأشج هو شيخ مسلم في هذا الحديث، كما في صحيحه ٨/ ٤٥ (٢٦٤٣).

(٤) يعني: عبيدالله بن معاذ بن معاذ.

(٥) ينظر تمام تخريجه في تحفة الأشراف ٦/ ٢٧٩ حديث (٩٢٢٨) وتعليق شيخنا على جامع الترمذي (٢١٣٧).

(٦) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤/ ٤٢٥ الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦١)، الورقة ٢٧٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ١٣)، الصفدي: الوافي ١٢/ ٤١٧.

(٧) مسلم: في الفتن ٨/ ١٨٦ (٢٩١٦) (٧٢).

(٨) نفسه.

(٩) مسلم: في الفتن ٨/ ١٨٦ (٢٩١٦) (٧٣).

عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه عن أُم سلمة عن النبيِّ ﷺ، به.

وأخبرنا الحُسين بن مَحْبُوب إذنًا، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن بَيَان قراءةً سنة سبع وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن الفَضْل، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل التِّرمذي، قال: حدثنا محمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع أبو جعفر، قال: حدثنا مُجَمِّع بن يعقوب بن مُجَمِّع بن يزيد، عن أبيه يعقوب، عن عَمه عبدالرحمن بن يزيد، عن عمه مُجَمِّع بن جارية الأنصاري، وكان أحد القراء الذين قرؤوا القرآن، قال: شهدتُ الحُدَيْبية مع النبيِّ ﷺ فإذا النَّاس يَهُزُّونَ الأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للنَّاس؟ قالوا: أُوحي إلى رسول الله ﷺ. فخرجنا نُوجف مع النَّاس، فإذا رسولُ الله ﷺ واقفٌ على راحلتِهِ وعند كُراع الغَمِيم، فقرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح] فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أفتحٌ هو؟ قال: «والذي نَفْسي بيده إنَّه لفَتْحٌ» قال: فقُسمت خَيْبرُ على أهلِ الحُدَيبية لم يدخل معهم أحدٌ غيرهم. قال: وكان الجيش ألفًا وخمس مئة فيهم ثلاث مئة فارس، فأعطى رسولُ الله ﷺ الفارس سَهْمين والراجل سهمًا.

رواه أبو داود في الجهاد من «سننه»[1] عن محمد بن عيسى، عن مجمِّع بن يعقوب، فوقع لنا موافقةً.

سَمِعَ هذا الشيخ أبا الحسن محمد بن مَرْزُوق بن عبدالرزاق بن محمد الزَّعفراني، وأبا سعيد محمد بن عبدالكريم بن خُشَيْش، وأبا طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر. شاهدتُ بخطه يقول: ذكرت والدتي رضي الله عنها أني كنتُ حَمْلاً وَقْت مات السُّلطان ملك شاه رحمه الله وذلك في سنة خمس وثمانين وأربع مئة[2].

## شيخٌ آخرُ

٥- أخبرنا الشيخ أبو الحسن عليّ[3] بن محمد بن الحسن بن عَلَّان الشُّروطي في كتابه إليَّ من بغداد حَرَسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو العز محمد بن المُختار بن محمد بن عبدالواحد بن المُؤيد بالله قراءةً عليه سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن الجَوْهَري إملاءً من لَفْظِهِ، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغَفَّار الفارسي النَّحْوي، قال: حدثنا عليّ بن الحُسين بن مَعْدَان، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحَنْظلي، قال: أخبرنا المُلائي وهو أبو نُعيم الفَضْل بن دُكين وعُبيدالله بن موسى، قالا: حدثنا إسرائيل، عن مُخَارق، عن طارق،

---

(١) أبو داود (٢٣٧٦). وينظر تحفة الأشراف ٨/ ٢٦ حديث ١١٢١٤.

(٢) لم يذكر وفاته، وقد توفي سنة ٥٦١ كما في مصادر ترجمته المذكورة.

(٣) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٠).

عن عبدالله بن مَسْعود رضي الله عنه، قال: شَهدتُ من المِقْداد بن الأسود مَشْهدًا لأن أكونَ أنا صاحبهُ أحبُّ إلي مما عُدلَ به، أتى رسولَ الله ﷺ وهو يدعو على المُشركين، فقال: يا رسولَ الله، إنَّا لا نقولُ لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ٢٤﴾ [المائدة] ولكنَّا نقاتلُ بين يدِك ومن خَلْفِك وعن يَمِينك وعن شِمالك. قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يُشْرق لذاك ويُسرُّ بذلك.

أخرجه البُخاري في المغازي[(١)] والتَّفْسير[(٢)] عن أبي نُعيم، عن إسرائيل. وفي التَّفسير[(٣)] عن حَمْدان بن عُمر، عن أبي النَّضر، عن الأشجعي، عن سُفيان؛ كليهما[(٤)] عن مُخارق، عن طارق، عن عبدالله. ورواه وكيع، عن سُفيان، عن طارق أنَّ المقداد[(٥)].

هذا الشيخ سَمِعَ أبا البركات محمد بن عبدالله بن عليّ الوكيل، وأبا الحُسين المبارك بن عبدالجبار الطُّيُوري وغيرَهُما[(٦)].

## شيخٌ آخرُ

٦- أخبرنا حَيْدرة[(٧)] بن عُمر بن إبراهيم بن محمد بن حَمْزة الحُسينيُّ أبو المناقب الكوفي في كتابه إليَّ من بغداد حرسها الله، قال: حدثنا أبو الفَوارس طِرَاد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبي إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقُوية قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حَرْب، قال: حدثنا جَدِّي عليّ بن حَرْب الطائي، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَينة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: جاء الطُّفيل بن عَمرو الدَّوْسيُّ إلى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ دَوْسًا قد عصت وأبت فادعُ الله عليها، فاستقبل القِبْلة ورَفعَ يديه: «اللهم اهد دَوْسًا وأتِ بهم».

رواه البخاري عن عليّ ابن المَدِيني[(٨)]، عن سُفيان. ورواه عن أبي اليمان الحكم بن

(١) البخاري ٥/ ٩٣ (٣٩٥٢).
(٢) البخاري ٦/ ٦٤ (٤٦٠٩).
(٣) نفسه.
(٤) يعني: سفيان الثوري وإسرائيل.
(٥) هذا قول البخاري رحمه الله ويريد به: أن وكيعًا رواه عن سفيان الثوري مرسلاً. وقد ترجحت عنده الرواية الموصولة لأنها أقوى. وينظر تحفة الأشراف ٦/ ٣٢٠ حديث (٩٣١٨).
(٦) لم يذكر وفاته، وقد ذكرها الذهبي إذ ترجمه في المتوفين سنة ٥٦٠ من تاريخه.
(٧) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٣٩ (باريس ٥٩٢٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٣)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٩.
(٨) البخاري: في الدعوات ٨/ ١٠٥ (٦٣٩٧)، وينظر تحفة الأشراف ٩/ ٥٥٦ حديث (١٣٦٩٥).

نافع[1]، عن شُعَيب بن أبي حَمزة؛ كليهما عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، به.

أخرجه مسلم[2] عن يحيى بن يحيى، عن مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، بمثله.

سَمِعَ أبا البقاء المُعَمَّر بن محمد بن عليّ، وأبا الفوارس طِرَاد بن محمد الزَّيْنبي، وغيرَهُما. مولدُهُ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة[3].

## شيخٌ آخرُ

٧- أخبرنا الشيخ المُبارك[4] بن المُبارك بن صَدَقَة أبو الفَضْل السِّمْسار في كتابه إليَّ من مدينة السلام حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين ابن أحمد بن محمد بن طلحة، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن ابن الحسن بن المُنْذر، قال: أخبرنا أبو عليّ الحُسين بن صَفْوان، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدُّنيا، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هُشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن سُفيان، عن أبيه، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال: «قل آمنتُ بالله ثم استقم». قلتُ: فما أتقي؟ فأوما بيده إلى لسانِهِ.

أخرجه مسلم بن الحجاج في كتابه[5] عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة[6] وأبي كُريب[7]، عن ابن نُمَير[8]. وعن قُتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم، عن جَرير. وعن أبي كُرَيب، عن أبي أُسامة؛ كلُّهم عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن سُفيان بن عبدالله الثَّقفي[9].

سَمِعَ أبا عبدالله الحُسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحة النِّعالي. تُوفي سنة اثنتين وستين[10] وخمس مئة.

---

(١) البخاري: في الجهاد ٤/ ٥٤ (٢٩٣٧). وينظر تحفة الأشراف ٩/ ٥٧٠ حديث (١٣٧٥٥).

(٢) مسلم: في الفضائل ٧/ ١٨٠ (٢٥٢٤). وتنظر تحفة الأشراف ٩/ ٦٠٩ حديث (١٣٨٩٦).

(٣) لم يذكر وفاته، وقد توفي سنة ٥٦٣ كما في مصادر ترجمته.

(٤) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٢)، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦.

(٥) مسلم: في الإيمان ١/ ٤٧ (٣٨).

(٦) وهو في مسنده (٦٧٩).

(٧) محمد بن العلاء الهَمْداني.

(٨) عبدالله بن نمير.

(٩) وتنظر تحفة الأشراف ٣/ ٥٣١ حديث (٤٤٧٨)، وتمام تخريجه في تعليق شيخنا العلامة على الترمذي (٢٤١٠)، وابن ماجة (٣٩٧٢) كلاهما بتحقيقه وتخريجه.

(١٠) في الأصل: «وسبعين» غلط، لعله من الناسخ، فقد أجمعت مصادر ترجمته على أنه توفي سنة ٥٦٢.

# شيخٌ آخرُ

٨- أخبرنا الشيخ الصَّالح لاحقُ[١] بن عليّ بن منصور بن إبراهيم ابن عبدالله ابن كارِه أبو محمد الفَقِيه المقرىء في كتابه إليَّ من مدينة السلام حَرَسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عليّ محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهان الكَاتب، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستُوية الفارسي، قال: حدثنا أبو يوسُف يعقوب بن سفيان الفَسَوي، قال[٢]: حدثنا عبدالله بن يوسف هو الدِّمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: أخبرني محمد بن المهاجر، عن الضَّحَّاك المَعَافري، عن سُليمان بن موسى، عن كُرَيب مولى ابن عباس، قال: حدثني أُسامة بن زيد: أنَّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «ألا مُشَمِّرٌ[٣] للجنَّةِ؟ إنَّ الجنَّة لا خَطَرَ لها، هيَ ورَبِّ الكعبة نور يَتَلألأ، وريحانةٌ تَهتَزُّ، وقَصْرٌ مَشيدٌ، ونهرٌ مُطَّردٌ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نَضيجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جَميلةٌ في حَبْرةٍ ونِعْمةٍ، في مَقَام أبدًا في حَبْرةٍ ونِعْمةٍ، في دارٍ عاليةٍ بَهيَّةٍ سَليمةَ». قالوا: يا رسولَ الله، نحن المُشَمِّرون لها. قال: «قولوا: إن شاء اللهُ» قال: ثمَّ ذَكَر الجهادَ وحَضَّ عليه.

هذا حديثٌ غريبٌ من حديث سُليمان بن موسى الدِّمشقي، يقال: كنيته أبو أيوب، ويقال له ابن الأشدق، عن كُرَيب أبي رِشْدِين مولى ابن عباس، عن أسامة ابن زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ، الحِب ابن الحِب، لا يُعرف إلا مـن حديث الوليد بن مُسلم الدِّمشقي، عن محمد بن مُهاجر، عن الضَّحاك المَعَافري، عن سُليمان بهذا، وسُليمان قد تُكلِّم فيه[٤].

---

(١) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٥/ ٧٧، والتقييد ٢/ ٣٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٣)، والعبر ٤/ ٢١٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٠، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٩٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٨٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٤٦.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٤.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المطبوع من المعرفة والتاريخ الذي ينقل منه المصنف: «ألاهل مشمر». وقد وردت في الصيغتين في مصادر تخريج الحديث.

(٤) قصر المُخَرِّج في تخريج هذا الحديث فلم يحله على أحدٍ من الكتب الستة، مع أنه في سنن ابن ماجة عن العباس بن عثمان الدمشقي، عن الوليد، به (٤٣٣٢).
وقد أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٤/ ٣٣٦، وابن حبان (٧٣٨١)، وأبو الشيخ في العظمة (٦٠١)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٨٨)، والرامهرمزي في الأمثال ١٤٥، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٤)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٩١)، وفي الأسماء والصفات، له ١٧٠، والبغوي (٤٣٨٦)، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٢ وغيرهم.
وقول المُخَرِّج: «وسليمان قد تُكلِّم فيه» يريد أنه معلول بسليمان هذا، وهو إعلال فيه نظر، فإن سليمان بن موسى الدمشقي فقيه صدوق حسن الحديث، كما بينه صاحبا تحرير التقريب بتفصيل (٢/ ٧٩)، وغفل عن علته وهي جهالة الضحاك المعافري، فهو وإن قال فيه الحافظ ابن حجر مقبول، =

هذا الشَّيخ فَقيهٌ على مَذْهب أحمد بن حنبل، مُقرىء فاضل زاهدٌ مُتَقلِّل، قد انقطع في مسجد بالحريم الطَّاهري من الجانب الغربي. سَمِعَ هو وأخوه دَهْبَل من جماعة. مولدُهُ سنة خمس وتسعين وأربع مئة. وتُوفي في النصف من شَعبان سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، ودُفنَ بباب حَرْب.

## شيخٌ آخرُ

٩- أخبرنا الشيخ ضياء[١] بن بَدْر بن عبدالله البَغداديُّ أبو الفَرَج البَزَّاز المعروف بصاحب غـوادي[٢] في كتابه إليَّ من مدينة السلام بغداد حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر إملاءً سنة ثمان عشرة وخمس مئة، قال: أخبرنا القاضي أبو الحُسين محمد بن عليّ بن محمد العَبَّاسي من لفظه، قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم البَغَوي، قال[٣]: حدثنا عليّ بن الجَعْد، قال: أخبرنا شُعبة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «لا يَتَمنَّى المؤمنُ الموتَ لضرٍّ نَزَل به، فإن كان لابدَّ فاعلاً فليقل: اللهمَّ أحيني ما كانت الحياةُ خيرًا لي، وتَوفَّني إذا كانت الوفاة خيرًا لي».

حديثٌ صحيحٌ أخرجه الإمام أبو عبدالله البخاري في «صحيحه»[٤] عن آدم بن أبي أياس واسمه ناهية[٥] الخُراساني، نَزَل عَسْقَلان. وأخرجه مسلم[٦] في كتاب الدَّعوات عن

= لكن شيخنا تعقبه بقوله: «بل مجهول تفرد بالرواية عنه محمد ابن مهاجر الأنصاري ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: شامي مجهول، وقال في الميزان: لا يُعرف. روى له ابن ماجة حديثًا واحدًا في صفة الجنة ولا يُعرف له غيره» (التحرير ٢/ ١٥٠) وبه ضعّفه شيخنا في تعليقه على ابن ماجة، وقبله الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة، والعلامة الشيخ شعيب في تعليقه على ابن حبان.

(١) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٨٦ (باريس ٥٩٢٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٨٢)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٥.

(٢) ذكر ابن الدبيثي أنه كان مولًى لتاجر يُعرف بابن غوادي أعتقه.

(٣) البغوي في «الجعديات» (١٤٠٢).

(٤) البخاري: في الطب ٧/ ١٥٦ (٥٦٧١).

(٥) هذا قول الخطيب البغدادي في تاريخه ٧/ ٤٨٦. أما البخاري وابن أبي حاتم فسمياه: «عبدالرحمن» (تاريخ البخاري الكبير ٢/ الترجمة ١٦١٣، والجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٩٧٠)، ولكن نقل مغلطاي عن أبي إسحاق الحبال قوله: «واسم ابن أبي إياس عبدالرحمن ويُعرف بناهية»، فظهر أن كلا القولين صحيح (وينظر تعليق شيخنا على تهذيب الكمال ٢/ ٣٠١).

(٦) مسلم ٨/ ٦٤ (٢٦٨٠) (١٠).

محمد بن أبي خَلَف[1]، عن رَوْح بن عُبادة القَيْسي؛ جميعًا، عن شُعبة بن الحجاج أبي البِسْطام العَتَكي نزيل واسط أمير المؤمنين في الحديث وهو بصري يُكْنَى أبا بسطام، والحديث من حديثه، به[2].

## شيخٌ آخرُ

١٠ - أخبرنا المُبارك[3] بن محمد بن المُعَمَّر البَادرائي أبو المكارم الشَّيْخ الصَّالح في كتابه إليَّ من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الخَيَّاط سنة أربع وتسعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سَلمان بن الحسن بن إسرائيل الفقيه النَّجّاد، قال: حدثنا يحيى بن جعفر، قال: حدثنا عليّ ابن عاصم، قال: أخبرني عُبيدالله بن أبي بكر، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: ما خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يومًا قطُّ حتى يأكلَ تَمَراتٍ ثلاثًا. قال: فكان أنس يأكل خمسًا إن شاء أن يزداد إلا أنَّه يجعلُهنَّ وِتْرًا.

أخرجه البُخاري في صلاة العيد[4] عن محمد بن عبدالرحيم، عن سعيد بن سُليمان، عن هُشَيم، عن عُبيدالله بن أبي بكر. وقال: قال مُرَجَّى بن رَجَاءٍ: حدثني عُبيدالله، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ: «ويأكُلُهنَّ وِتْرًا»[5].

سمع هذا الشيخ أبا الخَطَّاب نَصْر بن أحمد بن البَطِر، وأبا ياسر محمد بن عبدالعزيز، وغيرَهُما[6].

---

(١) هكذا نسبه إلى جده، وإنما هو محمد بن أحمد بن أبي خلف السُّلمي.

(٢) وتنظر تحفة الأشراف ١/ ٣٠٠ حديث (٤٤١)، والمسند الجامع ٣/ ٤٣ حديث ١٦٣٦.

(٣) ترجمته في: ياقوت: معجم البلدان ١/ ٣١٧، ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٣٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٧)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٤، والعبر ٤/ ٢٠٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٣١٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٢٤.

(٤) البخاري ٢/ ٢١ (٩٥٣).

(٥) قوله «ويأكلهن وترًا» عَلقه البخاري بسبب ضعف راويها مُرَجَّى بن رجاء، فهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد حسب، ضعفه ابن معين، وأبو داود، وابن حبان، والعقيلي، وابن عدي، وغيرهم، كما بينه شيخنا والعلامة الشيخ شعيب في التحرير ٣/ ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٦) لم يذكر وفاته، وقد توفي سنة ٥٦٧ كما في مصادر ترجمته.

## شيخٌ آخرُ

١١ - أخبرنا مُظَفَّر[1] بن هبة الله ابن البَوَّاب أبو عبدالله بن أبي نَصْر البَغْداديُّ في كتابه إليَّ من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمر الحَريري قراءةً عليه سنة خمس وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفَتْح بن محمد بن الفَتْح[2] المعروف بابن العُشَاري قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة سنة أربع وأربعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن محمد المُخَلِّص قراءةً عليه في شَهْر رَمضان سنة سَبع وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البَغَوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله ابن مُبارك، عن إبراهيم بن عُقْبة، قال: حدثني كُريب مولى ابن عباس، قال: سمعتُ أسامة بن زيد، قال: أفاض رسولُ الله ﷺ من عَرَفات، فلما انتهى إلى الشِّعب، قامَ بالَ - ولم يقل أسامة أهراق الماء - قال: فدعا بماءٍ فتوضأ وضوءً ليس بالبالغ، قال: قلت: يا رسولَ الله الصلاةَ. قال: «الصلاةُ أمامك».

أخرجه البُخاري من رواية موسى بن عُقبة أخي إبراهيم في مواضع من كتابه[3].

وأخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر بن أبي شَيْبة وأبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني[4]؛ كليهما عن عبدالله بن المبارك كما أخرجناه[5]. فيقع لنا موافقةً ولله الحمد، ولمسلم فيه طرق سوى هذا اقتصرنا على هذا.

وتوفي هذا الشيخ سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

١٢ - أخبرنا أحمد[6] بن المُبارك بن سَعْد أبو العباس بن أبي العز المُرَقَّعاتيُّ في كتابه

---

(١) لم أقف على ترجمة في الكتب المتوفرة بين يدي.

(٢) هكذا في الأصل، وقد صحح عليه إذ أضاف الاسمين الأخيرين بعد المقابلة. والمعروف في نسبه «علي» بدلاً من «الفتح» كما في تاريخ الخطيب ٤/ ١٧٩ والناقلين عنه مثل السمعاني في «العشاري» من الأنساب، وابن الجوزي في المنتظم ٨/ ٢١٤، والذهبي في كتبه، ولعل ما في الخطيب هو الصواب.

(٣) أخرجه في أربعة مواضع منه، في الطهارة ١/ ٤٧ (١٣٩) و١/ ٥٦ (١٨١)، وفي الحج ٢/ ٢٠٠ (١٦٦٧) و٢/ ٢٠١ (١٦٧٢).

(٤) مسلم: في الحج ٤/ ٧٣ (١٢٨٠) (٢٧٨).

(٥) تنظر في تحفة الأشراف ١/ ١٧٩ حديث (١١٥).

(٦) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٩٢ (شهيد علي)، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٠٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٠)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٤، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٩٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٣٧.

سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا جَدِّي أبو المعالي ثابت بن بُندار، قال: أخبرنا أبو الحسن بُشْرى بن عبدالله مولى فاتن، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، قال: أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعتُ محمدًا يحدثُ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، قال «كان في بني إسرائيل رجلٌ يقال له جُرَيْج، وكان عابدًا، فابتنَى صَومعةً، فكان يُصلِّي فيها، فأتته أمُّه يومًا وهو يُصلِّي فنادته فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته وتركَ أمَّهُ ثلاثًا. فقالت: اللهم لا تُمِتْهُ حتى يزني أو ينظر في وجوه المُومسات، فذكر يومًا بنو إسرائيل جُريجًا وفَضْلَه، فقالت بَغيٌّ من بغايا بني إسرائيل: إن شئتم لأفتننهُ لكم. قالوا: قد شئْنا، فانطلقت فتعَرَّضت لجُريج، فلم يلتفت إليها، فأتت راعيًا كان يأوي إلى صَومعة جُرَيْج فأمكنتهُ من نفسها فحملت فولدت غُلامًا، وقالت: هو من جُريج، فأتاه بنو إسرائيل فضربوه وشتموه، قال: ما شأنكم؟ قالوا: زَنيتَ بهذه البَغِي، ووَلدت غلامًا. قال: أين الغُلام: فجيء به، وقام يُصلِّي ودعا ثم انصرف، فطعنه بإصبعه، وقال: بالله من أبوك؟ قال: أبي الراعي؛ فوثب النَّاس، فجعَلوا يُقبِّلونه، وقالوا: نبني لك صَومعتك من ذَهَبٍ، قال: لا حاجة لي في ذلك، ابنوها كما كانت».

حديث صحيح أخرجه الإمامان أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو الحُسين مُسلم بن الحجاج في صحيحيهما؛ أما البخاري فأخرجه في أحاديث الأنبياء[(١)] والمظالم[(٢)] عن مسلم بن إبراهيم الأزدي، عن جرير بن حازم، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة. وأخرجه مسلم في الأدب[(٣)] عن زهير بن حَرْب، عن يزيد بن هارون، عن جرير ابن حازم، عن محمد بن سيرين، به بكماله[(٤)].

## شيخٌ آخرُ

**١٣** - أخبرنا أحمد[(٥)] بن صالح بن شافع بن حاتِم الجِيليُّ أبو الفَضْل في كتابه إليَّ من مدينة السلام بغداد حرسها الله تعالى سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو غالب

---

(١) البخاري ٤/ ٢٠١ (٣٤٣٦).
(٢) البخاري ٣/ ١٧٩ (٢٤٨٢).
(٣) مسلم ٨/ ٤ (٢٥٥٠) (٨).
(٤) وتنظر تحفة الأشراف ١٠/ ١٧٨ حديث (١٤٤٥٨).
(٥) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٣٠، ابن نقطة: التقييد ١/ ١٥٥، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٦٠ (شهيد علي)، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٣٥٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٥)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٢، والعبر ٤/ ١٩٠، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٢١، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣١١، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٤٦١، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢١٥.

أحمد بن الحسن المقرىء بإفادة أبي رحمه الله وقِراءته عليه وأنا أسمع في سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة بمسجدنا، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد الشِّيرازي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال[١]: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم التَّيْمي، عن عَلْقمة بن وقَّاص، قال: سمعتُ عُمر رضي الله عنه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمال بالنيَّة ولكلِّ امرىء مانوى، فمن كانت هجرتُهُ إلى الله تعالى فهجرتُهُ إلى ما هاجر إليه، ومن كانت هجرتُهُ لدنيا يصيبها أو امرأة يَنْكحها فهجرتُهُ إلى ما هاجر إليه».

أخرجه البخاري في «صحيحه»[٢] عن الحُميدي، عن سُفيان بن عُيينة، فوقع لنا بدْلاً. ورواه أبو الحُسين ابن الحجاج النَّيْسابوري في «صحيحه»[٣] عن أبي الربيع الزَّهراني، عن حَمَّاد بن زيد. وعن أبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني، عن ابن المبارك. وعن محمد بن عبدالله بن نُمير، عن يزيد بن هارون؛ كلهم عن يحيى بن سعيد، كما أخرجناه. ولهما فيه طُرُق سواه، ولا يعرف صحيحًا إلا من حديث يحيى بن سعيد. رواه الجَمُّ الغفير والعدد الكبير عن يحيى بن سعيد، وقد روي من طرق لا تصح غير رواية يحيى بن سعيد.

وهو حديثٌ جليلٌ؛ قال الشافعي رحمه الله: يدخلُ في حديث الأعمال بالنيات ثُلُث العلم.

وقال أبو داود سُليمان بن الأشعث: الفقه يدورُ على أربعة أحاديث: الحلالُ بَيِّن والحرام بَيِّن[٤]، والأعمال بالنيات، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم[٥]، ولا ضرر ولا إضرار[٦].

هذا الشيخ سَمِعَ أبا القاسم ابن الحُصَيْن[٧]، وأبا غالب أحمد بن الحسن ابن البَنَّاء، وأبا القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمر الحَرِيري، وأبا الحُسين محمد بن أبي يعلى محمد بن

---

(١) مسند أحمد ١/ ٢٥.

(٢) البخاري ١/ ٢ (١) إذ افتتح به «الصحيح».

(٣) مسلم: في الجهاد ٦/ ٤٨ (١٩٠٧).

(٤) حديث صحيح من حديث النعمان بن بشير، فهو في الصحيحين: البخاري ١/ ٢٠ (٥٢) وغيره، ومسلم ٥/ ٥٠ (١٥٩٩) وغيرهما (تنظر تحفة الأشراف ٨/ ٢٤٨ حديث (١١٦٢٤)).

(٥) هو في الصحيحين من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري ٩/ ١١٦ (٧٢٨٨)، ومسلم ٧/ ٩١ (١٣٣٧) و(١٣١)، ويَنظر تمام تخريجه بتوسع في تعليق شيخنا على سنن ابن ماجة (١).

(٦) حديث صحيح بمجموع طرقه كما بينه شيخنا في تعليقه على موطأ مالك برواية الليثي ٢/ ٢٩٠ حديث ٢١٧١.

(٧) في الأصل: «الحُسين»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، وهو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس ابن الحصين الشيباني المتوفى سنة ٥٢٥ هـ.

الحُسين ابن الفَرّاء، والقاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبا القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عُمر ابن السَّمرقندي، وخَلْقًا سواهم كثيرًا وقرأ «البخاري» على أبي الوَقْت عَبْدالأوَّل بن عيسى بن شُعيب السِّجْزي لما قَدِمَ بغداد بدار الوزير ابن هُبَيرة بحُضُوره، وسَمِعَ بقراءته عددٌ كثيرٌ. وكان من أفاضل الناس. وتُوفي يوم الأربعاء ثالث شَعبان سنة خمس وستين وخمس مئة، وله من السن خمس وأربعون سنة، وحَدَّث وأملى، وكان له أنس بالحديث، رحمه الله.

## شيخٌ آخرُ

١٤ - أخبرنا سعدُالله[١] بن محمد بن عليّ بن طاهر أبو الحسن الدَّقّاق في كتابه إليَّ من بغداد حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن بَدْران الحُلْواني قراءةً عليه سنة سَبع وخمس مئة[٢]، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ ابن محمد بن الحسن الجَوْهري إملاءً، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ بن مُطَرِّف الجرّاحي قراءةً عليه فأقرَّ به وأنا حاضرٌ أسمع في شَهْر ربيع الأول من سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الخطاب، قال: حدثنا زيد بن أخْزم، قال: حدثنا عبدالصَّمد بن عبدالوارث، قال: حدثني أبي، عن محمد بن جُحَادة، عن منصور[٣]، عن عُمارة[٤] بن عُمير، عن الرَّبيع بن عُمَيْلة، عن سَمُرَة بن جُندب، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أحبُّ الكلام إلى الله تعالى أربعٌ: سُبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

أخرجه مسلم في الاستئذان[٥] عن أحمد بن يونس، عن زُهير، عن منصور، عن هلال ابن يساف، عن الربيع بن عُمَيلة، عن سَمُرة، وسياقه: «أحبُّ الكلام إلى الله: سُبحان الله، ولا تسمي غلامك يسارًا ولا رباحًا» في كتاب مسلم.

---

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٢٤، الرافعي: التدوين ١/ ٣٤٤، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٥٧ (باريس ٥٩٢٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٣)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٧٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٤، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٠٢، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٤٠٥.

(٢) في الأصل: «سبع وخمسين وخمس مئة»، وهو غلط جد ظاهر، والصواب ما أثبتناه، وقد توفي أحمد بن علي بن بدران الحلواني في هذه السنة التي حدث بها، وهي سنة سبع وخمس مئة، كما في السير ١٩/ ٣٨٠ وغيره.

(٣) هو ابن المعتمر.

(٤) في الأصل: «عمار» وهو غلط، وما أثبتناه من تهذيب الكمال ٢١/ ٢٥٦، وتحفة الأشراف ٣/ ٥٩٦ حديث (٤٦١٣).

(٥) مسلم ٦/ ١٧٢ (٢١٣٦) (١٢).

وأخرجه النَّسائي في «اليوم والليلة»[1] عن الحُسين بن عيسى، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، مثل ما سُقناه سَنَدًا ومتنًا فهو من أبدال النَّسائي.

قال الجَوْهري: أخبرنا أبو عُبيدالله محمد بن عِمْران بن موسى المَرْزُباني قراءةً عليه، وأنا حاضر أسمع، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: أنشدنا محمد يعني ابن القاسم بن خلاد البَصْري[2]:

الحمـــدُ لله نِعـــم القـــادر الله ... الخيـــر أجمـــع فيمـــا يفعـــل الله
إنَّ البـــلايـــا بـــأ قـــوامٍ مُـــوكلـــة ... مـــن الله جميعًـــا حَسْبُنـــا الله
قـــد يصنـــعُ الله بعـــد العُسـر يســرة ... إنَّـــا لنطمـــع فيمـــا يصنـــع الله
والله مـــالـــكَ غيـــر الله مـــن أحـــدٍ ... فحَسْبُـــك الله مـــن كـــلٍّ لـــك اللهُ
اســـرر أخـــاك تـــريـــد الله محتسبًـــا ... مـــن سَـــرَّ لله عبـــدًا ســـرَّهُ الله
مـــا أحلـــم الله عَمَّـــن لا يـــراقبـــه ... كـــل مســـيء ولكـــن يحلـــم الله
فـــاستَغْفـــر الله َممـــا كـــان مـــن زَلَـــلٍ ... طـــوبَـــى لمـــن كَـــفَّ عمـــا يَكْـــره الله
طُوبى لمن حَسُنَت منه سَرِيرتُه ... طـــوبَـــى لمـــن يَنْتهـــي عمـــا نَهَـــى الله

سمعَ هذا الشيخ الرئيس أبا عليّ محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهان، وأبا بكر أحمد ابن عليّ بن بَدْران الحُلْواني. وتُوفي تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمس مئة ببغداد.

## شيخٌ آخرُ

١٥- أخبرنا عبدالقادر[3] بن أبي صالح بن جَنْكي دوست أبو محمد الجِيليُّ إمامُ

---

(١) اليوم والليلة (٨٤٥)، وهو في الكبرى (١٠٦٨١).

(٢) محمد بن القاسم هو أبو العيناء، ذكره المرزباني في معجم الشعراء باختصار وساق له بيتين حسب غير هذه المذكورة (٤٠٢ - ٤٠٣).

(٣) ترجمته في: السمعاني: الأنساب ٣/ ٤١٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢١٩، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٣٢٣، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١٦٤، الشطنوفي: بهجة الأسرار، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥ رقم ٧٩١، أبي الفدا: المختصر ٣/ ٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٢)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٣٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، ودول الإسلام ٢/ ٧٥، والعبر: ٤/ ١٧٥، ابن الوردي: تتمة المختصر ٢/ ١٠٧، الدمياطي: المستفاد ٣٠٤، الصفدي: الوافي ١٩/ ٣٨، ابن شاكر: فوات الوفيات ٢/ ٣٧٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٤٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧١، الشعراني: الطبقات ١/ ١٠٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٩٨، وغيرها من المصادر المستوعبة لعصره.

الحنابلة وشيخهم من أهل جيلان في كتابه إليَّ من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفَّر بن الحُسين بن سُوسن التَّمار، قال: أخبرنا أبو عليّ ابن شاذان[١]، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن نَجيح، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكر، قال: حدثنا عفَّان، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، قال: حدثنا عطاء بن السَّائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر: أنه صلى صلاة فَخَفَّفَ فيها، فلما صلى الصلاة ذكرت ذلك له، فقال: لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسولِ الله ﷺ، قال: ثم انطلق عمار، فقام إليه رَجُلٌ فاتبعه قال: وهو أبي، فسأله عن الدعاء، فقال: «اللهم بعلمك الغَيْب وقُدْرتك على الخَلْقِ، أحْيني ما كانت الحياة خَيْرًا لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاة خَيْرًا لي، وأسألك خشيتك في الغَيْب والشَّهادة، وأسألك كلمةَ الحُكم[٢] في الرِّضا والغَضب، وأسألك نَعيمًا لا يَبيد، وأسألك قُرَّة عَيْن لا تَنْقطع، وأسألك الرِّضا عندَ القَضَاء، وأسألك بَرْد العَيْش بعد المَوْت، وأسألك النَّظر إلى وَجْهك والشَّوق إلى لقائِكَ، في غير ضَرَّاءٍ مُضِرَّة، ولا فتنةٍ مُضِلَّة، اللهم زَيِّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هُداةً مهتدين».

أخرجه النَّسائي[٣] عن يحيى بن حَبيب بن عَرَبي، عن حماد بن زيد، عن عطاء ابن السائب، عن أبيه كما أخرجناه، فهو من أبداله.

هذا الشيخ فقيه الحنابلة ببغداد، وشيخ جماعتهم، وله القبول التام عند الفقهاء والعوام، وهو أحد أركان الإسلام، تَخرَّج به جماعةٌ وله أتباع ومحبون، وتَلْمَذ له جماعة من أهل الطريق. وكان مُجاب الدعوة، كثيرَ الدَّمْعة، دائمَ الذِّكر، كثيرَ الفِكْر، مع قَدَم راسخ في العبادة والاجتهاد، وكان يُدَرِّس بمدرسته[٤]. تفقه على القاضي المُخَرِّمي، وصَحِبَ حَمَّادًا الدَّبَّاس، وسمع أبا بكر أحمد بن سُوسن، وأبا غالب محمد بن الحسن بن أحمد[٥] الباقلاني، وأبا القاسم علي بن بَيَان، وأبا طالب عبدالقادر بن يوسف، وغيرهم من المتأخرين، وتُوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وخمس مئة.

---

(١) هو الحسن بن أحمد.

(٢) هكذا في النسخة الخطية، والمحفوظ في متن هذا الحديث «الحق»، ولعلها وقعت هكذا في هذه الرواية، والله أعلم.

(٣) المجتبى: في الصلاة ٣/ ٥٤، وهو في الكبرى (١٢٢٨)، وتنظر تحفة الأشراف ٧/ ١٥٧ حديث (١٠٣٤٩).

(٤) هي مدرسة أبي سعد المُخَرّمي بباب الأزج، وهي اليوم ضمن الجامع المعروف به بالمحلة المعروفة اليوم بباب الشيخ.

(٥) في الأصل: «محمد» وهو غلط ظاهر أصلحناه من مصادر ترجمته ومنها السير ١٩/ ٢٣٥.

## شيخٌ آخرُ

١٦ - أخبرنا أحمد[١] بن عبدالباقي بن أحمد بن سَلْمان أبو بكر، في كتابه إليّ من مدينة السلام حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البزاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصَّفَّار المُلَحي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عليّ الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العَبْدي، قال: حدثنا أبو النَّضر هاشم بن القاسم، عن سُليمان بن المغيرة، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي يوم القيامة بابَ الجنة، فأستفتحُ، فيقولُ الخازن: من أنتَ؟ فأقول: محمدٌ، فيقول: بِكَ أُمرتُ أن لا أفتحَ لأحدٍ قَبْلك».

أخرجه مسلم في الإيمان[٢] عن عَمرو الناقد، وزُهير بن حَرْب؛ كليهما عن هاشم بن القاسم؛ فيقع لي بدلاً عاليًا، والحمد لله.

## شيخٌ آخرُ

١٧ - أخبرنا عبدالله[٣] بن منصور بن هبة الله أبو محمد المَوْصليُّ الشَّاهد في كتابه من مدينة السلام حرسها الله إليّ سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين ابن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعالي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عُمر عبدالواحد بن محمد ابن عبدالله بن مهدي الفارسي، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن إسماعيل المَحَاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت أنَّ أباه أخبره، عن عُبادة بن الصامت، قال: بايعنا رسولَ الله ﷺ على السَّمْع والطَّاعة في العُسْر واليُسْر، والمَنْشط والمَكْرَه، وأن لا نُنازعَ الأمرَ أهلَهُ، وأن نقولَ أو نقوم بالحق حيثُ ما كُنّا، لا نخافُ في الله لومةَ لائم».

أخرجه الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري في الأحكام[٤] عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك بن أنس، عن يحيى ابن سعيد، عن عُبادة بن الوليد بن عبادة، قال: حدثني أبي عن عُبادة، به.

---

(١) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٤١٨، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٦٧ (شهيد علي)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٥)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ١٣، ابن حجر: لسان الميزان ١/ ٢١٠، وتبصير المنتبه ١/ ١٦٢.

(٢) مسلم ١/ ١٣٠ (١٩٧). وينظر تحفة الأشراف ١/ ٢٩٢ حديث (٤١٤).

(٣) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٠٩ (باريس ٥٩٢٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٧)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٠، والعبر ٤/ ١٩٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٦٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٦٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٢٢.

(٤) البخاري ٩/ ٦٩ (٧١٩٩).

وأخرجه مسلم في المغازي[١] عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن ابن إدريس[٢]، عن يحيى ابن سعيد وعُبيدالله بن عُمر. وعن ابن نمير، عن عبدالله بن إدريس، عن ابن عجلان وعُبيدالله ابن عُمر ويحيى بن سعيد. وعن ابن أبي عمر، عن عبدالعزيز ابن محمد الدَّراوردي، عن يزيد بن الهاد؛ كلهم عن عُبادة بن الوليد، به[٣]، فيقع لنا بدلاً عاليًا في رواية البخاري حسب، ولله الحمد.

وأخبرنا عبدالله الشَّاهد في كتابه، قال: أخبرنا المبارك بن عبدالجبار الصَّيرفي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن عليّ الأزَجي، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن عليّ بن عَطِية، قال: حدثني أبو بكر الطُّوسي بمكةَ، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، يقول: سمعت عبدالرزاق بن هَمَّام يقول: سمعت مَعْمرًا يقول: سمعتُ الزُّهري يقول: من طَلَبَ العِلْم جملة فاته جُملةً، وإنَّما يُدرك العلم حديث وحديثان.

هذا الشيخ أحد المُعَدَّلين[٤] ببغداد، وسَمِعَ أبا عبدالله الحُسين بن أحمد بن طَلْحة، وأبا الحُسين المبارك بن عبدالجبار، وغيرهُما[٥].

## شيخٌ آخرُ

١٨ - أخبرنا عليّ[٦] بن يحيى بن عليّ بن محمد أبو الحسن بن أبي محمد ابن الطَّرَّاح البَغْداديُّ، في كتابه إليَّ من مدينة السلام حرسها الله تعالى، قال: أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القَزَّاز قراءة عليه سنة سبع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا القاضي الشَّريف أبو الحُسين محمد بن عليّ بن محمد بن عُبيدالله بن عبدالصمد ابن المُهتدي بالله، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العَلاَّف إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البَغَوي، قال: حدثنا أبو جهم العلاء بن موسى بن عَطِيَّة الباهلي، قال: حدثنا لَيْث ابن سَعْد، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: رأى رسولُ الله ﷺ نُخامة في قِبْلةِ المسجدِ وهو يُصلِّي بينَ يَدي الناس؛ فحتها، ثم قال حين انصرفَ من الصلاة: «إنَّ أحدَكُم إذا كانَ في الصَّلاةِ؛ فإنَّ اللهَ عَزَّ وجل قِبَلَ وَجْهِهِ، فلا يَتَنَخَّم أحدُكم قِبَلَ وَجْهِهِ وهو في الصَّلاة».

---

(١) مسلم ٦/ ١٦ (١٧٠٩) (٤١).

(٢) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي.

(٣) وينظر تمام تخريجه في تحفة الأشراف ٤/ ١٣٠ حديث (٥١١٨) وفي تعليق شيخنا على سنن ابن ماجة (٢٨٦٦).

(٤) أي: أحد الشهود المُعَدَّلين عند القُضاة.

(٥) لم يذكر المصنف وفاته، وقد توفي سنة ٥٦٧ كما في مصادر ترجمته المذكورة.

(٦) ترجمته في: ابن النجار: التاريخ، الورقة ٧٣ (باريس)، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٥٠، النعال: المشيخة ٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٨٤)، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٧.

أخرجه البُخاري في الصَّلاة من «كتابه»[١] عن قُتيبة بن سعيد، عن ليث كما أخرجناه. وأخرجه مُسلم عن قُتيبة وابن رُمْح[٢]؛ كليهما عن ليث، عن نافع، به[٣]. فيقع لنا بدلاً في شيخي البخاري ومسلم عاليًا ولله المنة.

سَمِعَ أبا الحسن عليّ بن محمد بن أبي عُمر البَزَّاز، وأباه يحيى بن عليّ، وأبا القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمر الحريري، وأبا عبدالله يحيى بن الحسن ابن البَنَّاء وأبا منصور عبدالرحمن القزاز، وغيرَهُم.

مولدُهُ سنة إحدى وخمس مئة. وتُوفي في بغداد في شهر رمضان المعظم سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

**١٩** - أخبرنا محمد[٤] بن عليّ بن محمد أبو طاهر في كتابه إليّ من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا الشيخ والدي أبو الحسن عليّ، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عُمر الحَمَّامي، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن عُثمان بن يحيى البَزَّاز المعروف بابن الأدَمي، قال: حدثنا عباس الدُّوري، قال: حدثنا قَبيصة، قال: حدثنا سُفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن ابن يزيد، قال: حدثنا عَلْقمة، عن أبي مسعود، فلقيتُ أبا مسعود وهو يطوف بالبَيْت فحدثني عن النبي ﷺ، قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كفَتاهُ».

أخرجه البُخاري عن موسى بن إسماعيل[٥]، عن أبي عَوَانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن أبي مسعود، به. قال عبدالرحمن: ثم لقيت أبا مسعود فحَدَّثَنيه. وفي فضائل القرآن عن محمد بن كثير[٦]، عن شُعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن، عن أبي مسعود. وأخرجه عن أبي نُعيم[٧]، عن سُفيان[٨]، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن ابن يزيد، عن أبي مسعود. وعن عليّ

---

(١) البخاري ١/ ١٩١ (٧٥٣).

(٢) مسلم: في الصلاة ٢/ ٧٥ (٥٤٧) (٥١).

(٣) ينظر تمام تخريجه في تحفة الأشراف ٥/ ٥٥٦ حديث (٨٢٧١)، وتعليق شيخنا على سنن ابن ماجة (٧٦٣).

(٤) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٠).

(٥) البخاري ٥/ ١٠٧ (٤٠٠٨).

(٦) البخاري ٦/ ٢٣١ (٥٠٠٨).

(٧) البخاري ٦/ ٢٣١ (٥٠٠٩).

(٨) هو الثوري، كما في التحفة.

ابن عبدالله ابن المَدِيني[1]، عن سُفيان[2]، عن منصور به في قصة ابن شُبْرمة. وعن عُمر بن حَفْص[3]، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة وعبدالرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود.

وأخرجه مسلم في الصلاة[4] عن أحمد[5] بن يونس، عن زُهير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: لقيتُ أبا مسعود. وأخرجه من طرق سوى هذه الطريق يؤول إلى علقمة مرة، وإلى عبدالرحمن مرة[6].

هذا الشيخ من أولاد المحدثين، سمع أباه وغيره وحَدَّث[7].

## شيخٌ آخرُ

٢٠- أخبرنا أحمد[8] بن مسعود بن سَعْد بن عليّ أبو الرضا النَّاقد، في كتابه إليَّ من مدينة السلام بغداد حرسها الله، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكَرَجي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القَطّان، قال: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم الدَّيرعاقُولي، قال: حدثنا سُليمان بن حَرْب، قال: حدثنا حَمَّاد، عن سِمَاك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمت الصَّلاةُ وحَضَرَ العشاء، فابدؤوا بالعشاء».

أخرجه الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في الأطعمة[9] عن مُعَلّى ابن أسد، عن وُهَيب، عن أيوب، به[10].

---

(١) البخاري ٦/ ٢٤٢ (٥٠٥١).
(٢) هو ابن عيينة، كما في التحفة.
(٣) البخاري ٦/ ٢٣٩ (٥٠٤٠).
(٤) مسلم ٢/ ١٩٨ (٨٠٧).
(٥) في الأصل: «محمد»، وهو غلط بَيّن كأنه سبق قلم، فهو كما أثبتناه في صحيح مسلم وتحفة الأشراف ٦/ ٦٤٦، وهو منسوب هنا إلى جده، وإلا فهو أحمد ابن عبدالله بن يونس، قال المزي في تهذيب الكمال: «أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي، أبو عبدالله الكوفي، وقد ينسب إلى جده (١/ ٣٧٥).
(٦) تنظر تحفة الأشراف ٦/ ٦٤٥ حديث (٩٩٩٩). وينظر تمام تخريجه في تعليق شيخنا على الجامع الكبير للترمذي (٢٨٨١)، وعلى سنن ابن ماجة (١٣٦٩).
(٧) لم يذكر وفاته وذكره الإمام الذهبي في وفيات سنة (٥٦٠)، من تاريخه.
(٨) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٩٢ (شهيد علي)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٥٩)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢١٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ٣٦٥.
(٩) البخاري ٧/ ١٠٧ (٥٤٦٣).
(١٠) وتنظر تحفة الأشراف ١/ ٤٦٣ (٩٥٦).

سمع هذا الشيخ من أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف، وأبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد البَاقِلاني، وأبي المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم الدِّينَوَري، وأبي سَعْد محمد بن عبدالكريم بن خُشَيْش، وأبي المعمَّر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المُعمَّر الأنصاري. وسمع منه أيضًا ابنه عبدالعزيز. وتُوفي في ثاني ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

٢١- أخبرنا أحمد[١] بن عبدالغني بن محمد بن حنيفة أبو المعالي الباجسرائي في كتابه إليّ من مدينةِ السلام سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الخطاب نَصْرُ بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر ببغداد، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عُبيدالله بن يحيى بن زكريا ابن البيِّع، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن إسماعيل المَحاملي إملاءً، قال: حدثنا إبراهيم بن هانيء، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يزيد بن أبي حَبِيب، عن الحارث بن يعقوب، أنَّ يعقوب بن عبدالله بن الأشج حدثه أنه سمع بسر بن سعيد، يقول: سمعتُ سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السُّلمية، تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من نزل منزلاً ثم قال: أعوذُ بكلماتِ الله التَّامات من شَرِّ ما خَلَق؛ لم يَضُرَّهُ شيءٌ حتى يَرْتحلَ من منزلهِ ذلك».

حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم في الدعوات[٢] عن قُتيبة وابن رُمْح، عن اللَّيث، عن يزيد ابن أبي حَبيب، عن الحارث بن يعقوب، أنَّ يعقوب ابن عبدالله حدثه، عن بُسر بن سعيد، عن سَعْد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم. وعن هارون بن معروف[٣] وأبي طاهر، عن

---

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٢٣، ابن نقطة: التقييد ١/ ١٦٢، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٦٧ (شهيد علي)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٣)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٢، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩١، والعبر: ٤/ ١٨٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٧٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٩، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٣٣٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٠٧.

(٢) مسلم ٨/ ٧٦ (٢٧٠٨) (٥٤).

(٣) هكذا في الأصل، وهو كذلك في المطبوع من صحيح مسلم ٨/ ٧٦ (٢٧٠٨) (٥٥)، وفي تحفة الأشراف للمزي: «هارون بن سعيد الأيلي» (١١/ ٧٣ حديث ١٥٨٢٦) وكلاهما من شيوخ مسلم، وكلاهما روى عن عبدالله بن وهب. وفي ذخائر المواريث للنابلسي (٤/ حديث ١٠٧٢٧) مثلما جاء في التحفة هو اختيار المزي وتصحيحه بدليل أنه لما ترجم لهارون بن سعيد الأيلي في تهذيب الكمال وذكر روايته عن ابن وهب رقم عليه برقم مسلم (٣٠/ ٩)، وكذلك فعل في ترجمة عبدالله بن وهب منه إذ رقم على رواية هارون بن سعيد عنه برقم مسلم أيضًا (١٦/ ٢٨٢). لكنه حين ترجم لهارون بن معروف فيه وذكر روايته عن ابن وهب رقم عليه برقمي البخاري وأبي داود حسب (٣٠/ ١٠٧)، وكذلك فعل في ترجمة عبدالله بن وهب منه حينما ذكر رواية هارون بن معروف عنه (١٦/ ٢٨٢)، ولعل=

ابن وَهْب، عن عَمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاهُ عن يعقوب بن عبدالله الأشج، عن بُسر بن سعيد به، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السُّلمية، به، والصحيح عن يزيد ابن أبي حبيب والحارث - بالواو لاعن - عن يعقوب، وقد أخرجه مسلم على كلا الروايتين والطريقين معًا.

هذا الشيخ سَمِع أبا أحمد منصور بن بكر بن محمد بن عليّ بن حِيد، وأبا الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون الكوفي المُلقب بأُبَيّ، والشريف أبا الفضل محمد ابن عبدالسلام بن أحمد الأنصاري وغيرهم. ومولده سنة تسع وثمانين وأربع مئة، وتوفي بهَمَذان في رمضان سنة ثلاث وستين وخمس مئة، رحمه الله.

## شيخٌ آخرُ

**٢٢**- أخبرنا محمد[١] بن عبدالملك بن عليّ بن محمد أبي طالب أبو المحاسن بن أبي المُظَفَّر الهَمَذانيُّ ثم البغداديُّ في كتابه إليَّ سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن محمد بن إسحاق البَاقَرحي سنة خمس عشرة وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن محمد القطيعي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القُوهستاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عليّ بن حُجر، قال: حدثنا شَريك، عن أبي إسحاق، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاح إلا بوَلِي».

إسنادهُ حسن[٢]، أخرجه أبو داود في النكاح[٣]، عن محمد بن قُدامة بن أعْيَن، عن أبي عُبيدة الحدَّاد، عن يونس وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بُردة، قال أبو داود: وهو يونس عن أبي بُردة، وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بُردة.

وقد أودعه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في «جامعه»[٤] عن أبي الحسن عليّ بن حُجر، عن شريك. وعن قتيبة، عن أبي عَوَانة. وعن بُندار، عن ابن مهدي، عن إسرائيل.

---

= ما ذكره المزي هو الأصح، والله أعلم (من فوائد شيخنا).

(١) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ ٢/ ٥١ (من المطبوع)، النعال: المشيخة ٦١، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ الترجمة ١٥٦١، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٨)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٧٠.

(٢) إنما قال ذلك بسبب شريك، وهو ابن عبدالله القاضي، فإنه سيء الحفظ، لكن يتحسن حديثه عند المتابعة، وقد تابعه الثقات من أصحاب أبي إسحاق السبيعي فرووه عنه، منهم: أبو عوانة، وإسرائيل، ويونس بن أبي إسحاق، وزهير بن معاوية، وقيس بن الربيع. وأيضًا فإن هذا الحديث فيه اختلاف بينه الإمام الترمذي بتفصيل في كتابه «الجامع الكبير» ٢/ ٣٩٣ - ٣٩٦، ومن ثم اقتصر هو أيضًا على تحسينه.

(٣) أبو داود (٢٠٨٥).

(٤) الترمذي (١١٠١).

وعن عبدالله بن أبي زياد، عن زيد بن حُباب، عن يونس ابن[1] أبي إسحاق؛ كلهم عن أبي إسحاق، به.

ورواه ابن ماجة[2] عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، عن أبي عَوَانة، عن أبي إسحاق، به[3].

هذا الشيخ من أولاد المحدثين، أسمعه أبوه من جماعة من أهل هَمَذان وأخاه، واهتم بهما، وسمعا ببغداد وتفرد محمد شيخنا هذا عن جماعة بالرواية عنهم. وتُوفي سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، مستهل ذي الحجة من السنة، ودُفن بباب حَرْب، رحمه الله[4].

## شيخٌ آخرُ

٢٣- أخبرنا عُبيدالله[5] بن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل أبو الفتح الدَّبَّاس في كتابه إليَّ من كتابه سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو غالب محمد ابن الحسن ابن أحمد بن الحسن البَاقِلاني قراءةً، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البَزَّاز قراءةً عليه في يوم الأحد الثالث عشر من جُمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو سَهْل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطَّان، قال: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم بن زياد الدَّيرعاقولي، قال: حدثنا إبراهيم بن بَشَّار، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن عُبيد بن السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت، قال: قُبض النبي ﷺ ولم يكن القُرآن جُمع في شيء إنَّما كان في القَصَب أو العُسُب[6] والكرانيف[7]، وجرائد النَّخل. فلما قُتل سالم مولى أبي حذيفة يوم اليمامة؛ قال سُفيان:

(١) في الأصل: «عن» وهو غلط محض وما أثبتناه من التحفة، فهو يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٢) ابن ماجة (١٨٨١).
(٣) وينظر تحفة الأشراف ٦/ ٢٢٧ حديث (٩١١٥).
(٤) هذا هو آخر الجزء الأول من الأصل، وفي آخره طبقة سماع على المخرج له بمنزله بدمشق مؤرخة في يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة ٦٥٠، وفي آخرها خطه بصحة ذلك.
(٥) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١١٦ (باريس ٥٩٢٢)، ابن النجار: التاريخ المجدد ٢/ ٦٦ (من المطبوع)، النعال: المشيخة ٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٨١)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٧، والعبر ٣/ ٢٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨١، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٠١، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٧٢ ووقع اسمه في الأصل: «عبدالله»، وهو خطأ ظاهر، وما أثبتناه قد أجمعت عليه مصادر ترجمته.
(٦) العُسُب جمع عسيب، وهو طرف الجريدة العريض الذي لم ينبت عليه الخوص في أصح الأقوال.
(٧) جمع كرنافة، وهي أصول الكرب التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف، كما في معجمات اللغة، وتنظر النهاية لابن الأثير ٤/ ١٦٨.

خشي عُمر بن الخطاب أن يذهب القُرآن، وكان سالم أحد الأربعة الذين قال رسولُ الله ﷺ: خذوا القرآن منهم، فجاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عَنه فقال: إنَّ القتلَ قد استحر بأهل القرآن قد قُتل سالم مولى أبي حذيفة وأنا أخشى أن لا يلقى المسلمون زحفًا آخر إلا استحر القتلُ بأهل القُرآن فاجمع القُرآن في شيء فإني أخشى أن يذهب، فقال له أبو بكر: وكيف تأمرني أن أفعل شيئًا لم يفعلهُ رسول الله ﷺ؟ قال: فلم يزل به حتى شرح الله صدرَ أبي بكر للذي شرحَ له صدر عُمر فقال له أبو بكر رحمه الله: أما إذ عزمت على هذا فأرسل إلى زيد بن ثابت فادعه فإنه كان شابًا حَدَثًا ثَقِفًا يكتب الوحي لرسول الله ﷺ؛ فأرسل إليه حتى يجمعه معنا، قال زيد بن ثابت: فأرسلا إليَّ فأتيتهما، فقالا لي: إنا نريدُ أن نجمع القرآن في شيء فاجمعه معنا؛ فإنك قارىءٌ كنتَ شابًا ثَقِفًا تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فقلتُ لهما: وكيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: قد قلت ذلك لهذا. قال زيد: فلم يزالا بي حتى شرح الله صدري للذي شرحَ له صدورهما. فتتبعناه فجمعناه. قال سُفيان: وأهل المدينة يسمون زيد بن ثابت كاتب الوحي.

أخرجه البُخاري بلفظ أتم من هذا وأطول في التفسير(١) والجهاد(٢) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شُعيب، عن الزهري، قال: أخبرني ابن السَّباق أنَّ زيد ابن ثابت، قال: «أرسلَ إليَّ أبو بكر مَقتلَ أهل اليمامة». وعن يحيى بن عبدالله بن بُكير(٣). وتابعه عُثمان بن عمر والليث، عن يونس، عن الزهري. وفي الأحكام(٤) عن محمد بن عُبيدالله أبي ثابت وموسى بن إسماعيل(٥)، عن إبراهيم بن سَعْد، عن الزهري، به. وفي فضائل القُرآن(٦) عن ابن بُكَيْر، عن الليث، عن يونس. وفي التوحيد معلقًا(٧)، قال: وقال الليث: حدثني عبدالرحمن ابن خالد، عن الزهري. وتابعه يعقوب، عن أبيه(٨).

وبه إلى عبدالكريم، قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه الجُرْجسي، قال: حدثنا محمد بن حَرْب، عن الزُّبيدي(٩)، عن الزُّهري، عن حُميد ابن عبدالرحمن بن عَوْف أخبره أنَّ المِسْور

---

(١) البخاري ٦/ ٨٩ (٤٦٧٩).

(٢) البخاري ٤/ ٢٤ (٢٨٠٧).

(٣) البخاري في فضائل القرآن ٦/ ٢٢٧ (٤٩٨٩).

(٤) البخاري ٩/ ٩٢ (٧١٩١).

(٥) كلام المخرج يُشعر أن البخاري أخرجه عن إسماعيل بن موسى في الأحكام أيضًا، وليس الأمر كذلك، فإنما أخرجه البخاري عنه في فضائل القرآن ٦/ ٢٢٥ (٤٩٨٦).

(٦) البخاري ٦/ ٢٢٧ (٤٩٨٩).

(٧) البخاري ٩/ ١٥٣ (٧٤٢٥).

(٨) وتنظر تحفة الأشراف ٥/ ١٥ حديث (٦٥٩٤)، وتمام تخريجه في تعليق شيخنا على جامع الترمذي (٣١٠٣).

(٩) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي.

ابن مَخْرَمة قال: إنَّ الرَّهط الذين ولاهم عُمر، اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبدالرحمن بن عوف: لستُ بالذي أنافسكم هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترتُ لكم منكم؛ فجعلوا ذلك إلى عبدالرحمن بن عَوْف، قال: فوالله ما رأيتُ رجلاً بَذَّ[1] قومًا أشد مما بذَّهم به حين وَلّوه أمرهم، حتى ما من رجلٍ من النَّاس يبتغي شيئًا عند أحد من أولئك الرهط رأيًا ولا يطأ عَقِبيه، ومال الناسُ على عبدالرحمن بن عَوْف يُشاورونَهُ، ويناجونه في تلك الليالي، لا يخلو به رجلٌ ذو رأي فَيَعْدِل بعثمان أحدًا، حتى إذا كان من الليلة التي أصبحَ منها، فبايع عثمان رحمه الله. قال المِسْوَر: طَرَقَني عبدُالرحمن بن عوف بعد هَجْع من الليل، فضَربَ الباب، حتى استيقظت، فقال: ألا أراك نائمًا، والله ما أكحلتُ في هذه الليلة كثير نوم، انطلق فادع لي رجالاً من المهاجرين، فشاورهم، ثم أرسلني بعدما ابْهَارَّ الليلُ[2] فدعوت له عليًّا عليه السلام، فناجاه طويلاً ثم قام من عنده، ثم دعاني، فقال: ادْع لي عثمان، آخر من ناجاه وآخر من دعاه، فانْتَجَى هو وعثمان حتى بَرَق التأذينُ للفَجْر. فلما صلوا صلاة الفجر، جمع عبدالرحمن الرَّهْط، ثم أرسلَ إلى مَن كان حاضرًا من المهاجرين من قُريش فدعاهم، وأرسل إلى أهل السابقة من الأنصار، ثم أرسلَ إلى أُمراءِ الأجناد، وكانوا قد وافَوا تلك الحجة مع عُمر رحمه الله، فلما اجتمعوا تشهَّدَ عبدالرحمن، ثم قال: أما بعدُ، يا عليُّ فإني نظرتُ في النَّاس فلم أرهم يعدلون بعُثمان بن عفان، فلا تجعلنَّ على نفسك سبيلاً، ثم أخذ عبدالرحمن بيد عُثمان، فقال: نُبايعك على سُنَّةِ الله عز وجل وسُنَّةِ رسولهِ وسنَّة الخليفتين بعده، فبايعه عبدالرحمن وبايعه النَّاسُ؛ المُهاجرون والأنصارُ وأُمراءُ الأجنادِ وبايعه المسلمون[3].

هذا الشيخ سمع أبا عبدالله الحُسين بن عليّ بن أحمد البُسري، وأبا القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي، والحاجب أبا الحسن عليّ بن محمد العَلاَّف، وأبا القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بَيَان، وغيرهم.

مولدُهُ سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وتُوفي سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

٢٤- أخبرنا مسعود[4] بن عليّ بن عُبيدالله ابن النادر أبو الفضل العَدْل في كتابه، قال:

---

(١) بذهم يبذهم بَذًّا، أي: سبقهم وغلبهم.

(٢) أي: انتصف، كما في النهاية ١/ ١٦٥.

(٣) لم يخرجه المخرج، وقد أخرجه البخاري في الأحكام من صحيحه (٩/ ٩٧ حديث ٧٢٠٧) من حديث مالك عن الزهري، به. وذكره المزي في مسند عمر من تحفة الأشراف ٧/ ٢٩٥ حديث ١٠٦٤٣.

(٤) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٥٠٧، والتقييد ٢/ ٢٤٨، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ١٠١، النعال: المشيخة ٩٧، ابن الأثير: الكامل ١٢/ ٥٩، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٠٦، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ١٢٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٨٦)، والمشتبه ١٠٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١١١، ابن =

أخبرنا الحُسين بن عليّ وأبو القاسم بن أبي بكر[1]؛ قالا: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن أحمد الكَرخي[2]، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسى الكاتب إملاءً، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن ابن المُسيِّب، عن أبي هريرة، قال: سُئِلَ النبي ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «إيمانٌ بالله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «ثم الجهادُ في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «حجٌّ مبرورٌ».

أخرجه البخاري في الإيمان[3]، عن أحمد بن يونس وموسى بن إسماعيل. وعن عبدالعزيز بن عبدالله[4]، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن سعيد به. وأخرجه مسلم في الإيمان[5] عن منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد الوركاني؛ كليهما عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيِّب، به[6]. فيكون موافقة لي في رواية مسلم وشيخه، والحمد لله وحده.

هذا الشيخ من أفاضل المُحدثين، ولديه أدبٌ، كان ممن اعتنى بنفسه، وكان له خطٌّ حسن، مُجِدٌّ في تحصيل السماع والأصول، أحد المكثرين المُحَصِّلين، سمع أبا القاسم هبة الله بن أحمد بن محمد الحريري، وأبا منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، وأبا عبدالله يحيى بن الحسن ابن البنَّاء، ومن دونهم. وكان سريعَ النقل في الكتابة، حَسَنَ الطريقة في القراءةِ مع الصِّحةِ التامة.

ومما قاله في كتاب «المُذيَّل» على كتاب تاريخ بغداد[7]:

أيا طالب العِلْم الشَّريفِ المُفَضل عليك بما يحوي كتاب المُذَيَّلِ
لقد جَمَعَ الأغراض[8] والعلم كله وأوضحَ فيه كُلَّ صَعْبٍ ومُشكلِ

= ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٦٥٨، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٨٤، العيني: عقد الجمان ١٧/ الورقة ١٠٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٨٧.

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، كما سيأتي في آخر ترجمته.

(٢) هو المعروف بابن النقور المتوفى سنة ٤٧٠ هـ، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه ٦/ ٤٠ وتوفي قبله بسبعة عشر عامًا، وله ترجمة في السير ١٨/ ٣٧٢ وغيره.

(٣) البخاري ١/ ١٣ (٢٦).

(٤) البخاري: في الحج ٢/ ١٦٤ (١٥١٩).

(٥) مسلم ١/ ٦٢ (٨٣).

(٦) وتنظر تحفة الأشراف ٩/ ٣٢٣ حديث ١٣١٠١.

(٧) يريد بذلك الذَّيْل الذي كتبه أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ على تاريخ مدينة السلام للخطيب، وهو ذيل كبير بقدر تاريخ الخطيب تقريبًا (تنظر مقدمة شيخنا العلامة لتاريخ الخطيب ١/ ١٢٤ - ١٢٥).

(٨) جمع غرض، وهو الهدف.

مصنفُــه أوْفَــى البــريــةِ كُلِّهــا وأعلمهــم نَجْــل الإمــام المُبَجَّــل

إمـامٌ زكَـا أصلاً فطابت فُرُوعه كـريـمُ سجـايـا، الهَـزْلُ عنـه بمعـزلِ

بصـدق أبـي ذرٍ وَهْـدي محمـد ومنـزلـهُ فـي العِلْـم أشـرف منـزل

يجـودُ بمـا تحـوي يـديـه تكـرُّمًـا ومَنْهلُـه فـي الحـديـث أعـذبُ مَنْهَـلِ

أنـزلَـهُ بـالفَضْـل كُـلُّ مُقـدَّم فـأضـ ـحـى لـه فَضْـلاً علـى كُـلِّ مُفضَّـل

حَـوَى فيـه عِلْمًـا لا يُقاس بغيره وبيَّـنَ حـالَ النَّـاس غيـر مُطَـوِّل

وأضحَـى إمـامًـا جـارحًـا ومُعَـدِّلاً فطُـوبَـى لـه مـن جـارحٍ ومُعَـدِّل

فلا زال في الإقبال ما لاح كوكبٌ ومـا هَـبَّ ريـحٌ مـن الجنوب وشمـألِ .

توفي العَدْل أبو الفضل مسعود بن عليّ بن أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عُبيدالله ابن النادر الصفار يوم الأربعاء الثاني والعشرين من محرم سنة ست وثمانين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

٢٥- أخبرنا أبو القاسم خَلَف[1] بن أبي بَرَكات بن فَضْلان المشاهر في كتابه إليَّ من بغداد حرسها الله في سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ابن أحمد البَنَّاء قراءةً عليه وأنا أسمع سنة خمس وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن أحمد ابن الآبَنُوسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفَتْح الجِلِّي[2] المِصِّيصي، قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن سُفيان بن موسى الصَّفَّار المِصِّيصي، قال: حدثنا أبـو عثمان سعيد بن رَحْمة بن نُعيم الأصبحي، قال: سمعتُ ابن المُبارك، عن معمر، عن الزُّهري، قال: حدثني سالم، عن أبيه: أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ إذا رفع رأسه من الرُّكوع في الرَّكْعة الآخرة من الفَجْر، يقول: «اللهُمَّ العَنْ فلانًا وفلانًا» بعدما يقول: «سَمع الله لمن حَمده ربَّنا ولكَ الحَمْد». فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ١٢٨﴾ [آل عمران].

أخرجه الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري في الاعتصام[3] عن يحيى بن

---

(١) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٤٣ (باريس ٥٩٢٢)، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ الترجمة ٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٥)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٨.

(٢) بكسر الجيم وتشديد اللام وكسرها وياء النسبة، هكذا قيده السمعاني في «الأنساب» وتابعه عز الدين ابن الأثير في «اللباب»، ولم يذكرا إلى أي شيء هذه النسبة، إذ بَيَّض لها السمعاني، والظاهر أن ابن الأثير لم يعرفها أيضًا، وقد اقتبس السمعاني هذه النسبة من تاريخ الخطيب ٧/ ١١٠، فالرجل مترجم فيه.

(٣) هكذا قال المخرج، وهو خطأ، إنما أخرجه البخاري في هذا الباب عن أحمد ابن محمد بن مردويه =

عبدالله السُّلمي. وفي التفسير عن حِبَّان بن موسى[١]. وفي موقع آخر من كتابه عن أحمد بن محمد وهو ابن مَرْدُويه[٢]؛ ثلاثتهم عن (عبدالله بن المبارك عن)[٣] مَعْمَر، عن الزُّهري محمد ابن مُسلم، عن سالم، عن أبيه، كما أخرجناه.

سمع هذا الشيخ أبا الفَضْل عبدالملك بن عليّ بن عبدالملك بن يوسف، وأبا محمد يحيى بن عليّ ابن الطَّرَّاح، وأبا غالب أحمد وأبا عبدالله يحيى ابني الحسن بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العَبَّاسي الشريف، وغيرَهم.

## شيخٌ آخرُ

**٢٦**- أخبرنا عبدالحق[٤] بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف أبو الحُسين بن أبي الفَرَج بن أبي الحُسين في كتابه إليَّ من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبدالله هبة الله ابن أحمد بن محمد بن عليّ المَوْصلي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة سبع وتسعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله ابن بشران السُّكري، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن إسحاق بن نِيْخاب[٥] الطِّيبي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى ابن الضُّريس بن يَسَار البَجَلي بالري، قال: أخبرنا سهل بن بَكَّار الدَّارمي، عن أبان ابن يزيد العَطَّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السُّلمي، قال: صليتُ مع النبيّ ﷺ فعَطَس رجلٌ من القوم فقلتُ: يرحمك الله، فرماني القومُ بأبصارهم، قال: فقلتُ: واثكل أُمِّياه ما لكم تنظرون إليَّ في الصلاة؟ فضربوا بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتُهُم يُصَمِّتُونني، لكنِّي سكتُ. فلما صَلَّى رسولُ الله ﷺ دَعَانِي فبأبي هو وأمي ما رأيتُ مُعَلِّمًا

---

= ٩/ ١٣١ (٧٣٤٦). أما عن يحيى بن عبدالله السلمي فهو في كتاب المغازي ٥/ ١٢٧ (٤٠٦٩). وينظر تحفة الأشراف ٥/ ١٥٢ حديث (٦٩٤٠).

(١) البخاري ٦/ ٤٧ (٤٥٥٩).

(٢) البخاري: في الاعتصام ٩/ ١٣١ (٧٣٤٦).

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة منا لابد منها كأنها سقطت من الناسخ.

(٤) ترجمته في: ابن الجوزي: المشيخة ١٨٦، ابن نقطة: التقييد ٢/ ١٦٥، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٦٨ (باريس ٥٩٢٢)، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٤٦١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٢، والعبر ٤/ ٢٢٤، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٠، ودول الإسلام ٢/ ٨٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ١١٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٨٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٥١.

(٥) قيّده الأمير في الإكمال ٧/ ٤٣٨، وانظر بلابد تعليق شيخنا عليه في تاريخ الخطيب ٥/ ٥٩.

أحسنَ تعليمًا منه ما سَبَّني ولا كَهَرَني[1] ولا ضَرَبَني، قال: «إنَّ هذه الصلاة لا يَصْلُح فيها شيءٌ من كلامِ النَّاسِ إنَّما هو التَّكبيرُ والتَّسبيحُ وقراءةُ القرآنِ والتَّحْميد» أو كما قال رسولُ الله ﷺ.

حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي محمد عطاء بن يسار مولى أُم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، عن معاوية بن الحكم السُّلمي؛ أخرجه مُسلم بن الحجاج في كتاب الصلاة[2] والطب[3] عن محمد بن الصبَّاح وأبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن حجاج الصَّوَّاف، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء، به. وعن إسحاق بن إبراهيم[4] عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير بإسناده نحوه، وفيه ذكر الكهان والخط وقصة الجارية. ووافقَ أبانَ العطار في متنه دون زيادةٌ كما سقناه: أيوبُ بنُ أبي تميمة وغيرُهُ. وقد رواه الحجاج بن أبي عُثمان الصَّوَّاف[5]، وشيبان النَّحْوي، وحرب ابن شَدَّاد، وهمام بن يحيى[6] فرووه عن يحيى بن أبي كثير[7]، عن عطاء ابن يسار، عن معاوية. وروى مالك بعض هذا الحديث قصة الجارية حسب؛ فقال هلال بن أسامة[8]. وروى عنه فليح بن سُليمان فقال[9]: هلال بن عليّ ووافق يحيى بن أبي كثير على تسمية هلال ابن أبي ميمونة زياد بن سعد[10]، إلا أنَّ مالكًا رحمه الله، يقول: عُمر بن الحكم بَدَل معاوية وهو مما أُخذ عليه[11].

---

(١) كهرني: أي ما نهرني، القهر والكهر والنهر متقاربة.

(٢) مسلم ٢/ ٧٠ (٥٣٧).

(٣) مسلم ٧/ ٧٠ (٥٣٧).

(٤) مسلم ٢/ ٧١ (٥٣٧).

(٥) حديث الحجاج أخرجه أحمد ٥/ ٤٤٧ و٤٤٨، والدارمي (١٥١١)، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (٧٠)، ومسلم ٢/ ٧١، وأبو داود (٩٣٠) و(٣٢٨٢) و(٣٩٠٩)، وابن حبان (١٦٥)، وغيرهم.

(٦) حديث همام أخرجه أحمد ٥/ ٤٤٨.

(٧) وينظر تفاصيل ذلك في المسند الجامع لشيخنا ١٥/ ٢٧٨ - ٢٨٠ حديث (١١٥٩٢).

(٨) الموطأ (٢٢٥١ برواية الليثي).

(٩) رواية فليح بن سليمان عند أبي داود (٩٣١).

(١٠) قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣/ ٣٦٧: «هكذا يقول مالك في إسناد هذا الحديث: هلال بن أسامة، والذين يروونه سواه عن هلال يقول بعضهم: هلال بن علي، ويقول بعضهم: هلال بن أبي ميمونة. وقد يحتمل أن يكون هلال هذا هو ابن علي بن أسامة، فيكون مالك نسبه إل جده، ويحتمل أن يكون أبوه من علي أو من أسامة كان يكنى أبا ميمونة». وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى، فقد عدهم الإمام المزي واحدًا حينما ترجم له في تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وهو صنيع الخطيب البغدادي في كتابه: موضح أوهام الجمع والتفريق، فراجعه ٢/ ٢٤٤-٢٤٨.

(١١) هذا مما أخطأ فيه الإمام مالك رحمه الله، إنما هو معاوية بن الحكم، قال ابن عبدالبر: «وهو وهم عند جميع أهل العلم بالحديث، وليس في الصحابة رجل يقال له عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية بن =

هذا الشيخ من بيت الحديث سمعه أبوه من جماعة مثل جعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبي الحسن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وهبة الله المَوْصلي، وأبي غالب عبدالوهاب بن[1] أحمد ابن عُبيدالله[2] المُسْتَعْمِل، وأبي الحُسين المبارك بن عبدالجبار الصَّيْرفي، وأبي منصور محمد ابن أحمد بن طاهر الخازن[3]، وغيرهم. وحَدَّث وعُمِّر حتى تفرد، وكان من المُكثرين مولدُهُ سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وتُوفي سنة خمس وسبعين وخمس مئة رحمه الله، وقد ذكره أبو سَعْد عبدالكريم ابن السَّمْعاني في مذيله.

## شيخٌ آخرُ

٢٧- أخبرنا أحمد[4] بن عليّ بن الحُسين الشُّرُوطي أبو بكر الأزجي المعروف بابن التَّاعم في كتابه إليّ من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبدالله هبة الله ابن أحمد بن محمد ابن المَوْصلي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، قال: أخبرنا أبو سهلٍ أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القَطَّان، قال: حدثنا أبو يحيى عبدالكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقولي، قال: حدثنا أبو اليمان الحَكَم بن نافع البَهْراني، قال: أخبرني شُعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عطاء بن يزيد الجُنْدَعي، أنَّ عُبيدالله بن عَدِيٍّ ابن الخيار أخبره، عن المِقْداد بن عَمْرو - فارس رسول الله ﷺ، وهو رجلٌ من كِنْدة حليفٌ لبني زُهرة - أنه قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن لقيتُ مشركًا فاختلفنا ضَرْبَتَيْن فأبان إحدى يديَّ بضربة، ثم قدرت على قتله فقال حين أردتُ أن أهوي إليه بسلاحي: لا إله إلا الله أأقتله أم أتركهُ؟ قال: «لا، بل اتركه». قلت: يا رسول الله وإن قَطَع

= الحكم» (التمهيد ٢٢/ ٧٦). وانظر بلابد تعليق شيخنا العلامة عليه في تحقيقه لتهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٠، وموطأ مالك (٢/ ٣٢٨ حديث ٢٢٥١) فقد فَصّل فيه بما يغني عن إعادته.

قلت: وقد وقع في النسخة الخطية اضطراب إذ أدرج كلام في كلام، فصار النص كما يأتي: «فقال هلال بن أسامة [بن أحمد بن عبدالله المستعمل وأبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي وأبي منصور محمد بن أحمد بن طاهر الخازن] وروى عنه فليح بن سليمان فقال: هلال... إلخ». وقد ظهر أن ماوضعته بين الحاصرتين ليس هذا موضعه، بل موضعه كما سيأتي بعد كلامه على شيوخ المترجم، وبعد قوله: «وأبي غالب عبدالوهاب»، كما سننبه عليه.

(١) من هنا كان قد اختلط في نص سابق نبهنا عليه في الحاشية السابقة.

(٢) في الأصل: «عبدالله»، وهو تحريف، وما أثبتناه من تاريخ ابن النجار ١/ ٣١٩، ومن خط الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام (الطبقة ٥١/ الترجمة ١٨٦ و٢٦٢ بتحقيق شيخنا). وقد نص الذهبي على أن من الرواة عنه عبدالحق اليوسفي، فالحمد لله على نعمه ومننه وآلائه.

(٣) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥١٠ من تاريخ الإسلام (ط٥١/ الترجمة ٣٠٤).

(٤) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٧٣ (شهيد علي)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٤)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٥.

إحدى يديَّ؟ قال: «وإن فعل» ثم عاودته؛ فقال ذلك فراجعته؛ فقال: «إن قتلْته بعدَ أن يقول لا إله إلا الله، فأنتَ بمنزلتِهِ قبل أن يقولَها وهو بمنزلتِكَ قبلَ أن تقتلَهُ».

صحيحٌ من حديث أبي سعيد المِقْداد بن عَمْرو بن الأسود حليف بني زُهرة ومن رواية الزُّهري، عن عطاء بن يزيد، عن عُبيدالله بن عَدِي. وأخرجه البُخاري ومسلم من هذا الطريق.

فأما البخاري فرواه عن أبي عاصم[1]، عن ابن جُريج. وفي الدِّيات عن عَبْدان[2]، عن عبدالله، عن يونس. وفي المغازي عن إسحاق بن إبراهيم[3]، عن يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، عن ابن أخي الزُّهري؛ كلهم عن الزُّهري عن عطاء، به.

وأما مسلم فرواه في الإيمان عن قُتيبة بن سعيد وابن رُمْح[4]، عن الليث. وعن إسحاق ابن إبراهيم وعَبْد بن حُميد[5]، عن عبدالرزاق[6]، عن مَعْمر. (ح) وعن إسحاق بن موسى[7]، عن الوليد، عن الأوزاعي. (ح) وعن محمد بن رافع[8]، عن عبدالرزاق، عن ابن جُريج، وعن حَرْملة[9]، عن ابن وَهْب، عن يونس؛ كلهم عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد، به.

وقال الحاكم: لم يسمع الأوزاعي من الزُّهري، بينهما إبراهيم بن مُرَّة، وقد رواه هكذا أصحاب الأوزاعي الفِرْيابي وعبدالقُدوس بن الحجاج وعمرو بن أبي سلمة[10].

هذا الشيخ سَمِعَ أبا الغنائم محمد بن عليّ النَّرسي وأبا طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف، وهبة الله ابن المَوْصلي. وهوأحد شيوخ أمير المؤمنين الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد الذين أجازوا له. توفي بعد السبعين وخمس مئة[11] وقد قارب الثمانين سنة رحمه الله.

---

(١) البخاري: في المغازي ٥/ ١٠٩ (٤٠١٩).
(٢) البخاري ٩/ ٣ (٦٨٦٥).
(٣) البخاري ٥/ ١٠٩ (٤٠١٩).
(٤) مسلم ١/ ٦٦ (٩٥) (١٥٥).
(٥) مسلم ١/ ٦٧ (٩٥) و(١٥٦).
(٦) وهو في مُصنفه (١٨٧٢٠).
(٧) مسلم ١/ ٦٧ (٩٥) (١٥٦).
(٨) نفسه.
(٩) مسلم ١/ ٦٧ (٩٥) (١٥٧).
(١٠) قول الحاكم هذا ذكر مثله أيضًا أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي المتوفى سنة ٤٠١ هـ في كتابه «أطراف الصحيحين»، كما نقله عنه المزي في «تحفة الأشراف» وكذلك فعل أبو القاسم ابن عساكر في كتاب المؤلف في أطراف الكتب الأربعة.
(١١) هكذا قال، وقد ذكر ابن الدبيثي وفاته فقال: «توفي أبو بكر بن ناعم الوكيل يوم الأربعاء حادي عشر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمس مئة»، وعنه أخذ الآخرون وفاته.

## شيخٌ آخرُ

٢٨- أخبرنا أحمد[١] بن عليّ بن المُعَمَّر بن أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن عليّ بن عُبيدالله بن الحُسين بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب أبو عبدالله العَلَوي الحُسيني نقيب العلويين المعروف بالنقيب الطاهر إجازة كتب بها إليّ من مدينة السلام في سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحُسين المبارك ابن عبدالجبار بن أحمد الصَّيْرفي المعروف بابن الطُّيوريّ قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سُليمان بن أيوب بن إسحاق العبَّاداني في رجب سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، قال: حدثنا عليُّ بن حَرْب بن محمد الطائي بسامرا سنة أربع وستين ومئتين، قال: حدثنا القاسم بن يزيد الجَرْمي، قال: حدثنا سُفيان الثَّوري، عن عبدالله بن عيسى، عن الزُّهري، عن عليّ بن الحُسين، عن أسامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرثُ المسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ المسلمَ».

حديثٌ صحيحٌ من رواية أبي بكر محمد بن مُسلم الزُّهري المَدَني، عن زَيْن العابدين أبي الحسن عليّ بن الحُسين، عن عَمرو بن عُثمان بن عفان، عن حِبِّ رسول الله ﷺ أبي زيد ويقال: أبو يزيد وأبو محمد وأبو خارجة أسامة بن زيد وابن الحِبِّ.

أخرجه البخاريُّ في الفرائضِ عن أبي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد[٢]، عن ابن جُريج عن الزهري، عن عليِّ بن الحُسين، عن عَمرو ابن عثمان، به. وأخرجه مسلم في الفرائض عن يحيى بن يحيى وأبي بكر ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم[٣]، عن ابن عُيينة، عن الزهري، بإسنادِهِ مثله.

وروى هذا الحديث مالك بن أنس الإمام[٤] فكان يقول: عُمر بن عُثمان، ويقول: هما أخوان، وخالف الجماعة في ذلك ويقول أتُراني لا أعرفُ عَمْرًا من عُمرَ، هذه دارُ عُمر وهذه دارُ عَمرو، فالله أعلم[٥].

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٤٧، ياقوت: معجم الأدباء ١/ ٤٢٤، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٤١١، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٧١ (شهيد علي)، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ الترجمة ١٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٩)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٩٤، والعبر ٤/ ٢٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، الدمياطي: المستفاد ١٦٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٢١١، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٥٥٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٧٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٣١.

(٢) البخاري ٨/ ١٩٤ (٦٧٦٤).

(٣) مسلم ٥/ ٥٩ (١٦١٤).

(٤) الموطأ (١٤٧٥ برواية الليثي).

(٥) هذا مما وهم به الإمام مالك رحمه الله، فقد خالفه مجموع الثقات من أصحاب الزهري فقالوا فيه =

مولد الشريف النَّقيبِ في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربع مئةٍ، وتُوفي سنة تسع وستين وخمس مئة ببغداد رحمه الله، وكان جَليل القدر، له حرمةٌ ظاهرةٌ وجاهٌ عريض.

## شيخٌ آخرُ

**٢٩**- أخبرنا ظاعِن[(١)] بن محمد بن محمود بن الفَرَج بن رَزِين بن قاسم بن جعفر بن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحيم بن عُبيدالله بن مُصْعب ابن محمد بن سعد ابن ثابت بن عبدالله ابن الزُّبير بن العوام القُرشي حَواري رسول الله ﷺ وابن عمته أبو مُقيم في كتابه إليَّ من بغداد حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عُثمان إسماعيل بن محمد الأصبهاني إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة الضَّبي، قال: أخبرنا سُليمان بن أحمد بن أيوب، قال[(٢)]: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن خالد الحذَّاء، عن أبي قِلَابة، عن أبي الأشعث الصَّنعاني، عن شدَّاد بن أوس الأنصاري، قال: حفظتُ من رسول الله ﷺ اثنتين أنَّه قال: «إنَّ الله عز وجل كَتَب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلة وإذا ذبحتُم فأحسنوا الذَّبحَ، وليحد أحدُكم شفرتهُ وليُرح ذَبِيْحَتَهُ».

حديثٌ صحيحٌ من رواية أبي المَنَازل[(٣)] خالد الحَذَّاء، عن أبي قلابة عبدالله بن زَيْد الجَرْمي، عن أبي الأشعث الصَّنعاني شَراحيل بن آدة الصَّنعاني، عن أبي يعلى شَدَّاد بن أوس ابن ثابت بن المنذر بن حرام ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري.

أخرجه مسلم بن الحجاج في الذبائح عن أبي بكر بن أبي شيبة[(٤)]، عن ابن عُلَيَّة وخالد الحَذَّاء، به. وأخرجه أيضًا عن يحيى بن يحيى[(٥)]، عن هُشيم. وعن إسحاق بن إبراهيم[(٦)]، عن عبدالوهاب الثَّقَفي. وعن محمد بن رافع[(٧)]، عن غُنْدر، عن شعبة. وعن عبدالله بن

---

= «عمرو» وغلَّطوا مالكًا، واعترف به ابن عبدالبر في التمهيد ٩/ ١٦٠ - ١٦٢ وقال: «ومالك لا يكاد يقاس به غيره حفظًا وإتقانًا، لكن الغلط لا يسلم منه أحد». وانظر بلابد تعليق شيخنا المطوّل عليه في تحقيقه لموطأ مالك برواية الليثي ٢/ ٢١ - ٢٢.

(١) ترجمته في: المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٤٠، النعال: المشيخة ٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٨٤)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٨.

(٢) المعجم الكبير، له (٧١١٤).

(٣) ويقال بضم الميم.

(٤) مسلم ٦/ ٧٢ (١٩٥٥) (٥٧)، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٤٢١.

(٥) مسلم ٦/ ٧٢ (١٩٥٥) (٥٧).

(٦) نفسه.

(٧) هكذا قال وهو وهم لا ريب فيه، صوابه، كما في صحيح مسلم وتحفة الأشراف: «عن أبي بكر بن نافع». نعم، محمد بن رافع من شيوخ مسلم، لكن ليس له رواية البتة عن محمد بن جعفر غندر، كما في ترجمته من تهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٢ - ١٩٣.

عبدالرحمن الدَّارمي[1]، عن محمد بن يوسف، عن سُفيان. وعن إسحاق بن إبراهيم[2]، عن جَرير، عن منصور؛ كلهم عن خالد الحَذَّاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصَّنعاني، عن شدَّاد بن أوس كما أخرجناه.

مولد هذا الشيخ قبل الخمس مئة، وذَكَر أنَّ المسترشد بالله أبا منصور أمير المؤمنين كناه بأبي مُقيم، سَمِعَ ابن مَلَّة وطبقته[3].

## شيخٌ آخرُ

**٣٠**- أخبرنا الشيخ المبارك[4] بن مسعود بن عبدالملك بن خميس الغَسَّال أبو الكرم البزَّاز في كتابه إلي من مدينة السلام كلأها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ المقرىء ببغداد قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران السُّكّري، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عليّ الكِنْدي بمكة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخَرَائطي، قال: حدثنا عليّ بن حَرْب الطائي، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشَّعبي، عن النُّعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ في الإنسان مُضْغَةَ إذا صَلُحَت صَلُحَ سائرُ جَسَدِه، وإذا فسدت فَسَدَ سائرُ جَسَدِه ألا وهي القَلْبُ».

أخرجه البخاري ومسلم في «صحيحيهما» أتم من هذا المتن وأطول؛ فأخرجه البخاري عن أبي نُعيم[5]، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي بنحوه. وأخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نُمير[6]، عن أبيه، عن زكريا، عن الشعبي، عن النُّعمان، به. ولهما طُرق غير ما ذكرت في «صحيحيهما» اقتصرت على طريق زكريا ابن أبي زائدة الذي سُقنا طريقه في حديثنا هذا[7]، ولم يقل واحد من رُواة هذا الحديث: «ألا وإن في الجسد مضغة» غير زكريا فلذلك أعرضت عن ذكر طرقهم. وهذا الحديث مشهورٌ معروف مع صحته لا يعرف إلا من طريق الشعبي، عن النُّعمان بن بشير الأنصاري.

---

(١) مسلم ٦/ ٧٢ (١٩٥٥) (٥٧)، وهو في مسند الدارمي (١٩٧٦).

(٢) مسلم ٦/ ٧٢ (١٩٥٥) (٥٧). وينظر تحفة الأشراف ٣/ ٦٨٢ حديث (٤٨١٧).

(٣) لم يذكر المصنف وفاته، وذكرها زكي الدين المنذري، فقال في وفيات سنة ٥٨٤ من التكملة: «وفي السابع والعشرين من شهر ربيع الأول توفي الشيخ أبو مقيم، ويقال: أبو محمد، ظاعن... إلخ». وذكر المنذري أن مولده في ذي الحجة من سنة ٤٩٦.

(٤) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤/ ٣٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٠)، والمشتبه ٤٥٩، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٢٦٣، ابن حجر: التبصير ٣/ ١٠٠٩.

(٥) البخاري: في الإيمان ١/ ٢٠ (٥٢).

(٦) مسلم ٥/ ٥٠ (١٥٩٩) (١٠٧).

(٧) ينظر تمام تخريجه في تحفة الأشراف ٨/ ٢٤٨ حديث (١١٦٢٤).

وأخبرنا أبو الكرم أيضًا في كتابه، قال: أخبرنا عليّ بن أبي طاهر البغدادي بها، قال: أخبرنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله السكري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن عليّ الكِنْدي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن سَهْل السَّامَرِّي، قال: حدثنا محمد بن العلاء الرَّقي، قال: حدثنا العباس بن تميم، عن أبي الجَحَّاف، قال: إنِّي لفي الطَّواف وقد مَضَى أكثرُ الليل وخَفَّ الحجاج فإذا امرأة كأنَّها الشمس على قضيب غرس وهي تقول:

رأيتُ الهَوَى حُلوًا إذا اجتمع الوَصْل ... ومُـرًّا علـيَّ الهجـران لا بـل هـو القَتْـل
ومــن لــم يَـذُق للبَيْـن طعمًـا فـإنَّـه ... إذا ذاق طعـمَ الحبِّ لـم يَدْر مـا الـوَصْـل
وقد ذقتُ طعمه على القرب والنَّوى ... فـــأولـــه ختـــل وآخـــره خَبْـــل

ثم التفتت فرأتني فقالت: يا هذا مَن ضعُفت قوته عن حمل شيء ألقاه طلبًا للراحة وفرارًا مـن ثقل المحبة، وقد نطقت بما علم الله وأحصاه المَلَكان، فإن تعفو عن أهل السَّرائر أكن معهم وإن تعاقب فيا خيبة المُذْنِبين، وبكَت بُكاءً شديدًا فما رأيت عقد درٍّ انقطع سِلْكه فانتثر كان أحسن من تناثر دموعها، والجفونُ غَرِقة والمحاجرُ مُنْزعة. قال: فاعتزلت والله خوفًا أن يصبو إليها قَلْبي وإن كان لمثلها يحسن التَّصابي.

هذا الشيخ سمع أبا محمد جعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبا الحُسين عليّ بن محمد بن عليّ العَلَّاف المقرىء، وأبا القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي، وأبا غالب، وغيرَهُم من المتأخرين.

مولده سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وكان يحفظ كثيرًا من النتف والأشعار والحكايات القصار(١).

## شيخٌ آخرُ

٣١- أخبرنا محمد(٢) بن عبدالله بن العباس بن عبدالحميد الحَرَّاني أبو عبدالله إذنًا من مدينة السلام سنة تسع وخمسين وخمس مئة رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن عبدالرزاق الأنصاري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحُسين عليّ بن محمد بن عبدالله بن بشران السُّكَّري قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار قراءةً عليه وأنا أسمع في شَهر رَمَضان سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، قال: حدثنا

---

(١) لم يذكر المصنف وفاته، وذكرها معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال، فقال: «توفي في سابع عشر ربيع الأول من سنة ستين وخمس مئة». ومولده في سنة ٥٩٤ نقله الذهبي عن ابن السمعاني، كما نقل وفاتها كما ذكرها ابن نقطة عن ابن مَشِّق البغدادي.

(٢) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٠)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٨، والعبر ٤/ ١٧١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٩، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٨٩.

سَعْدان بن نصر، قال: حدثنا سُفيان، عن عبدالملك بن عُمير، عن عَمرو بن حُريث، عن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيْل عن النبيِّ ﷺ، قال: «الكَمَأةُ من المَنِّ الذي أُنْزِلَ على بَنِي إسرائيل وماؤُها شفاءٌ للعينِ».

صحيحُ المتن والإسناد، أخرجه البخاري في التفسير عن أبي نُعيم[1]، عن سُفيان عن عبدالملك بن عُمير، عن عَمرو، به، كما سقناه فيقع لي بَدَلاً عاليًا. وأخرجه عن مسلم بن إبراهيم[2]، عن شُعبة، عن عبدالملك، به. وفي الطِّب عن محمد بن المثنى[3]، عن غُنْدر، عن شعبة، عن عبدالملك. وقال شعيب: أخبرني الحكم، عن الحَسَن العُرَني، عن عَمرو بن حُريث، به.

وأخرجه مسلم بن الحجاج في الأطعمة عن قُتيبة بن سعيد[4]، عن جرير. وعن إسحاق بن إبراهيم[5]، عن جَرير وعُمر بن عُبيد. وعن أبي موسى محمد بن المُثنى[6]، عن غُندر، عن شُعبة؛ كلهم عن عبدالملك بن عُمير، به. وعن ابن مثنى[7]، عن غُندر، عن شعبة، عن الحكم، عن الحسن العُرَني، عن عَمرو بن حُرَيث، عنه. وعن سعيد بن عَمرو[8]، عن عَبْثر، عن مُطَرِّف، عن الحكم، عن الحسن العُرني. وعن إسحاق بن إبراهيم[9]، عن جَرير، عن مُطَرِّف، عن الحكم، عن الحسن العُرني، به. وعن ابن أبي عُمر[10]، عن ابن عُيينة، عن عبدالملك بن عُمير، عن عَمرو بن حُريث، به. وعن يحيى بن حَبيب بن عَرَبي[11]، عن حَمَّاد بن زيد، عن محمد بن شبيب سمعه من شَهر بن حَوْشَب، عن عبدالملك قال: فلقيت عبدالملك بن عُمير فحدثني به عن عَمرو بن حُريث. فيقع لي أيضًا بَدَلاً في رواية مُسلم عن ابن أبي عُمر عن سُفيان عاليًا.

مولدُ شيخنا هذا سنة أربع وثمانين وأربع مئة وتوفي في (سنة ستين وخمس مئة)[12].

## شيخٌ آخرُ

**٣٢- أخبرنا عبدالرحمن[13] بن يحيى بن عبدالباقي ابن الزُّهري أبو محمد في كتابه إليّ**

---

(١) البخاري ٦/ ٢٢ (٤٤٧٨).
(٢) البخاري ٦/ ٧٥ (٤٦٣٩).
(٣) البخاري ٧/ ١٦٤ (٥٧٠٨).
(٤) مسلم ٦/ ١٢٤ (٢٠٤٩) (١٥٧).
(٥) نفسه.
(٦) مسلم ٦/ ١٢٤ (٢٠٤٩) (١٥٨).
(٧) نفسه.
(٨) مسلم ٦/ ١٢٤ (٢٠٤٩) (١٥٩).
(٩) مسلم ٦/ ١٢٤ (٢٠٤٩) (١٦٠).
(١٠) مسلم ٦/ ١٢٥ (٢٠٤٩) (١٦١).
(١١) مسلم ٦/ ١٢٥ (٢٠٤٩) (١٦٢).
(١٢) فراغ في الاصل، وما بين الحاصرتين إضافة مني.
(١٣) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٣٠ (باريس ٥٩٢٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات =

من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة رحمه الله، قال: أخبرنا الشريف أبو الحسن هبة الله ابن عبدالرزاق بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا أبو الفَضْل عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التَّميمي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: (حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، قال[1]:) حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى اختارَ من وَلَد إسماعيل كِنَانة، ثم اختارَ من كِنانة وَلَد النَّضر، ثم اختارَ من وَلَد النَّضر قريشًا، ثم اختارَ من قُريش بني هاشمَ، ثم اختارني من بَنِي هاشم».

هذا حديث صحيح المتن والإسناد وعالٍ من حديث الإمام أبي عَمْرو عبدالرحمن بن عمرو الشامي الأوزاعي؛ أخرجه أبو الحُسين مسلم ابن الحجاج[2] في فضائل النبي ﷺ عن محمد بن مهران ومحمد بن عبدالرحمن بن سَهْم[3]، عن الوليد ابن مُسلم، عن الأوزاعي بسنده[4]، فيقع لي عاليًا بَدلاً، ولله الحمد.

ولا أعرف لواثلة بن الأسقع في «صحيح مسلم» سوى هذا الحديث، ويكنى أبا قِرْصافة، والحديث شامي السَّنَد؛ فالوليد بن مسلم شامي والأوزاعي فقيه الشام وشَدَّاد شامي وواثلة نَزَل الشام.

هذا الشيخ سمع أبا عبدالله السرَّاج، وأبا الحسن هبة الله بن عبدالرزاق الأنصاري وطبقتهما. مولده سنة سبع وسبعين وأربع مئة[5].

## شيخٌ آخرُ

٣٣- أخبرنا محمد[6] بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المُحَسِّن بن إبراهيم ابن هلال

---

= سنة ٥٦٢)، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٢.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من النسخة الخطية، ولا يصح الإسناد إلا به، وأثبتناه من المصدر الذي نقل منه المصنف وهو المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٢٢/ حديث (١٦٣)، وإن تحرفت فيه كنية شيخه.

(٢) مسلم ٧/ ٥٨ (٢٢٧٦).

(٣) في الأصل: «سهل» خطأ لا ريب فيه، وهو محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي، شيخ مسلم، كما في تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠٦ وغيره.

(٤) وينظر تحفة الأشراف ٨/ ٣٢٠ حديث (١١٧٤١)، وتمام تخريجه في تعليق شيخنا على الجامع الكبير للترمذي (٣٦٠٥).

(٥) لم يذكر المصنف وفاته، وكانت وفاته في سنة ٥٦٢ كما في مصادر ترجمته.

(٦) ترجمته في: ابن الدبيثي: ١/ ١٧٣ (من المطبوع)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٣)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٤، والعبر ٤/ ١٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والمعين في =

أبو الحسن الصَّابي في كتابه إليّ من مدينة السلام سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحة النِّعالي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن رزقُوية، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطَّان، قال: حدثنا عبدالله بن رَوْح، قال: حدثنا سَلاَّم بن سُليمان أبو العباس المدائني، قال: حدثنا الحارث بن حَصِيرة، قال: حدثنا إبراهيم الهَجَري وقيس بن الربيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: كُنا مع النبي ﷺ في سَفر، فلما وَجَبت الشمسُ، قال: «يا بلال اجدَحْ لنا»[1] قلنا: يا رسول الله لو انتظرت، قال: «يا بلال اجدَحْ لنا، إذا وجبت الشمس أفطر الصَّائم».

صحيحٌ من حديث عبدالله بن أبي أوفى أبي إبراهيم، وقيل: أبو معاوية، الأسْلمي، واسم أبي أوفى عَلْقمة الأسْلَمي، من أصحاب الشجرة، آخر الصحابة موتًا بالكوفة.

رواه البخاري في الصَّوم عن عليّ بن عبدالله[2]، عن سُفيان. وعن إسحاق بن شاهين[3]، عن خالد الواسطي. وعن مُسدَّد[4]، عن عبدالواحد. وعن أحمد بن يونس[5]، عن أبي بكر بن عَيَّاش. وفي الطلاق عن عليّ بن عبدالله[6]، عن جَرِير؛ كلهم عن أبي إسحاق الشيباني سُليمان بن فيروز، عن عبدالله بن أبي أوفى.

وأخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى[7]، عن هُشيم. وعن أبي بكر ابن أبي شيبة[8]، عن عليّ بن مُسهر وعَبَّاد بن العَوَّام. وعن أبي كامل[9]، عن عبدالواحد. وعن ابن أبي عُمر[10]، عن سفيان. وعن إسحاق[11]، عن جرير. وعن ابن معاذ[12]، عن أبيه. وعن

---

= طبقات المحدثين ١٧٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ١٩١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٠٩.

(١) الجدح: أن يحرك السويق بالماء، وكذلك اللبن ونحوه، والمجدح: هو العود الذي تُساط به الأشربة، كما في النهاية لابن الأثير ١/ ٢٤٣.
(٢) البخاري ٣/ ٤٣ (١٩٤١).
(٣) البخاري ٣/ ٤٦ (١٩٥٥).
(٤) البخاري ٣/ ٤٧ (١٩٥٦).
(٥) البخاري ٣/ ٤٧ (١٩٥٨).
(٦) البخاري ٧/ ٦٦ (٥٢٩٧).
(٧) مسلم ٣/ ١٣٢ (١١٠١) (٥٢).
(٨) مسلم ٣/ ١٣٢ (١١٠١) (٥)، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١١.
(٩) هو أبو كامل فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، وهو عند مسلم ٣/ ١٣٢ (١١٠١) (٥٣).
(١٠) مسلم ٣/ ١٣٢ (١١٠١) (٥٤).
(١١) نفسه، وهو ابن راهوية.
(١٢) مسلم ٣/ ١٣٣ (١١٠١) (٥٤)، وهو عُبيدالله بن معاذ بن معاذ.

ابن مثنى[١]، عن غُندر؛ كليهما[٢] عن شعبة؛ كلهم عن الشَّيباني، عنه[٣].

هذا الشيخ سَمِعَ أبا بكر أحمد بن عليّ بن بَدْران الحُلْواني، وأبا عبدالله الحُسين بن أحمد بن طَلْحة وغيرهما[٤].

## شيخٌ آخرُ

٣٤- أخبرنا هبة[٥] الله بن الحسن بن هلال بن عليّ بن حمصاء بن نافع، أبو القاسم الدَّقَّاق في كتابه إليّ من مدينة السلام سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عبدالله بن عليّ بن زِكْري الدَّقَّاق سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو الحُسين عليّ ابن محمد بن عبدالله بن بشران سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصَّفَّار في شَهر رَمَضان سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، قال: حدثنا سَعْدان بن نَصْر بن منصور البَزَّاز، قال: حدثنا شَبَابة بن سَوَّار، عن ابن أبي ذئبٍ، عن ابن قُسَيط، عن أبي سَلَمة أنه قال: سألتُ[٦] فاطمة ابنة قيس عن أمرها، فقالت: طَلَّقني زوجي ثلاثًا؛ فكان يَرْزقني طعامًا فيه شيءٌ؛ فقلتُ: فإن كانت لي النَّفَقة لا طلبتها ولا أقبل منه هذا؛ فقال الوكيل: ليسَ لك نفقة ولا سُكْنَى؛ فأتيتُ النبيَّ ﷺ فسألته؛ فقال لي النبي ﷺ: «لا نفقةَ لَكِ ولا سُكْنَى اعتدي عند فلانة، امرأة كانت يغشاها أصحابه، ثم قال: اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه أعمى، فإذا انقضت عِدَّتك فآذنيني». فلما انقضت عِدَّتها آذنته؛ فقال لها النبي ﷺ: «من خَطَبك؟». قالت: معاوية ورجل آخر من قريش. فقال: «أما معاوية فهو غلام من فتيان قريش ولا شيء له، وأما الآخر فهو صاحب سَفَرٍ لا خَيْر فيه، انكحي أسامة بن زيد» فكرهته؛ فقال لها: «انكحيه» فنكحتهُ.

أخرجه مسلم أتم من هذا وأطول عن يحيى بن يحيى[٧]، عن مالك[٨]، عن عبدالله بن

---

(١) نفسه.

(٢) يعني: معاذ بن معاذ ومحمد بن جعفر المعروف بغندر.

(٣) وينظر تحفة الأشراف ٤/ ١٥٥ حديث (٥١٦٣).

(٤) لم يذكر المصنف شيئًا من سيرته، وقد فصَّلها المؤرخ المحدث جمال الدين ابن الدبيثي في تاريخه، وذكر أن مولده في ذي القعدة من سنة ٤٨١، وأنه توفي في ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وخمس مئة (تاريخه ١/ ١٧٣-١٧٤).

(٥) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٢)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧١، والعبر ٤/ ١٨٠، ودول الإسلام ٢/ ٧٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٠٧.

(٦) في الأصل: «سأل» ولا تستقيم، وما أثبتناه من صحيح مسلم.

(٧) مسلم: في الطلاق ٤/ ١٩٥ (١٤٨٠) (٣٦).

(٨) وهو في موطئه (١٦٩٧ برواية الليثي)، وقد فَصَّل شيخنا الرواة الذين رووه عن مالك، فراجعه إن شئت استزادة.

يزيد مولى الأسود، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن فاطمة بنت قيس. وأخرجه عن قُتيبة ابن سعيد[1]، عن عبدالعزيز بن أبي حازم[2]، عن أبي حازم[3]، عن أبي سلمة بنفقة المطلقة فقط. وله طرقٌ في «صحيح مسلم» غير ما ذكرت كلها ترجع إلى أبي سلمة بن عبدالرحمن[4].

هذا الشيخ سمع أبا الحُسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي، وأبا الحسن علي ابن محمد بن محمد الخطيب الأنباريَّ الأقطع، وعبدالله بن عليّ بن زِكْري وغيرهم. مولده سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وتُوفي بعد الستين وخمس مئة[5].

## شيخٌ آخرُ

**٣٥-** أخبرنا عبدالواحد[6] بن الحُسين بن عبدالواحد البارِزي الصَّابوني أبو محمد البزَّاز في كتابه إليّ من بغداد رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الخطاب نَصْر بن أحمد بن البَطِر القارىء قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقُوية قراءةً عليه سنة إحدى عشرة وأربع مئة، قال: قُرِىء على أبي عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار يوم الاثنين سَلْخ صفر سنة ثمانٍ وثلاث مئة، قال: حدثنا سَعْدان بن نَصْر، قال: حدثنا سُفيان، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مَسْعود، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إنِّي لأتخلف عن صلاةِ الصبح مما يُطَوِّلُ بنا فلان، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ منكم مُنَفِّرين، فأيكُم أمَّ النَّاسَ فليخفف؛ فإنَّ فيهم الكبيرَ والسقيمَ وذا الحاجة».

هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث إسماعيل بن أبي خالد، اتفق الإمامان على إخراجه في «صحيحيهما». أما البخاري فأخرجه عن محمد ابن كثير[7]، عن سُفيان[8]. وعن أحمد بن يونس[9]، عن زهير. وفي الصلاة عن محمد بن يوسف[10]، عن سُفيان. وفي الأدب عن

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٥ (١٤٨٠) (٣٧).

(٢) قرنه بيعقوب بن عبدالرحمن.

(٣) في الأصل: «عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي سلمة» وهو غلط بيِّن، فإن عبدالعزيز إنما يرويه عن أبيه أبي حازم، عن أبي سلمة، كما في المطبوع من صحيح مسلم وتحفة الأشراف.

(٤) انظرها في تحفة الأشراف ١٢/ ٢٨ حديث (١٨٠٣٨).

(٥) في تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء للذهبي أنه ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، ونقل عن ابن مَشّق أنه توفي في تاسع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وقد نقل الذهبي الترجمة من الذيل لابن السمعاني، وتاريخ ابن النجار، وهما أعرف من صاحب المشيخة بأهل بغداد ومواليدهم ووفياتهم.

(٦) ترجمته في: ابن نقطة ١/ ١٤٦، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٧٠ (باريس ٥٩٢٢)، ابن النجار: التاريخ ١/ ٢٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٢)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٢.

(٧) البخاري: في العلم ١/ ٣٣ (٩٠).

(٨) هو الثوري.

(٩) البخاري: في الصلاة ١/ ١٨٠ (٧٠٢).

(١٠) البخاري ١/ ١٨٠ (٧٠٤).

مُسدَّد[1]، عن يحيى. وفي الأحكام عن محمد بن مُقاتل[2]، عن عبدالله بن مبارك؛ كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مَسعود عُقبة بن عَمرو البدري.

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[3]، عن هُشيم. وعن أبي بكر بن أبي شيبة[4]، عن هشيم ووكيع. وعن ابن نُمير[5]، عن أبيه. وعن ابن أبي عُمر[6]، عن سُفيان[7]؛ كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، به[8].

سمع هذا الشيخ أبا الخطاب نَصْر بن أحمد بن البَطِر، وأبا منصور محمد بن أحمد بن عليّ الخَيَّاط، وأبا عبدالله الحُسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النِّعالي وطبقتهم. وتُوفي سنة ست وستين وخمس مئة في الرابع والعشرين من شَوَّالها.

## شيخٌ آخرُ

٣٦- أخبرنا القاضي رَوْح[9] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح أبو طالب الحَدِيثي ثم البَغْدادي في كتابه إليّ من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو حامد عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن عُمر الدِّينوري في رَجَب سنة إحدى عشرة وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد ابن البُسري، قال: أخبرنا أبو الطاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو محمد عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد السُّكَّري، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن يوسف التغلبي، قال: حدثنا صَفْوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه[10]،

---

(١) البخاري ٨/ ٣٣ (٦١١٠).

(٢) البخاري ٩/ ٨٢ (٧١٥٩).

(٣) مسلم ٢/ ٤٢ (٤٦٦).

(٤) مسلم ٢/ ٤٣ (٤٦٦).

(٥) نفسه، وهو محمد بن عبدالله بن نمير.

(٦) نفسه، وهو العدني.

(٧) هو ابن عيينة، فهذا الحديث مما اشترك السفيانان في روايته.

(٨) وينظر تحفة الأشراف ٦/ ٦٥٠ حديث (١٠٠٠٤)، وراجع تمام تخريجه في تعليق شيخنا على سنن ابن ماجة (٩٨٤).

(٩) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٥٥، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٥١ (باريس ٥٩٢٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٠)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٩، محيي الدين القرشي: الجواهر المضية ١/ ٢٤١، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٩١، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٥٧٤.

(١٠) ضبب المصنف عليه لوروده هكذا مرسلاً كما سيبينه بعد.

قال: قال رسول الله ﷺ «سَتُفْتَح عليكم الشام فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها خير مَدائن الشام، وفُسطاط المؤمنين، أرضٌ منها يقال لها الغُوطة وهي مَعْقلهم».

كذا رواه مُرسلاً، وقد أسقط منه أبا الدرداء[١]، وقد رواه زيد بن أرطاة عن جُبير بن نُفير عن أبي الدرداء، وهو صحيحٌ[٢].

سمِعَ هذا الشيخ أبا القاسم إسماعيل بن الفَضْل بن إسماعيل الجُرجاني، وأبا حامد عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن عُمر الدينوري، وأبا منصور محمد بن عبدالباقي بن جعفر، قال: فأخبرنا بحديثه في كتابه عن الإسماعيلي، قال: أخبرنا الشيخ عبدالرحمن بن سعيد بن محمد السعدي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف الجُرجاني، قال: حدثنا الفضل بن حُباب الجُمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سُفيان، (عن أبي سنان سعيد بن سنان)[٣]، عن وَهْب ابن خالد الحِمْصي، عن ابن الدَّيْلمي، قال: أتيت أُبي ابن كعب فقلت له: وَقَع في نفسي من القَدَر، فحدِّثني بشيء لعَل الله أن يذهبه عن قَلْبي؛ فقال: إنَّ الله عز وجل لو عَذَّب أهلَ سماواتِه وأهلَ أرضِهِ عَذَّبهم وهو غيرُ ظالمٍ لهم، ولو رَحمهم كان رحمته خيرًا لهم من أعمالهم، ولو أنفقتَ مثلَ جبل أُحد في سبيل الله ما قبله اللهُ منكَ حتى تؤمنَ بالقَدَر وتعلم أنَّ ما أصابكَ لم يكن ليخطئك وأنَّ ما أخطأكَ لم يكن ليُصيبك، ولو مُت على غير هذا لدخلت النار. قال: ثم أتيت عبدالله بن مسعود، فقال مثل

---

(١) لعل آفته هو أبو بكر بن أبي مريم فهو ضعيف، كما في التقريب للحافظ ابن حجر (تحرير التقريب ٤/ ١٥٨).

(٢) يعني: صحيح من رواية زيد بن أرطاة، عن جبير، عن أبي الدرداء، وهو كما قال، فقد أخرجه أحمد ٥/ ١٩٧، وأبو داود (٤٢٩٨)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٠، والطبراني في مسند الشاميين (٥٨٩) و(١٣١٣)، والحاكم ٤/ ٤٨٦ من طريق زيد ابن أرطاة، به.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة لابد منها، لأن الإسناد لا يصح إلا بها، فكأنها سقطت من الناسخ، وما أثبتناه من المسند الأحمدي ٥/ ١٨٢ فقد رواه عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان، قال: حدثنا وهب بن خالد.. الخ. وهكذا جاء الإسناد عند عبد بن حميد (٢٤٧) إذ رواه عن عبدالرزاق عن سفيان، به. وكذلك رواه أبو داود (٤٦٩٩) وابن حبان (٧٢٧) من طريق محمد بن كثير، عن سفيان، به. فهذا كله يشير إلى أن سفيان لا يرويه إلا عن أبي سنان سعيد بن سنان، وقد سأل أبو عبيد الآجري أبا داود (٥/ الورقة ٢٣): عن وهب بن خالد الحمصي فقال: «ثقة روى عنه أبو عاصم لقيه بمكة. قلت: سفيان لقيه؟ قال: لا، حدث عن أبي سنان عنه حديث ابن الديلمي (وهو هذا الحديث، ونقل ذلك أيضًا الإمام المزي في تهذيب الكمال ٣١/ ١٢٧). فثبت بهذا بما لا يقبل الشك أن سفيان لا يرويه إلا عن أبي سنان.

وأيضًا فإن من رواه من طبقة سفيان لم يروه إلا من حديث أبي سنان منهم إسحاق بن سليمان (كما في مسند أحمد ٥/ ١٨٥ وابن ماجة ٧٧) وقُران بن تمَّام (كما في مسند أحمد أيضًا ٥/ ١٨٩)، فتبين أنَّ مدار الحديث على أبي سنان سعيد بن سنان.

ذلك، ثم أتيت حذيفة بن اليمان، فقال مثل ذلك، ثم أتيت زَيْد بن ثابت؛ فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك[1].

إسناده حسن[2].

توفي هذا الشيخ بعد السبعين وخمس مئة[3]، ووَلِيَ القضاء ببغداد وكانت سيرتُه جميلة وطريقته مَرْضِيَّة وأحكامُه نافذة، وبَعدله كان يشهد له أهلُ الحاضرة والبادية، وكان قاضي قضاة رحمه الله.

## شيخٌ آخرُ

٣٧- أخبرنا عليّ[4] بن أبي سَعْد بن إبراهيم الأَزَجي أبو الحسن إذنًا من مدينة، السلام سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا الشريف أبو الغنائم محمد بن أحمد ابن

(١) هذا الحديث موقوف من حديث أُبَيّ، وهو موقوف كذلك من حديث ابن مسعود وحذيفة، ومرفوع فقط من حديث زيد بن ثابت. وقد أخرجه الخطيب في تاريخه بإسناد تالف من حديث أنس مرفوعًا، رواه أحد الكذابين عن أنس (١٤/ ٢٣٣) كما بينه شيخنا في تعليقه عليه.

(٢) هكذا اقتصر على تحسينه، ربما بسبب أبي سنان سعيد بن سنان، فإن فيه بعض الكلام، وقَوّى العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط إسناده في تعليقه على المسند الأحمدي (٣٥/ ٤٦٥ من طبعته)، فقال: «إسناده قـوي، سعيد بن سنان صدوق لا بأس به، وباقي رجاله ثقات». أما شيخنا العلامة فقد صحح إسناده في تعليقه على سنن ابن ماجة (٧٧) لما صَحّ عنده وعند الشيخ شعيب من وثاقة سعيد بن سنان في تحرير التقريب ٢/ ٣٣ إذ قالا تعقيبًا على قول ابن حجر: صدوق له أوهام: «بل: ثقة وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن عمار، والدارقطني، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ليس بقوي، وقال ابن عدي، وأبو سنان هذا له غير ما ذكرت من الحديث أحاديث غرائب وأفراد وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادًا ولا متنًا، ولعله إنما يهم بالشيء بعد الشيء، ورواياته تحتمل وتقبل. وهذا القول لا يصمد أمام توثيق الجم الغفير من أهل الجرح والتعديل، وقوله: إنما يهم الشيء بعد الشيء، إشارة إلى قلة أوهامه، وهو مما لا ينفك عنه الثقات». قلت: وهذا هو الرأي الصواب إن شاء الله تعالى، وقد خالف العلامة الشيخ شعيب نفسه في الاقتصار على تقويته.

(٣) هكذا قال، وما أظنه إلا واهمًا، فقد ذكر جمال الدين ابن الدبيثي أنه توفي يوم الاثنين الخامس عشر من محرم سنة سبعين وخمس مئة (الورقة ٥١ من مجلد باريس ٥٩٢٢)، وأخذه عنه مؤرخ الإسلام شمس الدين الذهبي في كتبه.

(٤) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٢١، ابن نقطة: إكمال الإكمال ٣/ ١٦٩، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٢١٧ (باريس ٥٩٢٢)، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٧١، الذهبي: تاريخ السلام (وفيات سنة ٥٦٢)، والمشتبه ٣٥٩، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٩٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/ ٦٨١، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٤٠٠.

المُهتدي بالله، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح الحَرْبي، قال: أخبرنا عُمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البَغَوي، قال: حدثنا عبدالواحد بن غياث، قال: حدثنا فَضَّال ابن جُبَير أبو المُهَنَّد، قال: سمعتُ أبا أمامة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا عليكم أن لا تَعْجَبوا بعَمَلِ عامل حتى تَنْظروا بما يُخْتَمُ له».

غريبُ الإسناد(١)، وأبو أُمامة اسمه الصُّدي بن عجلان بن الحارث بن سَهْم بن عمرو ابن ثعلبة الباهلي، آخر من بقي بالشام من الصحابة. مات سنة ستٍّ وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

مولد هذا الشيخ سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وتُوفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة ببغداد. وسمع جماعةً منهم أبو ياسر عبدالله بن محمد بن أحمد ابن البَرَداني، وأبو عبدالله محمد بن عبدالباقي الدُّوري، وأبو سعد أحمد بن عبدالجبار ابن أحمد الصَّيْرفي، وأبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش(٢)، وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن عُمر ابن السمرقندي، وأبو الأعز قراتكين بن الأسعد، وأبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر، وغيرهم، وهو خال يحيى بن أسعد بن بَوْش، وهو الذي سمَّعه وأفاده.

## شيخٌ آخرُ

٣٨- أخبرنا الشيخ أبو أحمد الأسعد(٣) بن يَلْدرك(٤) بن أبي اللِّقاء(٥) الجِبْريلي في كتابه إليّ من مدينة السَّلام بغداد حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الخطاب عليّ بن عبدالرحمن ابن هارون بن عبدالرحمن بن عيسى ابن داود بن الجَرَّاح قراءةً عليه في منزله بَدْرب القَيَّار في شوال سنة خَمسٍ وتسعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالملك ابن محمد بن عبدالله بن بِشْران قراءةً عليه في جامع الرُّصافة عشية الجُمُعة الرابع والعشرين من جُمادى الأولى سنة أربع وعشرين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن الفَضْل بن العباس بن خُزَيمة، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، قال: حدثنا

---

(١) إسناده تالف فإن فضال بن جبير متروك، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: «ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة (ابن حبان: المجروحين ٢/ ٢٠٤، وابن عدي: الكامل ٦/ ٢٠٤٧، والذهبي: الميزان ٣/ ٣٤٧).

(٢) في الأصل: «عبيدالله بن أحمد» مقلوب، والصواب ما أثبتناه، كما في السير ١٩/ ٥٥٨ وغيره.

(٣) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٢١٢ (شهيد علي)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٤)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٨، والعبر ٤/ ٢١٩، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٤٦.

(٤) تصحف في المطبوع من سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٧٨ إلى: «بلدرك» بالباء الموحدة في أوله.

(٥) في الأصل: «البقاء» محرف، وما أثبتناه من تاريخ ابن الدبيثي وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

أبو الرَّبيع سُليمان بن داود الزَّهراني[1]، قال: حدثنا محمد بن حَرْب الخَوْلاني، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزُّبيدي، قال: أخبرني الزُّهري، عن عُروة بن الزُّبير، عن زينب بنت أمِّ سلمة، عن أم سَلَمة عن النبي ﷺ رأى جاريةً في بيتِ أُمِّ سَلمة رأى بوجهها سَفْعة فقال: «بها نَظْرة فاسترقوا لها».

حديث صحيح، أخرجه الإمامان في كتابيهما البخاري ومسلم. أما البُخاري فأخرجه في الطب عن محمد بن خالد[2]، عن محمد بن وَهْب ابن عَطِية، عن محمد ابن حَرْب، عن الزُّبيدي محمد بن الوليد، عن الزُّهري، عن عُروة، به. وتابعه عبدالله بن سالم، عن الزُّبيدي. وقال عُقَيل، عن الزهري: عن عروة (عن النبي ﷺ)[3].

وقال الجَوْزقي صاحب الكتاب «المتفق»: محمد بن خالد هذا الذي روى عنه البخاري هو محمد بن يحيى الذُّهْلي؛ لأنه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد فَنَسبه إلى جد أبيه، والحديث من حديثه، فقد حدث به عن محمد بن وَهْب بن عَطِيَّة؛ رواه عنه أبو عَوَانة يعقوب ابن إسحاق الحافظ في كتابه المُخَرَّج على مُسلم بن الحَجَّاج[4]. ورواية البخاري لهذا الحديث فيها نُزولٌ ورواية مُسلم له أعلى، فإن مُسْلمًا أخرجهُ عن أبي الرَّبيع هذا[5] عن محمد ابن حَرْب، عن الزُّبيدي بطوله. والذي دعا البُخاري إلى روايته بنزول لأن أصحاب الزُّهري لم يُقم إسناد الحديث أحد منهم غير الزُّبيدي، فأخرجه من طريقه مع متابعة عبدالله بن سالم، وقد رواه عُقيل بن خالد ويونس بن يزيد الأيليان، وهما من جِلّة أصحاب الزهري، عن الزهري مُرْسلاً فيكون هذا الحديث في رواية مسلم يقع لنا بدلاً عاليًا ولله الحمد.

وقد وهم أبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني في جَمْع رجال مسلم بن الحجاج[6] حيث جعل أبا الرَّبيع هذا سُليمان بن داود الزَّهراني، وليس كذلك؛ فإنه سُليمان بن داود الخُتُّلي البغدادي ومسلم يروي عنهما معًا في «صحيحه»، وقد اتفقا في الكُنية والاسم واسم الأب وليس يُفَرق بينهما إلا الماهر في هذه الصنعة[7]. وقد رُوي عن الخُتُّلي حديث آخر وهو قوله

---

(١) هكذا وقع في هذا الإسناد، وهو وهم صوابه: سليمان بن داود الخُتُّلي البغدادي، كما سيبينه المصنف.

(٢) البخاري ٧/ ١٧١ (٥٧٣٩).

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من صحيح البخاري لابد منها لإظهار المعنى، إذ جاء فيه: «وقال عقيل، عن الزهري: أخبرني عروة عن النبي ﷺ، فالمقصود أن عُقيلاً رواه مرسلاً، كما سيأتي بيانه.

(٤) وكذا قال أنه الذهلي: أبو نصر الكلاباذي وأبو مسعود الدمشقي، كما نقله المزي في تهذيب الكمال، وقال: «وقيل: إنه محمد بن خالد بن جبلة الرافقي، وليس هذا القول بشيء» (تهذيب الكمال ٢٥/ ١٥٦).

(٥) مسلم: في الطب ٧/ ١٨ (٢١٩٧).

(٦) هو المعروف بابن منجويه المتوفى سنة ٤٢٨ في كتابه: رجال صحيح مسلم (الورقة ٦٦).

(٧) في هذا نوع مبالغة، فإن أحدًا من أهل العلم غير ابن منجويه لم يقل هذه المقالة، بل كلهم ذكروا أنه =

عليه السلام: «أسرفَ الرجلُ على نفسه» في مسند حميد، عن أبي هريرة[1]. وقد حَدَّث عنهما معًا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى المَوْصلي في «معجم شيوخه»، وَفرَّق بينهما وأفرد لكل واحد منهما حديثاً[2]، وقد ذكرهما معًا أبو عمران موسى بن عبدالله الحَمَّال، قال: مات أبو الربيع سُليمان بن داود بن الرُّشيد ببغداد يوم السبت أول يوم من شهر رمضان، ودفن يوم السبت أول يوم من شهر رَمَضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وليس هو داود بن رشيد المشهور، خَضَب قبل موته بقليل. وقال في ترجمة من مات سنة أربع وثلاثين ومئتين: مات أبو الربيع سُليمان بن داود الزَّهراني في شهر رمضان بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومئتين[3]. وفرَّق بينهما كذلك أبو القاسم البغوي فيما حكاه أبو الحُسين محمد بن المظَفَّر الحافظ، قال: دَفَع إليَّ أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن المَرْزُبان البَغَوي هذه الرِّقاع بخط أبي القاسم البغوي، قال: قال أبو القاسم[4]: مات سُليمان بن داود أبو الرَّبيع، وكان ينزل مدينة أبي جعفر، أول يوم من شَهر رمضان سنة إحدى وثلاثين. وقال بعده[5]: مات أبو الربيع سليمان بن داود الزَّهْراني في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين، وقد كتبتُ عنه. وفرَّق بينهما في الوفاة والبَلَد، فصح أنهما اثنان وأنَّ أبا بكر الأصبهاني جَعَلهما واحدًا، ووهم في ذلك. ومثل هذا يجب أن يُحَقق لأنه لا يؤمن الوقوع فيه، فصح بما ذكرناه أنهما اثنان لا واحد. وقد نسبه في روايتنا هذه ابن خزيمة: الأبناوي[6]، وهم أولاد العَجَم الذين يولدون ببلاد العجم ينسبون إلى هذه النسبة، فالله أعلم.

والسَّفْعة: المس من الجنون وحقيقتها المرة من السَّفْع وهو الأخذ ومنه قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥﴾ [العلق] ويقال: سَفَع بناصية الفَرَس ليركبه أو يلجمه. وقيل: إن بها

---

= الختلي البغدادي وساقوا له هذ الحديث، كما بينه شيخنا العلامة في تعليقه على تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٩ - ٥٠، وقد قال الخطيب في صدر ترجمته: «روى عن محمد بن حرب الأبرش عن الزُّبيدي نسخة» ثم ساق له هذا الحديث من طريق ابن خزيمة. وكذلك فعل المزي في تهذيب الكمال وساق الحديث، ولم يشر إلى خلاف المتقدمين فيه (١١/ ٤١٣-٤١٥)، فهذا معدود في أوهام ابن منجويه حسب.

(١) أخرجه مسلم: في التوبة ٨/ ٩٨ (٢٧٥٦) (٢٦) عنه، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة. وانظر تحفة الأشراف ٩/ ٥٢ حديث (١٢٢٨٠).

(٢) حديث سليمان بن داود البغدادي هذا أخرجه المزي بإسناده من طريق أبي يعلى في تهذيب الكمال ١١/ ٤١٤ - ٤١٥.

(٣) كتاب الحمال لم يصل إلينا.

(٤) تاريخ وفاة الشيوخ (٦٦)، ونقله الخطيب من طريق محمد بن المظفر عنه (١٠/ ٥١).

(٥) تاريخ وفاة الشيوخ (١٠١).

(٦) هو أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، وقد أخرجه الخطيب من طريقه عن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عنه، وفيه هذه النسبة (١٠/ ٥٠).

نضرةً أي عينًا أصابها، وقيل: أراد بها علامة من الشيطان. وقال النخعي: لقيتُ غلامًا أسفع أحْوَى. وقال القُتَبي[1]: الأسفع الذي أصاب خَدَّه لون يخالف سائر لونه من سوادٍ.

هذا الشيخ سَمع أبا الحسن عليّ بن محمد العَلاَّف المُقرىء، وأبا الخطاب عليّ بن عبدالرحمن بن هارون من أولاد الوزير ابن الجرَّاح، وطبقتهما، وقد عُمِّر، وهو أحد من حَدَّث بعد المئة وذلك أنَّ مولده سنة سبعين وأربع مئة، وتوفي سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وكان طويل الأذنين، ويقال: كل طويل الأذنين طويل العُمر. وممن حَدَّث بعد المئة أيضًا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، وأبو القاسم البَغَوي، والقاضي أبو الطيب الطَّبَري، وأبو إسحاق الهُجَيْمي من المتقدمين، رأى في منامه أنه قد تَعَمم ورد على رأسه مئة وثلاث دَوْرات فعُبِّر له أنه يعيش سنين بعددها، فحدث بعد بلوغه المئة، وقرأ عليهِ القارىء يومًا:

إنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ من فَوقهِ        كالكلبِ يحمي جلدَهُ بروْقه[2]

وأراد اختبار حسه وصحة ذهنه؛ فقال له الهجيمي: قل: الثور يا ثور فإنَّ الكلبَ لا رَوْق له. ففرح الناس بجودة حسه وصحة عقله وأرجو شيخنا يكون من نَظْمِهم يحدث بعد المئة[3].

## شيخٌ آخرُ

**٣٩**- أخبرنا الشيخ طُغْدي[4] بن خُمارتكين بن الغُزري أبو العباس المُنْتجب إذنًا في سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحُسين بن عبدالله

---

(١) هذه النسبة إلى قتيبة جد أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكاتب المشهور كما في «القتبي» من أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

(٢) هذا مما ينسب إلى عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، إذ كان يقول إذا أصابته الحمى:

إني وجدت الموت قبل ذوقه        إن الجبان حتفه من فوقه
كل امرىء مجاهد بطوقه        كالثور يحمي جلده بروقه

وقد استشهد يوم بئر معونة ابن حجر: الإصابة ٢/ ٢٥٦)، والخبر في ترجمة الهجيمي من سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٥ - ٥٢٦.

(٣) ما قَدَّر الله له ذلك فقد توفي قبل أن يبلغ المئة. قلت: واقتصار المصنف على هؤلاء يشعر بقلة من حَدَّث بعد المئة، مع كثرتهم، فقد ألَّف الإمام شمس الدين الذهبي جزءًا كاملاً بمن بلغ المئة أو جاوزها سماه «أهل المئة فصاعدًا» حققه واستدرك عليه شيخنا العلامة، ونشره ببغداد سنة ١٩٧٣.

(٤) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤/ ٤٢١، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧١)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٢١، والمشتبه: ٤٨٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٣٩٢، ٦/ ٤١٦، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١٠٥٦. والغزري: منسوب إلى جد له يقال له: غزر، كما ذكر الحافظ معين الدين ابن نقطة الحنبلي وغيره من كتاب المشتبه.

العُريبي[1] الرَّبعي قراءةً عليه وأنا أسمع في الخامس والعشرين من المحرم سنة تسع عشرة وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البَزَّاز قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلج إملاءً يوم السبت لخمس بقين من شهر رَبيع الأول سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سُليمان الحَضْرمي، قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن بَيَان، عن قيس، عن أبي شهم وكان رجلاً بطالاً، قال: رأيتُ جاريةً في بعض طُرق المدينة فأهويت بيدي إلى خاصرتها، فلما كان من الغد أتى الناس النبيَّ ﷺ ليبايعُوه فبسطتُ يدي فقلت: بايعني يا رسول الله، قال: «أنت صاحب الجُبَيذة أمس، أما إنك صاحب الجُبَيذة أمس» قال: قلت: بلى يا رسول الله بايعني فوالله لا أعود أبدًا، قال: «فنعم إذًا»[2].

هذا حديث على شرط البخاري ومسلم وهو مما قد استدركه الدَّارقطني وألحقه بالصحيح عليها، فقال[3]: أبو شهم من حديث أسود ابن عامر، عن هُريم، عن بَيَان، عن قيس عنه مما حضرني ذكره من أصحاب النبي ﷺ ممن صَحَّت الرواية عنه بنقل العدل عن العدل متصلاً ممن لم يخرج عنه البخاري ومسلم في «كتابيهما» ورواة حديثه من شَرْطهما فذكر دُكين بن سعد المُزني وأبا شَهْم بعده وليس لنا في الصحابة من يكنى بهذه الكنية غيرَ صاحب الجُبَيذة هذا ولا في التابعين غير رجلٍ آخر يروي حديث منكر ونكير مَلَكي القَبْر، ومن قال فيه أبو سهيل فقد أخطأ وليس هذه الكنية فيما سِوَى هذين من المحدثين فيما أعلم[4].

---

(١) منسوب إلى جد له يقال له عُريبة، كما في السير ١٩/ ١٩٤ وغيره.

(٢) أخرجه من طريق يزيد بن عطاء به: أحمد ٥/ ٢٩٤، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٧٦)، وأبو يعلى (١٥٤٣)، والدولابي في الكنى ١/ ٣٩، والطبراني في الكبير ٢٢/ حديث رقم (٩٣٢)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٠٦، ويزيد بن عطاء لين الحديث، لكنه توبع فيتحسن حديثه بالمتابعة، إذ رواه الإمام أحمد ٥/ ٢٩٤ عن أسود بن عامر، عن هريم بن سفيان، عن بيان، وهو ابن بشر الأحمسي، عن قيس، وهو ابن أبي حازم، عن أبي شهم. وهذا إسناد صحيح (وقد أخرجه من هذا الوجه النسائي في الكبرى ٧٣٢٩، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ حديث رقم (٩٣٣)، والحاكم ٤/ ٣٧٧، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٠٦).

(٣) ينظر الإلزامات والتتبع ٨٠ - ٨٢.

(٤) رحم الله الإمام الدارقطني في إلزامه الشيخين بعض الأحاديث مما لم يخرجاه، وكأن شروطهما كانت معروفة عند الناس يومئذٍ حتى يقال هذا الكلام، فالثابت البيّن الذي فَصَّل القول فيه شيخنا العلامة أن الشيخين قد انتقيا هذه الأحاديث انتقاء لا ندرك تمامًا الأسس التي تم بموجبها هذا الانتقاء، فلا يجوز لأحد بعدهما أن ينازعهما فيما ذهبا إليه لعدم وقوفه على منهجهما وطرائقهما صراحة. (تنظر مقدمة شيخنا لتاريخ الخطيب ١/ ١٧٣ - ١٧٧).

# شيخٌ آخرُ

٤٠ - أخبرنا الشيخ محمد[١] بن أحمد بن الفَرَج أبو المعالي مكاتبةً من بغداد حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا الرئيس أبو عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان الكاتب قراءةً عليه سنة سبع وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان قراءةً عليه مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو عَمرو عُثمان بن أحمد بن عبدالله الدَّقَّاق المعروف بابن السَّمَّاك، قال: حدثنا حَنبل بن إسحاق بن حَنبل أبو عليّ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا سُفيان بن سعيد، عن سَعد بن إبراهيم، عن عامر بن سَعْد، عن سَعْد بن أبي وقاص، قال: جاءني النبي ﷺ يَعودني وأنا مريضٌ بمكة وهو يكره أن أموت بالأرض التي هاجرت[٢]؛ فقال: «يَرْحمُ اللهُ ابنَ عَفْراء» قلت: يا رسول الله أوصي بمالي كلِّه؟ قال: «لا»، قلت: فبالشطر؟ قال: «لا» قلت: فبالثلث؟ قال: «الثلث، والثلث كثير؛ إن تدع قرابتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالةً يَتكفَّفُونَ الناسَ في أَيْدِيَتِهم، وإنك مهما أنفقت على أهلك من نَفَقةٍ فإنها صدقةٌ حتى اللُّقمة ترفعها إلى فيّ امرأتك، وعَسَى الله أن يرفعك فينتفع بك أناسٌ ويضر بك آخرون».

حديثٌ صحيحٌ من حديث الزُّهري فَصَوَّبَهُ سعد بن إبراهيم، وأخرجه الإمامان أطول من هذا بتمامه البُخاري ومُسلم. فأما البخاري فرواه عن عبدالله بن يوسف ويحيى بن قَزعة، عن إمام دار الهجرة أبي عبدالله مالك بن أنس[٣]. وفي المغازي عن أحمد بن يونس[٤]، عن إبراهيم بن سَعْد. وفي المرض عن موسى بن إسماعيل[٥]، عن عبدالعزيز بن

---

(١) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١/ الترجمة ٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٤)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٦.

(٢) ضبب عليها الناسخ وكتب فوقها «كذا» لورود الرواية هكذا.

(٣) هكذا قال، وهو وهم منه، فإن يحيى بن قزعة لم يروه عن مالك البتة، ولا تُعرف له رواية عن مالك، وقد بَيّن شيخنا العلامة من رواه عن مالك وهم: أبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد الحدثاني، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وعبدالله بن يوسف التنيسي، وعبدالرحمن بن القاسم، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومصعب الزبيري، ويحيى بن بكير، ويحيى بن يحيى الليثي، فهؤلاء تسعة من أصحاب مالك رووا هذا الحديث عنه ليس فيهم ابن قزعة (انظر تعليقه على موطأ الليثي ٢/ ٣١٢ حديث ٢٢١٩). وإنما وقعت رواية يحيى بن قزعة عن إبراهيم بن سعد في كتاب الهجرة من صحيح البخاري ٥/ ٨٧ حديث (٣٩٣٦) فكأن الأمر قد اختلط على المخرج، رحمه الله.

(٤) في الأصل: «يوسف» خطأ ظاهر، وهو أحمد بن يونس، منسوب إلى جده، وهو أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله التميمي، من رجال التهذيب. أما أحمد بن يوسف فهو شيخ لمسلم حسب، وليس للبخاري عنه رواية. وقد جاء على الوجه في صحيح البخاري ٥/ ٢٢٥ (٤٤٠٩) وتحفة الأشراف ٣/ ٢٦٠ حديث (٣٨٩٠).

(٥) البخاري ٧/ ١٥٥/ (٥٦٦٨).

أبي سلمة. وفي الفرائض عن الحُميدي[1]، عن ابن عُيَينة. وفي الدعوات عن موسى بن إسماعيل[2]، عن إبراهيم بن سعد. وعن أبي اليمان الحكم بن نافع[3]، عن شُعيب؛ كلهم عن الزهري، عن عامر ابن سعد، عن أبيه سعد بمعناه وطوله.

وأخرجه مُسلم عن يحيى بن يحيى[4]، عن إبراهيم بن سعد. وعن قتيبة بن سعيد وأبي بكر بن أبي شيبة[5]، عن ابن عُيينة. وعن أبي طاهر وحرملة[6]، عن ابن وَهْب، عن يونس. وعن إسحاق بن إبراهيم وابن حُميد[7]، عن عبدالرزاق[8]، عن معمر؛ كلهم عن الزهري بطوله.

سمع هذا الشيخ أبا الحسن عليّ بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس الدِّينوري، والرئيس أبا عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان الكاتب[9].

## شيخٌ آخرُ

٤١ - أخبرنا عليّ[10] بن أحمد بن محمد أبو المظفر الكَرْخي أخو أبي طاهر القاضي في كتابه إليَّ سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن عليّ بن أحمد بن محمد ابن البُسري البُنْدار، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُّكري قراءةً عليه في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، قال: قُرِىء على أبي عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصَّفَّار، قال: حدثنا سَعْدان بن نصر، قال: حدثنا أبو بَدْر الكندي، عن عَمرو بن قيس المُلائي، عن عَلْقمة بن مَرْثد عن (أبي)[11] عبدالرحمن السلمي، عن عُثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُكُم مَن تَعلَّم القرآن وعَلَّمهُ».

أخرجه الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في فضائل القرآن عن حجاج بن

---

(١) البخاري ٨/ ١٨٧ (٦٧٣٣).

(٢) البخاري ٨/ ٩٩ (٦٣٧٣).

(٣) البخاري ١/ ٢٢ (٥٦).

(٤) مسلم: في الوصايا ٥/ ٧١ (١٦٢٨) (٥).

(٥) نفسه، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ١٩٩.

(٦) مسلم ٥/ ٧١ (١٦٢٨) (٥).

(٧) نفسه وابن حميد هو عبد بن حميد، وهذه الرواية في المنتخب من مسنده (١٣٣).

(٨) وهو في مُصنفه (١٦٣٥٧).

(٩) قَصّر المصنف في ترجمته فلم يذكر له غير هذين الشيخين، وقد ذكر ابن الدبيثي شيوخًا آخرين. وذكر أنه توفي يوم السبت قبل الظهر سادس ذي القعدة من سنة أربع وستين وخمس مئة، وأنه كان ثقة. وأخذ الذهبي كلام ابن الدبيثي فلخصه في تاريخ الإسلام.

(١٠) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٣٣٠، ابن النجار: التاريخ المجدد ٣/ ١٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٢).

(١١) سقطت من الناسخ.

مِنْهال[١]، عن شُعبة، عن علقمة بن مَرْثد، عن سَعْد بن عُبيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمان. وعن أبي نُعيم[٢]، عن سُفيان[٣]، عن علقمة بن مَرْثد، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمان بن عفان. وهو مما تفرد بإخراجه البخاري وأعرض مسلم عنه ولم يخرجه لاختلاف الإمامين[٤] شعبة وسُفيان فيه؛ فرواه سفيان كما رويناه عن علقمة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان فلم يذكر فيه سعد بن عُبيدة، فصحح محمد بن إسماعيل البُخاري كلتا الروايتين اعتمادًا على اتقان الإمامين سُفيان وشُعبة وحفظهما، وحَمْلاً على أنَّ علقمة سَمِعه من أبي عبدالرحمن ثم سمعه من سَعْد بن عبيدة[٥]، عن أبي عبدالرحمن أو بالعكس، فكان مرةً يرويه عن أبي عبدالرحمن ومرةً عن سَعْد، عن أبي عبدالرحمن. ومثل هذا كثير موجود في أصول الأحاديث. وصححه أبو عيسى من الروايتين معًا[٦]، وتَرَكَ إخراجه مسلم بن الحجاج لتعارض الروايتين واختلاف الإمامين[٧]، ولم يخرج في كتابه واحدًا من الطريقين والله أعلم بالصواب.

ومن أغرب ما وقع لي رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد القطان، عن سُفيان وشعبة كليهما، فجمع روايتهما عن علقمة بن مرثد عن سعد، عن أبي عبدالرحمن، غَلَّب رواية شعبة. وليس هذا موضع إيراد طرقه[٨].

هذا الشيخ مولده سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وقد قال أبو سعد عبدالكريم ابن السمعاني: سنة سبع وستين وأربع مئة، وهو وهم[٩].

---

(١) البخاري ٦/ ٢٣٦ (٥٠٢٧).

(٢) البخاري ٦/ ٢٣٦ (٥٠٢٨)، وهو الفضل بن دكين.

(٣) هو الثوري.

(٤) في الأصل: «الإمامان» وليس بشيء.

(٥) في الأصل: «سعد بن أبي عبيدة»، وهو خطأ جد ظاهر.

(٦) فعل ذلك تبعًا لشيخه البخاري واجتهادًا منه (٢٩٠٧) و(٢٩٠٨)، لكنه قال: وكأن حديث سفيان أشبه.

(٧) هذا اجتهاد من المصنف رحمه الله، وإلا فليس لدينا دليل على أنه لم يخرجه بسبب هذا الاختلاف.

(٨) رواية يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة معروفة، وقد ذكرها الإمام الترمذي عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد، قال محمد بن بشار: وهكذا ذكره يحيى ابن سعيد عن سفيان وشعبة غير مرة (٢٩٠٨ م) وقد رجح الإمام الدارقطني الرواية التي فيها علقمة عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن، وهي رواية شعبة (العلل ٣/ ٥٩ قال بشار: ويصحح تعليقي على جامع الترمذي ٥/ ٣٢ هامش ١ إلى: ورجح الدارقطني رواية شعبة. . . إلخ) (هذا من فوائد شيخنا حفظه الله).

(٩) لم يذكر المصنف وفاته، وقد ذكرها محب الدين ابن النجار في تاريخه نقلاً من أبي العباس أحمد بن أحمد ابن البندنيجي الشاهد وأنها كانت ليلة الأحد الرابع والعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

٤٢ - أخبرنا المبارك[١] بن أبي الحسن عليّ بن خَلَف الكرخي أبو جعفر في كتابه إليّ من بغداد حرسها الله، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن عليّ بن أحمد ابن محمد ابن البُسري البُنْدار، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري قراءةً عليه في شهر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، قال: قُرِىء على أبي عليّ إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل بن صالح الصَّفَّار وأنا أسمع في المحرم من سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، قال: حدثنا سعدان بن نَصْر ابن منصور البَزَّاز، قال: حدثنا سُفيان، عن أبي حازم، سَمِعَ سَهْل بن سَعْدٍ الساعدي يقول: كنتُ في القوم عند النبي ﷺ فقامت امرأةٌ، فقالت: إنها وَهَبَت نفسها لك، فَرىءْ فيها رأيك، فقام رجلٌ من الناس فقال: يا رسول الله، زوِّجنيها، فلم يرُد عليه شيئًا، ثم قامت فقالت: يا رسول الله إنها قد وهَبَت نفسها لك فَرىء فيها رأيك فقام الرجلُ فقال: يا رسول الله زوِّجْنيها، ثم قامت الثالثة فقال له النبي ﷺ: «هل عندك من شيء؟» فقال: لا. قال: «فاذهب فاطلُبْ» فذهب فطلب فلم يجد شيئًا، فقال: «فاذهب فاطلُبْ ولو خاتمًا من حديد» قال: فذَهَب فطلب، فقال: لم أجد شيئًا، قال: «هل معك من القرآن شيء؟» قال: نعم سُورة كذا وسورة كذا، قال: «أذهب فقد زوجتكها على ما معك من القرآن».

أخرجه البخاري في الوكالة[٢] والنكاح[٣] والتوحيد[٤] عن عبدالله ابن يوسف، عن مالك، عن أبي حازم. وفي النكاح[٥] وفضائل القرآن[٦] عن قُتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبي حازم بطوله. وفي فضائل القرآن[٧] عن عَمرو بن عَوْن عن حماد. وفي النكاح[٨] عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد. وفي النكاح[٩] عن سعيد ابن أبي مَرْيم، عن أبي غسان. وعن أحمد بن المقدام[١٠]، عن فُضَيْل بن سُليمان. وفي فضائل القرآن[١١]

(١) لم أقف على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدي.
(٢) البخاري ٣/ ١٣٢ (٢٣١٠).
(٣) البخاري ٧/ ٢٢ (٥١٣٥).
(٤) البخاري ٩/ ١٥ (٧٤١٧).
(٥) البخاري ٧/ ١٩ (٥١٢٦).
(٦) البخاري ٦/ ٢٣٧ (٥٠٣٠).
(٧) البخاري ٦/ ٢٣٦ (٥٠٢٩).
(٨) البخاري ٧/ ٢٤ (٥١٤١).
(٩) البخاري ٧/ ١٧ (٥١٢١).
(١٠) البخاري ٧/ ٢١ (٥١٣٢).
(١١) هكذا قال، وهو وهم منه رحمه الله، فإنما رواه البخاري عن علي بن عبدالله في النكاح ٧/ ٢٦ (٥١٤٩).

عن عليّ بن عبدالله، عن سُفيان. وفي اللِّباس[1] والنكاح[2] عن عبدالله القَعْنبي وقُتيبة، عن ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عنه.

وأخرجه مسلم في النكاح عن قُتيبة[3]، عن يعقوب. وعن قُتيبة[4]، عن عبدالعزيز بن أبي حازم. وعن خَلَف بن هشام[5]، عن حَمَّاد بن زيد. وعن زهير[6]، عن ابن عُيينة. وعن إسحاق بن إبراهيم[7]، عن الدراوردي. وعن أبي بكر ابن أبي شيبة[8]، عن حُسين بن عليّ، عن زائدة؛ كلُّهم عن أبي حازم يزيدُ بعضُهم على البعض الحرفَ والكلمةَ ونحو ذلك[9].

## شيخٌ آخرُ

**٤٣** - أخبرنا عبدالله[10] بن سَعْد بن الحُسين بن الهاطِرا أبو المُعَمَّر المعروف بخُزَيفة في كتابه إليَّ من بغداد حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر، قراءةً عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقُوية قراءةً عليه وأنا أسمع سنة إحدى عشرة وأربع مئة، قال: قُرِىء على أبي عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار يوم الاثنين سَلْخ صَفَر سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، قال: حدثنا سَعْدان بن نَصْر، قال: حدثنا سُفيان، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إني لأتخلفُ عن صلاةِ الصُّبْح مما يُطَوِّلُ بنا فلان، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ منكم مُنَفِّرين، فأيكم أمَّ الناسَ

---

(١) البخاري ٧/ ٢٠١ (٥٨٦٧).

(٢) البخاري ٧/ ٨ (٥٠٨٧).

(٣) مسلم ٤/ ١٤٣ (١٤٢٥) (٧٦).

(٤) نفسه.

(٥) مسلم ٤/ ١٤٤ (١٤٢٥) (٧٧).

(٦) نفسه.

(٧) نفسه.

(٨) نفسه، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٤/ ١٨٧.

(٩) وينظر تحفة الأشراف ٣/ ٦٣١ حديث (٤٦٧٠)، و٣/ ٦٣٢ حديث (٤٦٧٢)، و٣/ ٦٣٧ حديث (٤٦٨٤)، و٣/ ٦٣٨ حديث (٤٦٨٩)، و٣/ ٦٤٨ حديث (٤٧١٨)، و٣/ ٦٥٢ حديث (٤٧٣٢)، و٣/ ٦٥٥ حديث (٤٧٣٩)، و٣/ ٦٥٥ حديث (٤٧٤٢)، و٣/ ٦٦١ حديث (٤٧٥٨)، و٣/ ٦٦٥ حديث (٤٧٧٨).

(١٠) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢/ ٢٣٨، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٠١ (باريس ٥٩٢٢)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٠)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٣٨، والعبر ٤/ ١٧٠، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٤٤، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٤٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٨٩.

فليخفف فإنَّ فيهم الكبيرَ والسَّقيمَ وذا الحاجة».

صحيحٌ وقد تقدم الكلام عليه[١].

وأخبرنا في كتابه، قال: أخبرنا أبو الخطاب نَصْر بن أحمد بن البطر، قراءة عليه سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقُوية قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفّار، قال: حدثنا أحمد بن منصور ابن سَيَّار الرَّمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال[٢]: أخبرنا مَعْمر، عن الزُّهري، عن عُروة بن الزبير أنَّ أسامة بن زيد أخبره أنَّ رسول الله رَكب حمارًا على إكافٍ وتحته قَطِيفة فَدَكيَّة، فأردف وراءَهُ أُسامة بن زيد وهو يَعُود سعد بن عُبادة في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر حتى مَرَّ بمجلسٍ فيه أخلاط من المسلمين والمشركين فيهم عَبدة الأوثان واليهود، وفيهم عبدالله بن أُبي بن سَلول، وفي المجلس عبدالله بن رواحة، فلما غَشيت المجلس عَجاجةُ الدَّابة خَمَّرَ عبدالله بن أُبي أنفه بردائه، وقال: لا تُغَبِّروا علينا. فسلَّم النبيُّ ﷺ ثم نَزَلَ فوَقَف فدعاهم إلى الله عز وجل وقرأ عليهم القُرآن. قال: فقال عبدالله بن أُبي: أيها المرءُ لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقًّا؛ فلا تؤذينا في مجالسنا وارجع إلى رَحْلك فمن جاءك منَّا فاقصص عليه. فقال ابن رواحة: اغشنا في مجالسنا، فإنَّا نُحبُّ ذلك فاسْتَبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتى هَمُّوا أن يتواثبوا، فلم يَزَل النبيُّ ﷺ يُخفِّضهم، ثم رَكبَ دابته حتى دخل على سَعْد بن عُبادة، فقال: أي سَعْد، ألم تسمع ما قال أبو حُباب، يُريدُ عبدالله بن أُبي، قال: كذا وكذا، فقال سعد: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهلُ هذه البُحَيْرة[٣] على أن يُتوِّجوهُ يعني: يملكوه فيُعصِّبوه العصابة، فلما أن ردَّ الله ذلك بالحقِّ أعطاكه شَرِقَ بذلك[٤]، فذلك فَعَل به ما رأيت فعفا عنه النبي ﷺ.

اتفق الإمامان البخاري ومسلم على إخراجه؛ أما البخاري فأخرجه في الجهاد[٥] واللباس[٦] عن قتيبة بن سعيد، عن أبي صفوان، عن يونس بن يزيد. وفي التفسير[٧]

---

(١) في الترجمة (٣٥) فراجعه هناك.

(٢) المصنف (٩٧٨٤).

(٣) يعني: المدينة، وهكذا هو بالتصغير في رواية الحموي لصحيح البخاري، وفي الروايات الأخرى: «البحرة» مكبرًا.

(٤) شرق بذلك: غَصَّ به، وهو كناية عن الحسد، يقال: غص بالطعام وشجي بالعظم وشرق بالماء إذا اعترض شيء من ذلك في الحلق فمنعه الإساغة (فتح الباري ٨/ ٢٩٤).

(٥) البخاري ٤/ ٦٧ (٢٩٨٧).

(٦) البخاري ٧/ ٢١٧ (٥٩٦٤).

(٧) البخاري ٦/ ٤٩ (٤٥٦٦).

والأدب[١] عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شُعيب. وفي الطب[٢] عن يحيى بن بُكير، عن الليث بن سَعْد، عن عُقيل. وفي الأدب[٣] عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه عبدالحميد، عن سُليمان، عن محمد بن أبي عتيق. وفي الاستئذان[٤] عن إبراهيم بن موسى، عن هشام، عن مَعْمَر؛ كلهم عن الزُّهري، عن عروة بطوله.

وأخرجه مسلم في المغازي[٥] عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وابن حُميد، عن عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهري بطوله. وعن محمد بن رافع[٦]، عن حُجَين بن المثنى، عن ليث، عن عُقيل، عن الزهري، به مثله وزاد: وذلك قبل أن يسلم عبدالله[٧].

كتب إليّ أبو المُعَمَّر عبدالله المعروف بخزيفة، قال: أخبرنا أبو الخطاب نَصْرٌ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: سمعتُ أبا القاسم عليّ بن الحسن بن عليّ بن زكريا القطيعي الشاعر يقول: سمعتُ أبا القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، يقول: سمعتُ عُبيدالله بن عُمر بن مَيْسرة[٨] القواريري يقول: لم تكد تفوتني صلاة العتمة في جماعةٍ، فنَزَل بي ضيفٌ فَشُغلتُ به، فخرجتُ أطلبُ الصَّلاة في قبائل البصرة فإذا النَّاسُ قد صَلُّوا، وخلت القبائل فقلتُ في نفسي: روي عن النبي ﷺ أنه، قال: «صلاةُ الجماعة تفضلُ عن صلاة الفذِّ إحدى وعشرون درجة» وروي «خمس وعشرون» وروي «سبع وعشرون» فانقلبتُ إلى منزلي فصليتُ سبعًا وعشرين مرةً ثم رقدتُ فرأيتُني مع قوم راكبي أفراس وأنا راكبُ فرس كأفراسهم ونحن نتجارى، وأفراسُهم تسبقُ فَرَسي، فجعلت أضربُه لألحقَهُم، فالتفتَ إليَّ آخراهم، فقال: لا تُجهد فَرَسك فلستَ بلاحِقنا، قال: فقلتُ: ولِمَ ذلك؟ قال: إنَّا صَلَّينا العَتَمة في جماعةٍ.

هذا الشيخ سَمِع أبا الحسن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أيوب البَزَّاز، وأبا الفَضْل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، وأبا الخطاب نَصْر بن أحمد بن البطر القارىء وأبا الحسن عليّ ابن محمد ابن العَلاف وغيرَهُم، وكان شيخًا صالحًا دَيِّنًا[٩].

---

(١) البخاري ٨/ ٥٦ (٦٢٠٧).
(٢) البخاري ٧/ ١٥٣ (٥٦٦٣).
(٣) البخاري ٨/ ٥٦ (٦٢٠٧).
(٤) البخاري ٨/ ٦٩ (٦٢٥٤).
(٥) مسلم ٥/ ١٨٢ (١٧٩٨).
(٦) مسلم ٥/ ١٨٣ (١٧٩٨).
(٧) وينظر تحفة الأشراف ١/ ١٧١ حديث (١٠٥)، و١/ ١٧٣ حديث (١٠٩)، وانظر تمام تخريجه في تعليق شيخنا على جامع الترمذي (٢٧٠٢).
(٨) في الأصل: «محمد» وهو غلط، وما أثبتناه من تهذيب الكمال ١٩/ ١٣٠.
(٩) لم يذكر المصنف وفاته، وقد ذكر مترجموه أنه توفي سنة ٥٦٠.

# شيخٌ آخرُ

٤٤- أخبرنا الضَّحَّاك[١] بن محمد بن هبة الله بن رَهْزاذ أبو شُجاع ابن أبي الفوارس البواب للسُّدة العباسية في كتابه إليَّ من مدينة السلام حماها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ابن البَنَّاء، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحُسين الفقيه، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد المقرىء، قال: حدثنا أبو عليّ إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجُوية، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن الثوري، عن يحيى ابن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عَمرو ابن حَزْم، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا قَضَى، يعني القاضي، فاجتهد فاصاب فله أجران، وإذا قَضَى فاجتهد، يعني فأخطأ، فله أجر».

إسناد حسنٌ صحيحٌ[٢].

وقد روي من طريق عَمرو بن العاص القُرشي السهمي في «الصحيحين» من رواية أبي قيس مولاه عنه؛ أخرجه البُخاري عن عبدالله ابن يزيد[٣]، عن حيوة بن شُريح، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بُسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عَمرو، عن عَمرو، قال[٤]: فحَدَّثتُ بهذا الحديث أبا بكر بن حَزْم، فقال: هكذا حدثنا أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هُريرة وهو طريقنا الذي سُقناه، وقال عبدالعزيز بن المطلب، عن عبدالله بن أبي بكر: عن أبي سَلَمة، عن النبي ﷺ[٥].

وأخرجه مسلم[٦] عن يحيى بن يحيى، عن عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد

---

(١) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٨٨ (باريس ٥٩٢٢)، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١١٨.

(٢) هكذا حكم بصحة إسناده من هذا الوجه، وفي تصحيحه نظر، فقد قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد إلا من حديث عبدالرزاق عن معمر عن سفيان الثوري». وذكر ابن حبان أن هذا هو الحديث الوحيد الذي رواه معمر عن الثوري. وقد ذكره الترمذي في علله الكبير (٣٥٢)، وعَلَّقه البخاري فساقه بعد حديث عمرو ابن العاص الصحيح، كما سيأتي، لما فيه من الخلاف. وحديث أبي هريرة هذا أخرجه النسائي ٨/ ٢٢٣ وفي الكبرى (٥٩٢٠)، وابن الجارود (٩٩٦)، وأبو يعلى (٥٩٠٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٣)، وابن حبان (٥٠٦٠)، والدارقطني ٤/ ٢٠٤، والبيهقي في سننه الكبرى ١٠/ ١١٩. على أن متنه صحيح، كما بينه شيخنا العلامة في تعليقه على الجامع الكبير للترمذي ٣/ ٩، وكما سيأتي في الصحيحين من حديث عمرو بن العاص.

(٣) البخاري: في الاعتصام ٩/ ١٣٢ (٧٣٥٢).

(٤) القائل هو يزيد بن عبدالله بن الهاد، أحد رواته، كما قرره الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣/ ٣٩٥.

(٥) يريد: أن عبدالله بن أبي بكر خالف أباه في روايته عن أبي سلمة، وأرسل الحديث الذي وصله.

(٦) مسلم: في الأحكام ٥/ ١٣١ (١٧١٦).

بنحوه. وفيما قضى به النبي[(١)] ﷺ عن يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عُمر[(٢)]، عن الدَّراوردي بهذا الإسناد مثله، وفي عقب الحديث، قال يزيد: فحدثت بهذا أبا بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم؛ فقال: هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة، وعن عبدالله الدَّارمي[(٣)]، عن مروان بن محمد، عن اللَّيث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد بهذا الحديث مثل رواية الدَّراوردي بالإسنادين جميعًا، وفي حديث يحيى بن يحيى (لم يذكر)[(٤)] حديث أبي هُريرة.

سمع هذا الشيخ أبا غالب أحمد بن الحسن ابن البنَّاء، وأبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين، وأبا نَصْر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبا سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُوية الأصبهاني. روى عنه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ بن خَضِر القُرشي الدِّمشقي، وأبو الرضا أحمد بن طارق التاجر، وأبو إسحاق مكي بن أبي القاسم الغَرَّاد، وآخرون. وتُوفي يوم الخميس رابع عشري ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مئة ودُفن[(٥)] بباب حَرْب.

## شيخٌ آخرُ

٤٥- أخبرنا رَجَب[(٦)] بن مَذْكور بن أرْنَب الأكَّاف أبو الحُرُم[(٧)] الأزجي في كتابه إليّ من مدينة السلام كلأها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله ابن الحُصين الشيباني قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن غيلان البزاز، قال:

---

(١) هكذا قال، ولا يوجد مثل هذا الكتاب أو الباب في صحيح مسلم، إنما ذكر مسلم هذا الحديث في باب «بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ». وأنا أعتقد أن قوله: «فيما قضى به النبي ﷺ عن يحيى بن يحيى» زائدة لا معنى لها، والنص من غيرها مستقيم.

(٢) هكذا أعاد هنا رواية يحيى بن يحيى التميمي مع أنه ذكرها قبل، وكان الأحسن أن يحذفها لثلاثة أمور: الأول أنه ذكرها مفردة قبل قليل، الثاني: أن مسلمًا أفردها أيضًا، والثالث: أن رواية يحيى بن يحيى ليس فيها الزيادة المتصلة برواية حديث أبي هريرة.

(٣) في الأصل: «الدراوردي» سبق قلم من الناسخ.

(٤) سقطت من الأصل، ولا يصح النص إلا بها، فقد صَرَّح المزي بأن يحيى بن يحيى لم يذكر حديث أبي هريرة، فتميز عن روايتي محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وإسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهوية، وكذلك هو في صحيح مسلم.

(٥) في الأصل: «وهو» فكأنه سبق قلم من الناسخ، وما أثبتناه من تاريخ ابن الدبيثي، وهو الصواب.

(٦) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢/ ٢٤٧، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٥٣ (باريس ٥٩٢٢)، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٢٠٩، النعال: المشيخة ١١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٨٩)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٩، والمشتبه ١١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٨١، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ١٩٩، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٤٣١.

(٧) بضم الحاء المهملة والراء، قيده المنذري في التكملة وغير واحد ممن ترجم له.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال[١]: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مُسدَّد، قال: حدثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أولُ ما يُقْضَى بين الناس يوم القيامة في الدِّماء».

اتفق الإمامان على إخراجه من حديث أبي محمد سليمان بن مِهْران، عن أبي وائل شقيق بن سلمة. أما البُخاري فأخرجه في الرِّقاق[٢] عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش. وفي الديات[٣] عن عبيدالله بن موسى، عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم في الحُدود عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن نُمير[٤]، عن وكيع. وعن أبي بكر بن أبي شيبة[٥]، عن عبدة بن سليمان ووكيع. وعن عُبيدالله بن معاذ[٦]، عن أبيه. وعن يحيى ابن حبيب[٧]، عن خالد بن الحارث. وعن بشر بن خالد[٨]، عن غُندر. وعن ابن مثنى وابن بشار[٩]، عن ابن أبي عَدِي؛ كلهم عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، به[١٠].

سمع أبا العز أحمد بن عُبيدالله بن كادش، وأبا الحُسين محمد بن محمد بن الحُسين ابن الفراء، وأبا القاسم هبة الله بن الحُصين، وأبا غالب ابن البنَّاء، وأبا الحسن المُوَحِّد، ومحمد بن الحُسين المَزْرَفي، والقاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي البزاز، وقراتكين بن الأسعد، وأبا القاسم إسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى بن عليّ ابن الطراح، وغيرهم. تُوفي ثالث عشر شهر رَمَضان سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الحَلْبة.

## شيخ آخرُ

**٤٦** - كتب إليَّ الأديب أبو الفوارس سعد[١١] بن محمد بن سعد ابن الصَّيفي التَّميمي

---

(١) الغيلانيات ٢/ ٨٠٦ حديث (١١١٣).

(٢) البخاري ٨/ ١٣٨ (٦٥٣٣).

(٣) البخاري ٩/ ٣ (٦٨٦٤).

(٤) مسلم ٥/ ١٠٧ (١٦٧٨).

(٥) نفسه، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٤٢٦ و١٤/ ١٠٠.

(٦) مسلم ٥/ ١٠٧ (١٦٧٨).

(٧) نفسه.

(٨) نفسه.

(٩) نفسه.

(١٠) وينظر تحفة الأشراف ٦/ ٢٨٩ حديث (٩٢٤٦)، وتمام تخريجه في تعليق شيخنا على جامع الترمذي (١٣٩٦).

(١١) ترجمته في: العماد الأصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي) ١/ ٢٠٢، ياقوت: معجم الأدباء ٤/ ٢٣٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٨٨، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٤٥٤، ابن الدبيثي: التاريخ، =

المعروف بحَيْص بَيْصَ بجميع ما صح ويصح عنه من الروايات والأشعار وما يندرج تحت الرواية فمن شعره[(١)]:

صاحبْ شرار الناس تسطو به يومًا على بعض شِرار الزّمان
فالرُّمحُ لا يُرهَبُ أنبوبُهُ إلا إذا رُكِّب فيه السِّنان

ومن شعره:

مذ سافر القلبُ من صدري إليه هَوَى ما عادَ بعدُ ولم أسمع له خَبَرا
وهو المسيء اختيارًا إذ نوى سفرًا وقد رأى طالعًا في العقرب القَمَرا

وذلك أنَّ المنجمين يرون أنَّ الرجل إذا سافر والقمر في العقرب أنه لا يرجع.

ومن شعره مما أذن لي في روايته عنه[(٢)]:

فلا تحسبنَّ الخال زينة فطرة ولكنَّها قلب المُتيَّم ذي الوَجْد
نهبت سُويداء القلوب بنظرة فقسمها بين المُقبَّلِ والخدِّ

ودخل يومًا شيخنا هذا أبو الفوارس سَعْد بن محمد على الوزير عليّ بن طِرَاد الزَّيْنبي، فقال: يا عليّ بن طِراد، يا رفيع العماد، يا أخا الأجواد، انغصّ المجلس، فأين أجلس؟ فقال الوزير: مكانك، فقال: أعلى قدري أم على قدرك؟ فقال: لا على قدري ولا على قدرك، ولكن على قدر الوقت!

ومما قاله في دواة الوزير عليّ بن طِراد، وكانت[(٣)] مؤلفه من بِلَّورٍ ومَرْجان[(٤)]:

صِيغَت دَواتُك من يوميك فاشتبهتَ على العُيون ببلورٍ ومَرجْان
فيومُ صَفْوك مبيضٌّ بصفو ندًى ويومُ حَرْبك قانٍ بالدَّمِ القاني

وسئل عن مولده فقال: أنا أعيش جُزافًا.

---

= الورقة ٦٠ (باريس ٥٩٢٢)، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٥٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٤)، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٦١، والعبر ٤/ ٢١٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٥، السبكي: الطبقات الكبرى ٧/ ٩١، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٤٤٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٢١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٨٣، ابن حجر: لسان الميزان ٣/ ١٩، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٦١٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٤٧.

(١) البيتان في الخريدة ١/ ٣٢٧ باختلاف.
(٢) البيتان في ديوانه ٢/ ٣٣٣.
(٣) في الأصل: «وكان».
(٤) البيتان في الخريدة ١/ ٣٢٦.

وكان من الشعراء المُجيدين، وقد مَدَح المُسْترشد بعد عوده من عند دُبيس[١] ومفارقته إياه دخل بغداد ومدح المسترشد بقصيدة يقول فيها:

نزعتُ ركابي من دُبَيس بن مَزْيد وجاورت في الزوراء خير إمام

وانحدر من بغداد إلى أبي المظفر بن حَمّاد بالبطائح، فخَطَر له في الطريق قَصْدَ هِنْدي رجل من الأكراد[٢] وكان[٣] أميرًا ينزل الزاب فمدحه بقصيدة أولها[٤]:

أجأٌ وسَلْمى أم بلاد الزَّاب وأبو المُظَفَّر أم غضنفرُ غابِ
رفع المنارَ بنو زُهير بالعُلَى بالفارس المُتَغْطرف الوثَّاب

فأعطاه قوسين وخمس مئة دينار وفَرْقًا من الغَنَم، ولكل واحد من غلمانه قباء وقلنسوة ووقف بين يديه وهو ينشده:

والله لا أقعد فإني أعلم أني اليوم قد علا نَسَبي وارتفع قدري

وعاد من عنده ولم يتم قصده إلى ابن حماد وقال: عدلنا على قصد أبي المظفر هندي ذهبًا وخيلاً وغنمًا وثيابًا.

ومن شعره ما قاله في أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجواليقي والمغربي المعبر يهجوهما[٥]:

كل الذُّنوب ببلدتي مغفورةٌ إلا اللَّذين تعاظما أن يُغْفَرا
كونُ الجواليقي فيها ملقيًا أدبًا، وكون المغربي مُعبِّرا
فأسيرُ لُكنْتِهِ يُملُّ فصاحةً وجَهُولُ يقظته يقول عن الكَرَى

هذا الشيخ تفقه على محمد بن عبدالكريم الوَزَّان بالري، وسمع الحديث ببغداد وغيرها، وكان له معرفة تامة بالأدب، وله باع في النظم، والنثر مع فصاحةٍ بارعة وخطٍّ حسنٍ، وشهرته تغني عن الإطناب في حقه. قال أبوه يومًا: ما عرفت أبي من بني تميم حتى أخبرني بذلك أبي في شعره: أنا من تميم. مدح الوزير أبا القاسم علي بن طِرَاد الزينبي، وغيره[٦].

---

(١) هو دبيس بن صدقة الأسدي المتغلب على الحلة، وقد خرج المسترشد لحربه سنة ٥١٧ هـ فمزق جيشه، وكان المسترشد من عظماء خلفاء بني العباس (ينظر السير ١٩/ ٥٦١ فما بعد).

(٢) هو فخر الدين أبو حرب هندي بن أبي الفياض الزهيري الكردي، كما في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي (٤/ الترجمة ٢٥٢٢).

(٣) إضافة مني لابد منها، وإلا لا يصح نصب «أمير».

(٤) القصيدة في الخريدة ١/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٥) الأبيات في الخريدة ١/ ٣٥٠.

(٦) لم يذكر المصنف وفاته، وفي مصادر ترجمته أنه توفي سنة ٥٧٤. وهذا هو آخر الجزء الثاني من =

## شيخٌ آخرُ

٤٧- أخبرنا مَعْمَر[١] بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد أبو أحمد الحافظ في كتابه سنة تسع وخمسين وخمس مئة إليّ من مدينة السلام عَمَّرها الله بالإسلام، قال: أخبرنا الشيخ المقرىء أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحَدَّاد بإفادة الإمام عَمِّي رحمه الله سنة خمس مئة وتوفي في هذه السنة ليلة الثلاثاء السادس عشر من ذي القَعْدة وصلى عليه ابنه الشيخ السديد أبو سهل غانم رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن يحيى بن جعفر بن عَبدكُوية، قال: أخبرنا أبو القاسم سُليمان بن أحمد، عن محمد بن يحيى القَزّاز ويوسف القاضي، قالا: حدثنا حَفْص بن عُمر، قال: حدثنا شُعبة، عن الوليد بن العَيْزار، عن أبي عَمرو الشيباني، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاةُ لِوقتها، وبِرُّ الوالدَين، والجهاد في سبيل الله».

متفقٌ على صحته؛ أخرجه البخاري في الصلاة[٢] والأدب[٣] والتوحيد[٤]، عن أبي الوليد وسُليمان بن حرب[٥] عن شعبة، عن الوليد، به كما أخرجناه، فوقع لنا بدلاً عاليًا ولله المنة. وأخرجه في الجهاد[٦] عن الحسن بن الصَّبَّاح، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مِغْوَل عن الوليد، به. وفي التوحيد[٧] عن عباد بن يعقوب، عن عباد بن العوام، عن سُليمان الشيباني، عن الوليد بن العيزار، به.

---

= الأصل، وفي آخره طبقة سماع على المخرج له مؤرخة في السادس عشر من المحرم سنة خمسين وست مئة بدمشق، وفي آخرها خطه بصحة السماع.

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٢٩، والمشيخة، له ١٥٥، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٣٤٩، اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٧٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٤)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٥، والعبر ٤/ ١٨٩، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٣١٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠١، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢، الدمياطي: المستفاد ٣٩٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٠، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٤٥٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢١٤.

(٢) البخاري ١/ ١٤٠ (٥٢٧).

(٣) البخاري ٨/ ٢ (٥٩٧٠).

(٤) البخاري ٩/ ١٩١ (٧٥٣٤).

(٥) فَرَّقهما فروى في الصلاة والأدب عن أبي الوليد، ورواه في التوحيد عن سليمان، وعبارة المصنف ملبسة، إذ قد يفهم منها أنه رواه عنهما مقرونين، وليس الأمر كذلك.

(٦) البخاري ٤/ ١٧ (٢٧٨٢).

(٧) البخاري ٩/ ١٩١ (٧٥٣٤).

وأخرجه مسلم عن ابن أبي عُمر[١]، عن مَرْوان، عن أبي يَعفُور، عن الوليد ابن العَيْزار. وعن عُبيدالله بن معاذ بن معاذ[٢]، عن أبيه. وعن ابن بشار[٣]، عن غُندر؛ كليهما، عن شُعبة، عن الوليد. وعن عُثمان بن أبي شيبة[٤]، (عن جَرير)[٥]، عن الحسن بن عُبيدالله، عن أبي عَمرو الشيباني، عن عبدالله بن مسعود. وليس لأبي عَمرو، عن عبدالله بن مسعود في «الصحيحين» حديث سواه، واسمه سَعْد بن إياس.

هذا الشيخ من كبار المحدثين وجلتهم المُبَرّزين في هذا الفن، كان في طلبه مفيدًا للغُرباء، وفي كتبه معدودًا في جملة الحفاظ والعلماء. سمع الكثير، وكتب، وخَرَّجَ الفوائد للشيوخ ولنفسه. وله كتاب «سبب إسلام الصحابة» لم يُسْبَق إليه، و«مقتل عليّ وعُثمان وعُمر رضي الله عنهم». وهو كان ممن يُمد عبدالكريم بن محمد السَّمْعاني صاحب «المُذَيَّل» بالوفيات والمواليد والأجزاء والفوائد لما دَخَل أصبهان، ويكاتبه لما رَحَل عنها، وقوله حجة. سَمِعَ جماعة منهم عمه الحافظ محمد بن عبدالواحد الدقاق وهو أفاده عن الشيوخ وعَلَّمه هذه الصنعة، وأبو الفَتْح أحمد بن محمد بن أحمد الحَدَّاد، وابنه أبو سهل غانم وابنة ابنه هذا المسماة بست الناس، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحَدَّاد، وأبو الطيب طلحة بن الحُسين الصَّالحاني، وأبو القاسم غانم بن عُبيدالله البُرْجي، وأبو نَهْشل العَنْبري، وأبو بكر الوركاني، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو الرجاء أحمد بن محمد القارىء، وسعيد الصيرفي، وأبو عبدالله الحُسين بن عبدالملك الخَلَّال، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامي وخَرَّجَ له فوائد، وغيرهم. ثم قدم بغداد بعد العشرين وخمس مئة طالبًا، فسمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين، وأبا العز أحمد بن عُبيدالله بن كادش، وأبا نَصْر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبا بكر محمد ابن عبدالباقي، وأبا القاسم هبة بن أحمد الحريري وغيرهم. وعاد إلى وطنه. ثم قدم بغداد حاجًا قبل الستين وأقام ببغداد وتوجه بعد ذلك إلى مكة ولم يعد، وتوفي في طريق الحجاز بعد الستين رحمه الله[٦].

كتب عنه الأئمة: شيخنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله، وأبو سعد عبدالكريم ابن السمعاني، وأبو الفَرَج عبدالرحمن بن عليّ ابن محمد ابن الجوزي، وغيرهم ممن هو دونهم.

---

(١) مسلم: في الإيمان ١/ ٦٣ (٨٥) (١٣٨).
(٢) مسلم: في الإيمان ١/ ٦٣ (٨٥) (١٣٩).
(٣) نفسه.
(٤) مسلم: في الإيمان ١/ ٦٣ (٨٥) (١٤٠).
(٥) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، وأضفناه من صحيح مسلم وتحفة الأشراف ٦/ ٢٨١ حديث (٩٢٣٢) ولا يصح الإسناد من غيره، وهو جرير بن عبدالحميد الضبي.
(٦) هكذا قال، وقد ذكر مترجموه أن وفاته كانت في ذي القعدة من سنة ٥٦٤.

## شيخٌ آخرُ

٤٨- أخبرنا أبو الفَرَج صَدَقة[١] بن الحُسين بن الحسن بن بختيار الحَدَّاد الحَنْبليُّ البغدادي في كتابه إليَّ من مدينة السلام بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عُبيدالله بن نَصْر الزَّاغوني سنة ست عشرة وخمس مئة، قال: أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبدالصمد بن عليّ بن محمد ابن المأمون قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن حبابة، قال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد، قال: أخبرني أبي، قال: سمعتُ الأوزاعي، قال: حدثني الزُّهري، عن عُروة بن الزُّبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: «كان رسولُ الله ﷺ إذا أراد أن ينام توضأ وضوءه للصلاة»[٢].

أخرجه النسائي عن العباس بن الوليد بن مَزْيد كما أخرجناه[٣]، فوقع لنا موافقة والحمد لله.

هذا الشيخ من فُقهاءِ الحنابلةِ المعتبرين، أحد الفضلاء، سمع جماعةً. مولدُهُ سنة سبع وتسعين وأربع مئة. وتوفي يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

٤٩- أخبرنا المبارك[٤] بن عليّ بن محمد بن خُضير أبو طالب الصَّيرفي في كتابه إليَّ

---

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٧٦، وصيد الخاطر ٢٣٩، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٤٤٩، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٨٢ (باريس ٥٩٢٢)، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٤٤، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٣)، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٣١٠، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠٧، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٩٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٩، ابن حجر: لسان الميزان ٣/ ١٨٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٤٥.

(٢) هكذا وقعت هذه الرواية، ولكن المحفوظ من رواية الوليد بن مزيدومحمد بن يوسف وبشر ابن بكر عن الأوزاعي بلفظ: «كان إذا أراد أن ينام وهو جنب» بزيادة «وهو جنب». نعم رواه بعضهم عن الأوزاعي بغير هذه الزيادة، منهم بهلول بن حكيم القرقساني عن الأوزاعي (كما في مسند أحمد ٦/ ٨٥). أما الوليد فإن جميع من ذكر روايته ذكرها بزيادة «وهو جنب»، ومنهم النسائي، فلعل الغلط ممن هو دون العباس بن الوليد بن مزيد، لأن النسائي رواه عنه على الصواب (في الكبرى ٩٠٤١).

(٣) لعله يريد: الإسناد، وإلا فالمتن مختلف إن صح المتن أعلاه، كما بيناه في الهامش السابق. وينظر تحفة الأشراف ١١/ ٣٨٣ حديث (١٦٥٢٠).

(٤) ترجمته في: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٧/ ١٠، ابن الجوزي: المشيخة ١٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٢)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٧، والمشتبه ٢٤١، وتذكرة الحفاظ =

من مدينة السلام بغداد حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد ابن بَيَان قراءةً عليه، قال: أخبرنا محمد ابن محمد بن محمد بن مَخْلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار أبو عليّ، قال: أخبرنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحُبْراني، قال: أتيتُ عبدالله بن عَمرو فقلتُ له: حدِّثنا ما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ، فألقى إليَّ صحيفةً، وقال: هذا ما كَتَب لي رسولُ الله ﷺ، قال: فنظرت فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق، قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: «يا أبا بكر، قل اللَّهُمَّ فَاطرَ السموات والأرض، عالمَ الغَيْب والشَّهادة، لا إله إلا أنت ربَّ كُلِّ شيء ومليكه، أعوذُ بك من شَرِّ نفسي ومن شَرِّ الشيطان وشِركِهِ، وأن أقترفَ على نَفْسي سُوءًا أو أجرَّه إلى مسلم».

أخرجه التِّرمذي[1] عن الحسن بن عَرَفة، وقال: حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه. وقع لنا موافقة في شيخه، ولله المنة والحمد.

أخبرنا المبارك بن عليّ أبو طالب في كتابه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن بَدْران الحُلْواني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثني جَدِّي يعني أبا بكر محمد بن عُبيدالله بن الفَضْل، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن يزيد الإِصْطَخْري القاضي، قال: حدثنا العباس بن محمد الدُّوري، قال[2]: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا السَّهْمي عبدالله بن بَكْر، قال: حدثنا بشر أبو نصر: أنَّ عبدالملك بن مَرْوان دخل على معاوية وعنده عَمرو بن العاص فسلم وجلس فلم يلبث أن نهض فقال معاوية: ما أكمل مُروءةَ هذا الفتى، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنَّه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقًا ثلاثةً؛ إنه أخذ بأحسن البِشْر إذا لقي وبأحسن الحديث إذا حَدَّث وبأحسن الاستماع إذا حُدِّث وبأيسر المؤنة إذا خولف، وترك مزاح من لا يُوثق بعقله ولا دينه وترك مخالطة لئام الناس وترك من الكلام كلما يُعْتَذَر منه.

هـذا الشيخ سمع الكثير ببغداد من شيوخها وكتب، فمن شيوخه بها أبو سعد محمد بن عبدالكريم بن خُشَيْش، وأبو الحسن عليّ بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن بَدْران الحُلْواني، وأبو الغنائم محمد ابن عليّ النَّرسي، وأبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بيان الرَّزاز، وأبو عليّ محمد بن سعيد بن نبهان، وطبقتهم وخلقٌ من المتأخرين لا يُحْصَون.

= ٤/ ١٣١٩ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧١، والعبر ٤/ ١٧٩، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٢٦٧، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٤٤٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٠٦.

(١) الترمذي: في الدعوات (٣٥٢٩). وينظر تحفة الأشراف ٦/ ١٤٨ حديث (٨٩٥٨)، وتمام تخريجه في تعليق شيخنا عليه.

(٢) تاريخه عن يحيى بن معين ٢/ ٣٧٥.

وسافر إلى دمشق تاجرًا سنة تسع عشرة وخمس مئة، وسمع بها أبا محمد هبة الله بن أحمد ابن الأكفاني، والفقيه أبا الحسن عليّ بن المُسَلَّم، وعبدالكريم بن حَمزة بن الخَضِر، وطبقتهم. وكتب عنه شيخنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن ابن عساكر المؤرخ وقت قدومه دمشق وهو شاب إذ ذاك. وكتب عنه أبو سَعْد عبدالكريم بن محمد ابن السمعاني وغيره؛ كلاهما ترجم له في كتابيهما وأثنيا عليه، ووصفه أبو سعد بالجد في الطلب والحرص، وتُوفي في سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

## شيخٌ آخرُ

٥٠- أخبرنا عليّ[١] بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد ابن رافع أبو الحسن الطُّوسي أخو أبي اليمن يحيى ويعرفان بابني تاج القُرَّاء في كتابه إليَّ من مدينة السلام بغداد حرسها الله، قال: أخبرنا مالك بن أحمد بن عليّ البانياسيّ أبو عبدالله المالكي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر رجب سنة خمس وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي إملاءً، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري[٢]، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: إن خَياطًا دَعا رسول الله ﷺ لطعام صَنَعه، قال أنس: فذهبتُ مع رسول الله ﷺ فقَرَّب إليه خُبزًا من شَعير ومَرَقًا فيه دُبَّاء وقَدِيد، قال أنس رضي الله عنه، فرأيتُ رسول الله ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّباء من حُرْف[٣] الصحفة قال: فلم أزل أُحِبُّ الدُّباء من ذلك اليوم».

حديث صحيحٌ متفق عليه عالٍ، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف[٤]، وعبدالله بن مسلمة القعنبي[٥]، وأبي نُعيم الفضل بن دُكين[٦]، وإسماعيل بن أبي أويس[٧]، وقُتيبة بن سعيد[٨]. ورواه مسلم[٩] في كتابه عن قُتيبة بن سعيد. وأخرجه أبو داود سُليمان بن

---

(١) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٣)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧٨، والعبر ٤/ ١٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٢٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٠٩.

(٢) الموطأ، بروايته (١٦٩٠)، ومن طريقه أخرجه ابن حبان (٤٥٣٩).

(٣) في المطبوع من الموطأ: «حول»، وهو بمعنى فالحرف هو الطرف.

(٤) البخاري: في البيوع ٣/ ٧٩ (٢٠٩٢).

(٥) البخاري: في الأطعمة ٧/ ١٠١ (٥٤٣٦).

(٦) البخاري: في الأطعمة ٧/ ١٠٢ (٥٤٣٧).

(٧) البخاري: في الأطعمة ٧/ ١٠٢ (٥٤٣٩).

(٨) البخاري: في الأطعمة ٧/ ٨٩ (٥٣٧٩).

(٩) مسلم: في الأطعمة ٦/ ١٢١ (٢٠٤١) (١٤٤).

الأشعث[١] عن القَعْنَبي. وأخرجه الترمذي في «الشمائل»[٢] عن قُتيبة بن سعيد. وأخرجه النَّسائي في الوليمة من كتابه[٣] عن قُتيبة بن سعيد؛ كلهم عن مالك بن أنس فهو من أبدالهم.

هذا الشيخ سمع أبا عبدالله مالك بن أحمد بن عليّ، ويحيى بن أحمد السِّبْيِي وطبقتهما[٤].

## شيخٌ آخرُ

٥١- أخبرنا الشيخ أبو الحسن عليّ[٥] بن إبراهيم بن نَصْر بن إبراهيم الواسطي في كتابه إلينا من بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن ابن أحمد ابن البَنَّاء قراءة عليه في جُمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلِّي المِصِّيصي، قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن سُفيان بن موسى الصَّفَّار المِصِّيصي، قال: حدثنا أبو عُثمان سعيد بن رَحْمة بن نُعيم الأصْبحي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعتُ أنس بن مالك يُحدث عن النبي ﷺ، قال: «ما من أحد يَدْخُل الجنةَ يحبُّ أن يرجع إلى الدُّنيا وأنَّ له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد فإنَّه يتمنَّى أن يرجع فَيُقْتل عشر مرات».

حديثٌ صحيحٌ؛ أخرجه البخاري في الجهاد[٦] عن محمد بن بشار بُندار، عن محمد ابن جعفر غُندر. وأخرجه مسلم عن أبي موسى محمد ابن المثنى ومحمد بن بشار[٧]، عن غُندر. وعن أبي بكر بن أبي شيبة[٨]، عن أبي خالد الأحمر؛ كليهما عن شعبة بن الحجاج، عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك، به[٩]. [١٠]

---

(١) أبو داود (٣٧٨٢).

(٢) الشمائل (١٦٢).

(٣) في الكبرى (٦٦٦٢).

(٤) لم يذكر وفاته، وقد ذكرتها مصادر ترجمته وأنها كانت في سنة ٥٦٣.

(٥) ترجمته في: ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ٢١٧ (باريس ٥٩٢٢)، ابن النجار: التاريخ المجدد ١٢/٣.

(٦) البخاري ٢٦/٤ (٢٨١٧).

(٧) مسلم ٣٥/٦ (١٨٧٧) (١٠٩).

(٨) مسلم ٣٥/٦ (١٨٧٧) (١٠٨).

(٩) وينظر تحفة الأشراف ٥٦٦/١ حديث (١٢٥٢)، وتمام تخريجه في تعليق شيخنا على الترمذي (١٦٦٢).

(١٠) لم يذكر المصنف شيئًا من سيرته، وقد ذكر ابن الدبيثي وابن النجار شيئًا من سيرته، وذكر ابن الدبيثي أنه توفي سنة ٥٦٧.

## شيخٌ آخرُ

٥٢- أخبرنا محمد[١] بن عبدالباقي بن أحمد بن سَلْمان أبو الفتح الحاجب المعروف بابن البَطِّي في كتابه إليَّ سنة تسع وخمسين وخمس مئة من مدينة السلام - وكان من حقه أن يُقَدَّم لتقدم مولده وعلو سنده وكثرة حديثه، وقد كان أبو المحاسن عُمر بن عليّ بن الخَضِر القُرشي الدِّمشقي قاضي بغداد إذا حَدَّث عنه في تصانيفِهِ، يقول: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي وكان يقال له شيخ العراق ولعمري إنَّه لكذلك، - قال: أخبرنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم البَانياسي قراءةً عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن الصَّلت المُجَبِّر، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري[٢]، عن مالك بن أنس الفقيه، قال: أُخبرنا محمد بن مُسلم أبو بكر الزُّهري، قال: أخبرنا سالم، عن أبيه[٣] رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ على رجل وهو يَعظُ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «الحَياءُ من الإيمان».

أخرجه البُخاري في كتابه في الإيمان[٤] عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عُمر، عن أبيه كما أخرجناه؛ وقع لنا بدلاً عاليًا ولله الحمد[٥].

هذا الشيخ أحد المسندين، سَمِعَ أبا عبدالله مالك بن أحمد بن عليّ، وأبا محمد رِزْق الله بن عبدالوهاب التَّميمي، وأبا عبدالله الحُسين ابن أحمد بن محمد بن طَلْحة النِّعالي، وأبا الخَطَّاب نَصْر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر، وأبا الفضل أحمد ابن الحسن بن خيرون الأمين،

---

(١) ترجمته في: السمعاني: الأنساب ٢/ ٢٦٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٢٩، والمشيخة ١٦٠، ابن نقطة: التقييد ١/ ٧٤، وإكمال الإكمال ١/ ٤١٧، ابن الدبيثي: ٢/ ٢٨١، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢٣٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٤)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨١، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والعبر ٤/ ١٨٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٧٧، والمشتبه ٨٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠، الدمياطي: المستفاد ١٠٠، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٠٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٠، الفاسي: ذيل التقييد ١/ ١٤٧، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٥٦٠، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١٦٢، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٤٥٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢١٣.

(٢) الموطأ بروايته (١٨٩٠).

(٣) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

(٤) البخاري ١/ ١٢ (٢٤).

(٥) وينظر تحفة الأشراف ٥/ ١٤٢ - ١٤٣ حديث (٦٩١٣). وينظر تمام تخريجه في تعليق شيخنا على الترمذي (٢٦١٥) وابن ماجة (٥٨).

وأبا عبدالله محمد بن فتوح الحُميدي، وأبا الفَضْل حمد بن أحمد بن الحسن الحَدَّاد، وأبا الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم المَكي، وأبا محمد جعفر ابن أحمد السَّرَّاج، وخلقًا سواهم. مولده سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، وتوفي يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمس مئة رحمه الله. وقد كتب عنه شيخنا أبو القاسم عليّ ابن الحسن ابن هبة الله الحافظ، وأبو سعد عبدالكريم بن محمد السَّمعاني الحافظ، وغيرهما من المعتبرين.

## شيخٌ آخرُ

**٥٣-** أخبرنا أحمد(١) بن عبدالرحمن بن مبادر بن محمد بن عبدالله، أبو العباس البصري في كتابه إليّ من مدينة السلام بغداد حرسها الله سنة تسع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن عليّ بن أحمد بن محمد ابن البُسري البُندار، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُّكري قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل ابن محمد بن صالح، قال: حدثنا سَعْدان بن نصر بن منصور البَزَّاز، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حَبِيبة، عن أُمِّها أُم حَبِيبة، عن زينب زوج النبي ﷺ قالت: استيقظ النبي ﷺ من نوم مُحْمرًّا وجهه وهو يقول: «لا إله إلا الله - ثلاث مرات - ويلٌ للعرب من شر قد اقترب، فتح من رَدْم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وحَلَّق حلقة بإصْبعه، قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثر الخَبث».

أخرجه البخاري في كتابه عن يحيى بن عبدالله بن بُكير(٢)، عن الليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن عروة أنَّ زينب بنت أبي سلمة حدثته عن أمِّ حبيبة بنت أبي سُفيان، عن زينب بنت جحش. وفي علامات النبوة(٣) والفتن(٤) عن أبي اليمان الحَكَم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، عن عُروة. وعن مالك بن إسماعيل(٥)، عن ابن عُيينة. وعن إسماعيل بن أبي أويس(٦)، عن أخيه، عن سُليمان، عن ابن أبي عتيق، عن الزهري، به دون ذكر حَبِيبة في الإسناد.

---

(١) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٥/ ٤٥٤، ابن الدبيثي: التاريخ، الورقة ١٦٤ (شهيد علي)، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٤)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/ ٢٧.

(٢) البخاري: في أحاديث الأنبياء ٤/ ٦٨ (٣٣٤٦).

(٣) البخاري ٤/ ٢٤٠ (٣٥٩٨).

(٤) البخاري ٩/ ٧٦ (٧١٣٥).

(٥) البخاري ٩/ ٦٠ (٧٠٥٩).

(٦) البخاري ٩/ ٧٦ (٧١٣٥).

وأخرجه مسلم في الفتن[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢] وسعيد بن عَمرو وزُهير ابن حَرْب ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر، عن سُفيان بن عُيينة، عن الزهري، وزادوا في الإسناد عن ابن عُيينة: حَبِيبة، وعن عَمرو النَّاقد[٣]، عن ابن عُيينة، عن الزهري، به لم يذكر حَبِيبة، وقال: عن زينب، عن أم حبيبة، عن زينب. وعن حَرْمَلة[٤]، عن ابن وَهْب، عن يونس. وعن عبدالملك بن شعيب[٥]، عن أبيه، عن جده، عن عُقيل. وعن عَمرو النَّاقد[٦]، عن يعقوب، عن أبيه، عن صالح؛ كلهم عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش دون حبيبة.

وهو حديث اجتمع في إسناده أربع نسوة صحابيات، زوجتان، وربيبتان لرسول الله ﷺ وقد أورده النسائي[٧] والترمذي[٨] عن أبي قُدامة عُبيدالله بن سعيد السَّرخسي[٩]، عن سُفيان. فهو من أبدالهم في رواية سُفيان. وهذا حديث فردٌ لا يوجد له ثانٍ أعني في عدد النسوة ومنزلتهن وطبقتهن، وإن وجد فيوجد أربعة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض أجانيب غير أقارب وهو بابٌ ضَيِّق لا يوجد من هذا القَبِيل سوى عشرة أحاديث، وقد اعتنى الحُفَّاظ بجمع ذلك ومذاكرته، وأول من جَمع فيه عبدالغني بن سعيد المِصْري.

## شيخٌ آخرُ

**٥٤**- أخبرنا أبو الفرج محمد[١٠] بن الحُسين بن الحسن بن الخليل الهيتي من بغداد كتابة، قال: أنشدني سُلطان بن عبدالله، قال: أنشدني ابن عمي، قال: أنشدني أبو عبدالله محمد بن خليفة ابن السنبسي الهيتي النِّيلي لنفسه:

(١) مسلم ٨/ ١٦٦ (٢٨٨٠) (١).

(٢) وهو في مصنفه ١٥/ ٤٢.

(٣) مسلم ٨/ ١٦٥ (٢٨٨٠) (١).

(٤) مسلم ٨/ ١٦٦ (٢٨٨٠) (٢).

(٥) نفسه.

(٦) نفسه.

(٧) في الكبرى (١١٣١١).

(٨) الترمذي: في الفتن (٢١٨٧).

(٩) هكذا قال، والذي في جامع الترمذي: «عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي وأبي بكر بن نافع وغير واحد»، فلم يذكر أبا قدامة هذا.

(١٠) ترجمته في: العماد الأصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي ٤/٢٨٦)، ابن الدبيثي: التاريخ، ١/ ٢٣٥ (من المطبوع)، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٥٧، القفطي: المحمدون من الشعراء ٢٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٧٥)، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٣٨، الدمياطي: المستفاد ٨٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩. =

عُج بـالمطيِّ عـن المحـلِّ الـدارسِ ... مـا بيـن رامَـة إذ مـررت وراكـسِ

واقرِ السلام على البُريك[1] وقل لها : ... يـا ضـرّةَ القمـر الغـريـر الآنـس

أمْطَلتنـي وتـرًا وهـذا رابـع ... وزعمـت أنَّ لقـاءنـا فـي الخـامـس

فَتَصَدَّقـي بالوَصْـل يا بنـة مالكٍ ... قبـل المَمـاتِ علـى الضعيـفِ البـائِسِ

ومن شعره مما أذن لي في روايته[2] :

وحُرِمتُ طيب العيش يوم سَرَت بهم ... خيـلُ الصُّـدود بنيَّـة الهَجْـرِ

ولَبِسـتُ ثـوْبَ تَجلـدي زمنًـا ... خـوف الـوُشـاة، فخـانـني صبـري

ومما بلغني من شعره بعد الإذن لي في روايته[3] .

يـا راقـدًا أسْهَـرَ لـي مُقْلـةً ... عـزيـزةً عنـدي وأبكـاهـا

مـا آن للهِجْـرانِ أن ينقضـي ... مـن مُهْجَـة هجـرك أضنـاهـا

إن كنـت لا تَـرْحَمُـني، فـارتقب ... يـا قـاتلـي (فـي قتلـي)[4] الله

ومن قيله أيضًا[5] :

إذن عَوَّضني حُسنَ الثَّناء وأجْملي ... فـذاك لَعَمْـري فُـرصـةُ المُتَعـوِّضِ

وجُـودي بمـوجُـود؛ فـإنَّ قُصـارهُ ... إلـى أجـل يُفضـي إليـه وينقضـي

وشعره ونثره كثير فمن نثره :

تَكَلُّف ما لا يستطاع مما لا تؤثره الطباع .

ومن كانت الصمت شجرته كانت السلامة ثمرته .

ومن كان الصَّمْت أُولاه كانت السلامة عُقْباه .

وفي تيقظ اللَّبيب ما يُغْنيه عن الطَّبيب .

ومن تَرَكَ المِرَا استمالَ الوَرَى .

ومن أحب العاجل كَرِهَ الآجل .

ومن أراد الصحبة داوم المحبة .

هـذا الشيخ من أهل هيت بلده على الفُرات، ورد بغداد وسكن باب البصرة، وكان شابًا فاضلاً وقت وروده بغداد ومولدُهُ سنة خمس وتسعين وأربع مئة تخمينًا وتقديرًا لا قطعًا

(١) البريك : امرأة سيف الدولة .

(٢) البيتان في الخريدة ٤/ ٢٨٧ .

(٣) الأبيات في الخريدة أيضًا .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من النسخة، واستدركناه من الخريدة .

(٥) البيتان في الخريدة ٤/ ٢٨٨ .

ويقينًا، وكان تام المعرفة وله يدٌ باسطة في سُرْعة النظم، وباعٌ طويلٌ في النثر، وكان يقول: جريتُ خاطري ونظمت في يوم واحد ثمان مئة بيت وأربعين بيتًا فيها الغث والسمين والعالي والنازل. وله خطب أنشأها ومقامات اخترعها.

## وممن أجاز لي من النسوة

### منهن

٥٥- الكاتبةُ شُهْدَةُ[١] بنت أحمد بن الفَرَجَ بن عُمر الإبَري فخرُ النساءِ، قالت: أخبرنا أبو الخطاب نَصْر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر القارىء قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عُبيدالله بن يحيى ابن زكريا، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن إسماعيل ابن المَحَاملي إملاءً، قال: حدثنا محمود بن خِداش، قال: حدثنا عَبَّادُ بن العوَّام، قال: أخبرنا حجاجُ، قال: حدثنا مكحولُ، عن أبي الشمال بن ضباب، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ من سنن المرسلين: الخِتانُ والسِّواك والتعطرُ والنكاحُ».

رواه الترمذي في «جامعهِ»[٢] عن محمود بن خِداش، كما أخرجناه، وقع لنا موافقة عاليًا في شيخ الترمذي ولله المنة.

هذه الشيخةُ تفردت بالرواية عن جماعةٍ لم يشاركها أحد في أكثر شيوخها ولم يكن في زمانها أسند منها. سمَّعها أبوها من أبي عبدالله الحُسين بن أحمد بن طلحة النِّعالي، وأبي الفوارس طِراد بن محمد الزَّينبي ولم يدركهما الحافظ أبو طاهر أحمد السِّلفي، ومن أبي الخطاب نَصْر بن أحمد ابن البَطِر القارىء وجماعة جمةٍ يطولُ تعدادهم. وكان لها جاهٌ ومنزلة عند الخُلفاءِ، وكانت كثيرة المعروف أعتقت رقابًا وحَجَّتْ حَجَّاتٍ وعُمِّرت وبارك الله لها في روايتها حتى صارت أسند أهل زمانها مولدُها قبلَ التسعين وأربع مئة، وتوفيت سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وقد نَيَّفت على التسعين سنة.

---

(١) ترجمتها في: السمعاني: الأنساب ١/ ٧٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٨٨، والمشيخة ٢٠١، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٤٥٤، ابن نقطة: التقييد ٢/ ٣٢٧، وإكمال الإكمال ١/ ١٥٦، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٢٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٧٧، أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦١، الذهبي: تاريخ الإسلام(وفيات سنة ٥٧٤)، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٧، والعبر٤/ ٢٢٠، والمشتبه ٣٠٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، ابن الوردي: تتمة المختصر ٢/ ١٣٦ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ١٩٠، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ٣٧٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ١١٩، السيوطي: نزهة الجلساء في أشعار النساء ٦١، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٤٨.

(٢) الترمذي: في النكاح (١٠٨٠)، وقال: حسن غريب. وانظر تمام تخريجه في تعليق شيخنا عليه، وفي إسناده أبو الشمال وهو مجهول.

٥٦- تَجَنّي[١] بنتُ عبدالله أُمُّ الفضل الوَهْبَانية.

أخبرتنا تجني بنتُ عبدالله أم الفضل وأم الحياء عتيقة ابن وَهْبان في كتابها، قالت: أخبرنا النَّقيب أبو الفوارس طِراد بن محمد بن عليّ الزَّينبي قراءةً، قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار، قال: أخبرنا الحُسين بن يحيى بن عَياش القَطَّان، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدام العِجْلي، قال: حدثنا حَمادُ بن زيد، عن عاصم بن سُليمان، عن عبدالله بن سَرجس، قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول إذا سافر: «اللهم إني أعوذُ بكَ من وَعْثاء السَّفَر وكآبة المُنْقَلَب، ومن الحَوْر بعد الكَوْر[٢]، ودعوة المَظْلوم، وسوءِ المَنْظَر في الأهل والمال». قيل لعاصم: ما الحَوْر بعد الكور؟ قال: كان يقال: حار بعدما كار.

أخرجه مسلم في المناسك عن زُهير بن حَرْب[٣]، عن إسماعيل ابن عُلية. وعن يحيى بن يحيى وزهير[٤]، عن أبي معاوية محمد بن خازم. وعن حامد بن عُمر أبي عبدالرحمن الثقفي[٥]، عن عبدالواحد بن زياد؛ كلهم عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سَرْجس[٦].

هذه الشيخة كانت مُذَكِّرَة، وعُمِّرت، وسمعت أبا عبدالله الحُسين ابن أحمد ابن محمد النِّعالي، وأبا الفوارس طِراد بن محمد بن عليّ الزينبي، وغيرهما، وكانت صالحة[٧].

---

(١) ترجمتها في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٤٥٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٥٩، ودول الإسلام ٢/ ٨٨، والعبر ٤/ ٢٢٣، والمشتبه ١١٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٤، الدمياطي: المستفاد ٤٤٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٧٩، فيروز آبادي: القاموس، مادة (جنى)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ١٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٨٤، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٩٤، النعيمي: الدارس ٢/ ٩٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٥٠، الزبيدي: تاج العروس، مادة (جنى).

(٢) جَوّد الناسخ ضبط راء «الكور» بأن وضع عليها علامة الإهمال، ثم كتب فوقها حرف نون إشارة منه إلى أن الرواية فيها على الوجهين: «الكور» و«الكون»، قال الإمام الترمذي بعد أن ذكر الوجهين: «كلاهما له وجه، ويقال: إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر» ٥/ ٤٣٨.

(٣) مسلم ٤/ ١٠٤ (١٣٤٣) (٤٢٦).

(٤) مسلم ٤/ ١٠٥ (١٣٤٣) (٤٢٧).

(٥) نفسه.

(٦) وينظر تحفة الأشراف ٤/ ٢٤٠ حديث (٥٣٢٠). وينظر تمام تخريجه في تعليق شيخنا على الترمذي (٣٤٣٩).

(٧) لم يذكر المصنف وفاتها، وقد ذكر مترجموها أنها توفيت سنة ٥٧٥.

## منهن

٥٧- زينب[١] بنت عبدالوهاب بن محمد بن الحُسين الصَّابوني ست الناس.

أخبرتنا زينبُ بنت عبدالوهاب بن محمد بن الحُسين المرأةُ الصالحة أمَةُ الله المعروف أبوها بالصَّابوني في كتابها إليّ من بغداد، قالت: أخبرنا أبو غالب أحمد ابن الحسن بن أحمد ابن البنَّاء، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ الجَوْهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا أبو علي نَصْر بن موسى، قال: حدثنا أبو نُعيم الفَضْل بن دُكين، قال: حدثنا سُفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقِ الله حيثما كُنتَ وأتبع السَّيِّئةَ الحسنة تمحُها، وخالق الناس بخُلُق حسن».

أخرجه الترمذي في «جامعه»[٢] في البر عن بُندار، عن عبدالرحمن ابن مهدي، عن سفيان. وعن محمود[٣] بن غَيلان، عن أبي نُعيم وأبي أحمد، عن سُفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون كما أخرجناه.

هذه الشَّيخةُ من بيت الحديث أبوها وأخوها عبدالخالق مِمَّن كتبا الكثير وسمعا وحدَّثا. سَمِعت أبا القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد ابن الحُصين، وقراتكين بن الأسعد، وأبا غالب أحمد بن الحسن ابن البناء، وغيرهم.

توفيت سادس ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة ببغداد، ودُفنت بمقبرة معروف الكرخي رضي الله عنه.

## منهن

٥٨- بشارة[٤] بنت الرئيس أبي السعادات مسعود.

أخبرتنا الجهة العالمة بشارة بنت مسعود بن مواهب، الشافعي أبوها، في كتابها، قالت: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن عليّ بن أحمد ابن البُسري البُندار قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُّكري قراءةً عليه في شهر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، قال: قُرِىء على أبي عليّ إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار وأنا أسمع في المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، قال: حدثنا سَعْدان بن نَصْر، قال: حدثنا سُفيان، عن أبي حازم، سَمِع سَهْل ابن سعدٍ الساعدي، يقول: كنتُ في القوم

(١) ترجمتها في: المنذري: التكملة ١/ الترجمة ١٧٧، الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٨٨)، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦١.

(٢) الترمذي (١٩٨٧)، وتمام تخريجه في تعليق شيخنا عليه.

(٣) في الأصل: «محمد»، وهو خطأ بَيّن.

(٤) لم أقف لها على ترجمة في الكتب التي بين يدي.

عند النبي ﷺ فقامت امرأةٌ؛ فقالت: إنها وهبت نفسها لك فَرىء فيها رأيك، فقام رجلٌ من الناس؛ فقال: يا رسول الله زوِّجنيها فلم يرد عليه شيئًا. ثم قامت فقالت: يا رسول الله إنَّها قد وهبت نفسها لك فَرىء فيها رأيك، فقام الرجلُ فقال: يا رسول الله زوجنيها. ثم قامت الثالثة فقال له النبي ﷺ: «هل عندك من شيء»؟ فقال: لا، قال: «فاذهب فاطلب»، فذهب فَطَلَب فلم يجد شيئًا، فقال: «اذهب فاطلب ولو خاتمًا من حديد»، قال: فذهب فطلبَ فقال: لم أجد شيئًا، قال: «هل معك من القرآن شيء؟» قال: نعم سورة كذا وسورة كذا. قال: «اذهب فقد زوجتُك على ما معك من القرآن».

أخرجه البخاري في فضائل القرآن[١] عن عليّ بن عبدالله، عن سُفيان فهو من أبداله، وله ولمسلم فيه طرق من غير طريق سُفيان[٢].

هذه الشيخة من بيت الحديث أبوها محدث وزوجها أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري مُحدِّث أيضًا، وهي صالحة.

## منهن

**٥٩**- ضَوءُ[٣] الصَّباح بنت المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المُعَمَّر.

أخبرتنا ضوءُ الصباح بنت أبي المُعَمَّر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المُعمَّر الأنصاري المدعوةُ ست الكل المعروفةُ بالعالمة في كتابها إليّ من بغداد، قالت: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غَيْلان البزاز، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال[٤]: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدُّنيا القُرَشي، قال: حدثنا سُويد بن سعيد، قال: حدثنا سُويد ابن عبدالعزيز، قال: حدثنا نُوحُ ابن ذَكْوان، عن أخيهِ أيوب، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه. قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقول الله تعالى: إنِّي لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أُعذبُهما بعد ذلك»[٥].

---

(١) هكذا قال، ولا أظنه إلا وهمًا، فإن البخاري إنما أخرجه في النكاح ٧/ ٢٦ (٥١٤٩)، وقد كرر هذا الخطأ حينما ساق الحديث فيما تقدم (الشيخ ٤٢).

(٢) تقدم تخريجه في الشيخ (٤٢) فراجعه هناك.

(٣) ترجمتها في: المنذري: التكملة ١/الترجمة ٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، (وفيات سنة ٥٨٥)، الصفدي: الوافي ١٦/ ٣٧٠، واسمها «خاصة».

(٤) الغيلانيات ١/ ٣٧٣ حديث ٣٩٥.

(٥) إسناده تالف سويد بن عبدالعزيز وأيوب بن ذكوان متروكان، ونوح بن ذكوان ضعيف. أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢١١، والشجري في أماليه ٢/ ٢٤٠ من طريق الشافعي. وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٦٨، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٧٧، قال ابن حبان: «هذا منكر باطل لا أصل له»، وقال ابن الجوزي: «في إسناده سويد بن سعيد وقد كان ابن =

هذه الشيخة تُعرف بالعالمة سَمَّعَها أبوها من أبي القاسم ابن الحُصين وغيره وهي من بيت الحديث، وقد حدَّثت بالكثير ولهذا قد أجازتنا هي[1] والمتقدم ذكرها بشارة بنت مسعود، ولها أخت اسمها رابعة لم تكتب لنا بالإجازة. مولدها سنة أربع عشرة وخمس مئة[2].

## منهن

٦٠ - فاطمة[3] بنت أبي غالب محمد بن عليّ.

أخبرتنا فاطمة بنت أبي غالب محمد بن عليّ المدعوة نفيسة البزّازة في كتابها إليّ من بغداد حَرَسها الله، قالت: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحة النِّعالي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحُسين عليّ بن محمد بن بِشْران قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحُسين عبدالصمد بن عليّ بن محمد بن مُكْرم قراءةً عليه، قال: أخبرنا الحارث بن محمد ابن الحارث بن داهر التَّميمي قراءةً عليه في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومئتين، قال: حدثنا عليّ بن عاصم، عن المُغيرة، عن عامر، عن وَرَّاد كاتب المُغيرة بن شعبة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة: اكتب إليّ مما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ، قال: فدعاني المغيرة فكتبَ إليه: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بعد الصلاة إذا سَلَّمَ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحَمْدُ وهو على كُلِّ شيءٍ قدير، اللهم لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطي لما مَنَعْتَ، ولا يَنفع ذا الجَدِّ منكَ الجَد» وكان يَنْهَى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وعن عُقُوق الأمهات، وعن وأد البنات، وعن منع وهات».

حديثٌ صحيح أخرجه البخاري في الصلاة[4] عن محمد بن يوسف، عن سُفيان، عن عبدالملك بن عُمير، قال: وقال شعبة عن عبدالملك بهذا. وعن عليّ بن مسلم[5]، عن هُشيم، قال: أخبرنا غير واحد منهم المغيرة وفلان[6] ورجل ثالث[7] عن الشعبي. رواه

= معين يحمل عليه جدًا، ونوح بن ذكوان قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا يجب التنكب عن حديثه، وحديث أخيه أيوب».

(١) في الأصل: «وهي المتقدم»، وهو سبق قلم من الناسخ بلا ريب.

(٢) لم يذكر المصنف وفاتها، وذكرها المنذري وغيره فقالوا إنها توفيت سنة ٥٨٥.

(٣) ترجمتها في: الذهبي: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٣)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٧٢، والعبر ٤/ ١٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢١٠.

(٤) البخاري ١/ ٢١٤ (٨٤٤).

(٥) البخاري: في الرقاق ٨/ ١٢٤ (٦٤٧٣).

(٦) هو مجالد بن سعيد، أبهمه لضعفه (وينظر فتح الباري ١١/ ٣٧١).

(٧) الثالث مختلف فيه، فيحتمل أنه داود بن أبي هند، أو زكريا بن أبي زائدة، أو إسماعيل بن أبي خالد، كما في فتح الباري ١١/ ٣٧٢.

مسلم[١] عن محمد بن يحيى بن أبي عُمر، عن ابن عُيينة، عن عَبْدة وعبدالملك بن عُمير، كلهم عن وَرَّاد[٢].

هذه الشيخة سمعت أبا الفوارس طِرَاد بن محمد بن عليّ الزَّينبي، وأبا عبدالله الحُسين ابن طلحة النِّعالي، وغيرهما[٣]. [٤]

---

(١) مسلم ٢/ ٩٦ (٥٩٣) (١٣٨).

(٢) وينظر تحفة الأشراف ٨/ ١٩٨ حديث (١١٥٣٥)، وتمام تخريجه فيه وفي تعليق شيخنا عليه.

(٣) لم يذكر المصنف وفاتها، وذكر مترجموها أنها توفيت سنة ٥٦٣.

(٤) هذا هو آخر الجزء الثالث من الأصل، وكتب الناسخ في الحاشية بلاغًا بمقابلته بالأصل، وفي آخره طبقة سماع على صاحب المشيخة في داره بمدينة دمشق في الثامن عشر من المحرم سنة ٦٥٠. وفي آخرها خط صاحب المشيخة بصحة السماع، وبه ينتهي الكتاب، والحمد لله الوَهّاب.

# الفهارس العامة

- فهرس الأعلام والتعريف بهم
- فهرس الشيوخ على حروف المعجم
- فهرس أطراف الحديث
- جريدة المصادر والمراجع

# فهرس الأعلام والتعريف بهم

أبو بشر، ثقة عابد، توفي سنة ١٦٢ أو بعدها (تحرير التقريب ٢/ ١١٦): ٤٠، ٥٧، ٦٣، ٦٩، ٨٣، ٨٨، ١٠١.

شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم، المصري، أبو عبدالملك، ثقة نبيل فقيه، توفي سنة ١٩٩ (تحرير التقريب ٢/ ١١٨): ١٠٢.

شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، أبو وائل، مخضرم ثقة، توفي سنة ٨٢ (تحرير التقريب ٢/ ١١٩): ٩١.

أبو الشمال بن ضباب، مجهول (تهذيب الكمال ٣٣/ ٤٠٤، وتحرير التقريب ٤/ ٢١٢): ١٠٤.

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، ضعيف يعتبر به، توفي سنة ١١٢ (تحرير التقريب ٢/ ١٢٢): ٦٩.

أبو شهم صاحب النبي ﷺ، نزل الكوفة: ٨١.

شيبان بن عبدالرحمن التميمي، مولاهم، النحوي البصري نزيل الكوفة، أبو معاوية، ثقة صاحب كتاب، توفي سنة ١٦٤ (تحرير التقريب ٢/ ١٢٣): ٦٢.

ابن أبي شيبة = عبدالله بن محمد بن أبي شيبة.

صالح بن كيسان المدني، ثقة ثبت فقيه، توفي بعد سنة ١٣٠ أو بعد سنة ١٤٠ (تحرير التقريب ٢/ ١٣٢): ١٠٢.

صدي بن عجلان الباهلي، أبو أمامة، صحابي جليل: ٧٧.

صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي، مولاهم، الدمشقي، أبو عبدالملك، ثقة، توفي سنة ٢٣٩ (تحرير التقريب ٢/ ١٤١): ٧٤.

أبو صفوان = عبدالله بن سعيد بن عبدالملك.

الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري النبيل، أبو عاصم، ثقة ثبت، توفي سنة ٢١٢ (تحرير التقريب ٢/ ١٤٩): ٦٤، ٦٥.

الضحاك المعافري الدمشقي البزاز، مجهول (تحرير التقريب ٢/ ١٥٠): ٤١.

ابن الضريس = محمد بن أيوب بن يحيى.

طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي الكوفي، أبو عبدالله، رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، توفي سنة ٨٣ (تحرير التقريب ٢/ ١٥٥): ٣٨.

أبو طالب الكاتب = علي بن محمد بن أحمد.

أبو طاهر السلفي = أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري الشافعي الفقيه، أبو الطيب، توفي سنة ٤٥٠ (تاريخ الخطيب ١٠/ ٤٩١): ٨٠.

أبو طاهر القاضي = محمد بن أحمد بن محمد.

أبو طاهر = أحمد بن عمرو بن عبدالله.

ابن الطراح = يحيى بن علي بن محمد.

طراد بن محمد بن علي القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي، أبو الفوارس، توفي سنة ٤٩١ (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧): ٣٤، ٣٩، ٤٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩.

الطفيل بن عمرو الدوسي، صاحب رسول الله : ٣٩.

طلحة بن الحسين بن محمد الصالحاني، أبو الطيب، توفي سنة ٥١٥ (تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٥١٥): ٩٥.

أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبدالله بن طاهر.

ابن الطيوري = المبارك بن عبدالجبار.

عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي البغدادي الشاعر، أبو الحسين، توفي سنة ٤٨٣ (سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٩٨): ٧٣.

عاصم بن سليمان الأحول البصري، أبو عبدالرحمن، ثقة، توفي بعد سنة ١٤٠ (تحرير

(تحرير التقريب ٤/ ١١٤): ٥٧.

يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري الواسطي البزاز، أبو خالد، لين الحديث، توفي سنة ١٧٧ (تحرير التقريب ٤/ ١١٦): ٨١.

يزيد بن الهاد = يزيد بن عبدالله بن أسامة.

يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، الواسطي، أبو خالد، ثقة متقن، توفي سنة ٢٠٦ (تحرير التقريب ٤/ ١٢٢): ٤٥، ٤٦.

أبو يعفور = عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري المدني نزيل بغداد، أبو يوسف، ثقة فاضل، توفي سنة ٢٠٨ (تحرير التقريب ٤/ ١٢٤): ٥٧، ٦٤، ١٠٢.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني، أبو عوانة صاحب «المسند الصحيح» الذي خرَّجه على «صحيح مسلم»، توفي سنة ٣١٦ (سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٧): ٧٨.

يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي، أبو يوسف صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ»، ثقة حافظ، توفي سنة ٢٧٧ (تحرير التقريب ٤/ ١٢٦): ٤١.

يعقوب بن عبدالله بن الأشج المدني مولى قريش، أبو يوسف، ثقة، توفي سنة ١٢٢ (تحرير التقريب ٤/ ١٢٦): ٥٤، ٥٥.

يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري المدني، ثقة، توفي سنة١٨١ (تحرير التقريب ٤/ ١٢٧): ٨٥، ٨٦.

يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري المدني، صدوق (تحرير التقريب ٤/ ١٢٨): ٣٨.

يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي الطنافسي، أبو يوسف، ثقة، توفي سنة بضع ومئتين (تحرير التقريب ٤/ ١٣٠): ٩٧.

يعلى بن عطاء العامري الطائفي، ثقة، توفي سنة ١٢٠ (تحرير التقريب ٤/ ١٣٠): ٤٠.

أبو اليمان = الحكم بن نافع.

يوسف ين يعقوب بن إسماعيل البصري القاضي، أبو محمد، ثقة، توفي سنة ٢٩٧ (تاريخ الخطيب ١٦/ ٤٥٦): ٩٤.

يونس بن أبي إسحاق الكوفي، أبو إسرائيل، صدوق، توفي سنة ١٥٢ (تحرير التقريب ٤/ ١٣٨): ٥٥، ٥٦.

يونس بن يزيد بن أبي النَّجَاد الأيلي، أبو يزيد، ثقة، توفي سنة ١٥٩ (تحرير التقريب ٤/ ١٤١): ٥٧، ٦٤، ٧٨، ٨٣، ٨٧، ١٠٢.

# الشيوخ على حروف المعجم

# فهرس أطراف الحديث

# جريدة المصادر والمراجع

## المصادر المخطوطة:


**الآجري**، أبو عبيد محمد بن علي (توفي أوائل القرن الرابع).

١- سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل. (النسخة المصورة في خزانة كتب شيخنا).

**البرزالي**، علم الدين القاسم بن محمد (ت ٧٣٩هـ).

٢- المقتفي لتاريخ أبي شامة. (النسخة المصورة في خزانة شيخنا).

**الحسيني**، أحمد بن محمد عز الدين (ت ٦٩٥هـ).

٣- صلة التكملة لوفيات النقلة. مصورة كوبرلي بإستانبول رقم ١١٠١ (مصورة في خزانة شيخنا).

**ابن الدبيثي**، محمد بن سعيد الواسطي (ت ٦٣٧هـ).

٤- ذيل تاريخ مدينة السلام. المجلد المحفوظ في المكتبة الوطنية بباريس رقم (٢١٣٣) ومجلد رقم (٥٩٢٢) والمجلد المحفوظ في مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول رقم (١١٧٠).

**الدمياطي**، شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف (ت ٧٠٥هـ).

٥- معجم الشيوخ. (النسخة المصورة في خزانة شيخنا).

**الذهبي**، محمد بن أحمد (ت ٧٨٤هـ)

٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. (النسخة المصورة في خزانة شيخنا).

-معجم الشيوخ. (النسخة المصورة في خزانة شيخنا).

**العمري**، أحمد بن يحيى (ت ٧٣٩هـ).

٧- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. (النسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية، رقم ٢٥٦٨ تاريخ).

**العيني**، محمود بن أحمد بن علي (ت ٨٥٥هـ).

٨- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان. (دار الكتب المصرية ١٥٨٤ تاريخ).

ابن مكتوم، أحمد بن عبدالقادر (ت ٧٤٩هـ).
٩- تلخيص أخبار النحويين واللغويين. ( نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٢٦٩ تاريخ، تيمور ).
ابن منجويه، أحمد بن علي (ت ٤٢٨هـ).
١٠- رجال صحيح مسلم. ( النسخة المصورة في خزانة شيخنا ).
ابن النجار، محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود ( ت ٦٤٣هـ ).
١١- التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام. المجلد الحادي عشر المحفوظ بالمكتبة الوطنية في باريس برقم ٢١٣١ عربي ).

## المصادر والمراجع المطبوعة:

ابن الأبار، أبو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي ( ت ٦٥٨هـ ).
١٢- التكملة لكتاب الصلة. القاهرة ١٩٥٥- ١٩٥٦م.
ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ).
١٣- الكامل في التاريخ. بيروت ١٩٦٥م.
١٤- اللباب في تهذيب الأنساب. القاهرة ١٣٥٦- ١٣٦٩هـ.
ابن الأثير، المبارك بن محمد مجد الدين (ت ٦٠٦هـ).
١٥- النهاية في غريب الحديث. تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي، القاهرة ١٩٦٣م.
أحمد بن حنبل، الإمام ( ت ٢٤١هـ ).
١٦- المسند. الطبعة الميمنية، القاهرة ١٨٨٦م. وطبعة الشيخ شعيب الأرنؤوط المحققة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م فما بعدها.
١٧- العلل ومعرفة الرجال. تحقيق طلعت بيكيت وإسماعيل أوغلي، إستانبول ١٩٨٧م.
الإسنوي، جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ).
١٨- طبقات الشافعية. تحقيق د. عبدالله الجبوري، بغداد ١٩٧٠م.
البخاري، إسماعيل بن محمد (ت ٢٥٦هـ).
١٩- التاريخ الكبير. تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني، حيدرآباد ١٣٥٨ - ١٣٦٢هـ.
٢٠- صحيح البخاري. كتاب الشعب.
٢١- جزء القراءة خلف الإمام. نشرة دار الحديث، القاهرة (بدون تاريخ).

**بشار عواد معروف.**

٢٢- أصالة الفكر التاريخي عند العرب. (بحث قدم للمؤتمر الدولي للتاريخ، بغداد ١٩٧٣م ثم نشرته وزارة الإعلام العراقية ضمن بحوث المؤتمر سنة ١٩٧٦م).

٢٣- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام. مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٦م.

٢٤- معاجيم الشيوخ والمشيخات وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي. مجلة الأقلام البغدادية، السنة الخامسة، العدد السابع، بغداد ١٩٦٩م.

٢٥- المنذري وكتابه التكملة. مطبعة الأداب في النجف ١٩٦٨م.

**بشار عواد معروف وآخرون.**

٢٦- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى وموطأ مالك ومسانيد الحُميدي وأحمد بن حنبل وعَبد بن حُمَيد وسنن الدارمي وصحيح ابن خزيمة. دار الجيل، بيروت ١٩٩٣م.

**بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط.**

٢٧- تحرير تقريب التهذيب. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٧م.

**البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ).**

٢٨- شرح السنة. تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ.

**البغوي، أبو القاسم عبدالله بن محمد (ت ٣١٧هـ).**

٢٩- تاريخ وفاة الشيوخ. تحقيق محمد عزيز شمس، الدار السلفية، الهند ١٩٨٨م.

**البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ).**

٣٠- الأسماء والصفات. بيروت ١٤٠٥هـ.

٣١- البعث والنشور. بيروت ١٤٠٦هـ.

٣٢- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. بيروت ١٤٠٥هـ.

٣٣- السنن الكبرى. حيدرآباد ١٣٤٤هـ وما بعدها.

**الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ).**

٣٤- ترتيب العلل الكبير. تحقيق د. حمزة مصطفى، عمان ١٤٠٦هـ.

٣٥- الجامع الكبير. تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ٢، بيروت ١٩٩٨ بيروت.

٣٦- الشمائل المحمدية، دار الغرب، بيروت ٢٠٠٠م.

ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ).
٣٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٥٦م.
٣٨- الدليل الشافي على المنهل الصافي. تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكة المكرمة ١٩٨٣م.
ابن الجارود، عبدالله بن علي (ت ٣٠٧هـ).
٣٩- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ. تحقيق عبدالله هاشم اليماني، القاهرة ١٣٨٢هـ.
ابن الجعد، علي بن الجعد (ت ٢٣٠هـ).
٤٠- مسند ابن الجعد. تحقيق الدكتور عبدالمهدي عبدالقادر، الكويت ١٩٨٥م.
ابن جماعة، بدر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم (ت ٧٣٣هـ).
٤١- المشيخة. تحقيق موفق بن عبدالله، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٨م.
ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن علي (ت ٥٩٧هـ).
٤٢- المشيخة. تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
٤٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. حيدرآباد ١٣٥٧ - ١٣٥٩هـ.
٤٤- الموضوعات. تحقيق عبدالرحمن عثمان، المدينة المنورة ١٣٨٦هـ.
ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ).
٤٥- الجرح والتعديل. تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني، حيدرآباد ١٣٧٣هـ.
الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ).
٤٦- المستدرك. حيدرآباد ١٣٤١هـ.
ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)
٤٧- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ترتيب ابن بلبان الفارسي. تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، بيروت ١٩٨٨ فما بعد.
٤٨- المجروحين. تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب ١٣٩٦ هـ.
ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
٤٩- الإصابة في تميز الصحابة. القاهرة ١٣٢٨هـ.
٥٠- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٤م.
٥١- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة. تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة ١٩٦٦م.
٥٢- لسان الميزان. حيدرآباد ١٣٢٩هـ.
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ).
٥٣- تاريخ مدينة السلام. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠١م.

٥٤- الكفاية في علم الرواية. حيدرآباد ١٣٥٧هـ.
٥٥- موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني، حيدرآباد ١٣٧٨هـ.

**ابن خلكان**، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ).

٥٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٨م.

**الدارقطني**، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ).

٥٧- الإلزامات والتتبُع. تحقيق الشيخ أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٢.
٥٨- السنن. القاهرة ١٣٨٦هـ.
٥٩- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق الدكتور محفوظ السلفي، المجلدات ١-١١، المدينة المنورة ١٩٨٥ - ١٩٩٦م.

**الدارمي**، عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٢٥٥هـ).

٦٠- السنن. دار المحاسن، القاهرة ١٩٦٦م.

**أبو داود**، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ).

٦١- السنن. تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة (بدون تاريخ).

**ابن الدبيثي**، محمد بن سعيد الواسطي (ت ٦٣٧هـ).

٦٢- ذيل تاريخ مدينة السلام. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، بغداد ١٩٧٤م.

**الدلجي**، أحمد بن علي (ت ٨٢٨هـ).

٦٣- الفلاكة والمفلوكون، القاهرة ١٣٢٢هـ.

**الدمياطي الحسامي**، أحمد بن أبيك (ت ٧٤٩هـ).

٦٤- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. تحقيق محمد مَولود خلف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.

**الدولابي**، محمد بن أحمد (ت ٣١٠هـ).

٦٥- الكنى والأسماء. حيدرآباد ١٣٢٢هـ.

**الذهبي**، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).

٦٦- الإشارة إلى وفيات الأعيان. بيروت.
٦٧- الإعلام بوفيات الأعلام. بيروت.
٦٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط والدكتور صالح مهدي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨م.

٦٩- تذكرة الحفاظ. تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني، حيدرآباد ١٣٧٧هـ.
٧٠- دول الإسلام. تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، القاهرة ١٩٧٤م.
٧١- ذيل العبر. تحقيق محمد رشاد عبدالمطلب، الكويت (بدون تاريخ).
٧٢- سير أعلام النبلاء. تحقيق مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة ١٩٨٠م.
٧٣- العبر في خبر من غبر. تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٩م.
٧٤- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي. تحقيق الدكتور مصطفى جواد، بغداد ١٩٥١ - ١٩٧٧م.
٧٥- المشتبه في أسماء الرجال. تحقيق علي البجاوي، القاهرة ١٩٦٢م.
٧٦- معجم الشيوخ. تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الطائف ١٩٨٨م.
٧٧- المعين في طبقات المحدثين. تحقيق الدكتور همام عبدالرحمن، عمان ١٤٠٤هـ.
٧٨- المغني في الضعفاء. تحقيق الدكتور نور الدين عتر، حلب ١٩٧١هـ.
٧٩- ميزان الأعتدال. تحقيق علي البجاوي القاهرة ١٩٦٣م.

**الرامهرمزي**، الحسن بن عبدالرحمن (ت ٣٦٠هـ).
٨٠- الأمثال في الحديث النبوي. تحقيق عبدالعلي الأعظمي، الهند ١٤٠٤هـ.

ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ).
٨١- ذيل طبقات الحنابلة. القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٣م.

**زامباور**، فون (ت ١٣٦٩هـ).
٨٢- معجم الأنساب والأُسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي. القاهرة ١٩٥١م.

**الزبيدي**، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ).
٨٣- تاج العروس من جواهر القاموس. القاهرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧هـ.

**سبط ابن الجوزي**، يوسف قزأوغلي (ت ٦٥٤هـ).
٨٤- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان. حيدر آباد ١٩٥١م.

**السبكي**، عبدالوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ).
٨٥- طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٦٤م - ١٩٧٦م.

**السخاوي**، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ).
٨٦- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. تحقيق فرانتس روزنتال، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، بغداد ١٩٦٣م.

السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد ( ت ٥٦٢هـ ).
٨٧- الأنساب. مصورة ليدن ١٩١٢، والأجزاء الستة الأولى بتحقيق العلامة المعلمي اليماني، حيدرآباد ١٩٦٢م فما بعد.
السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ).
٨٨- بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤م.
٨٩- تدريب الرواي شرح تقريب النواوي. تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، القاهرة ١٣٣٨هـ.
٩٠- طبقات الحفاظ. تحقيق علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣م.
٩١- نزهة الجلساء في أشعار النساء. تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٥٨م.
الشافعي، أبو بكر محمد بن عبدالله (ت ٣٥٤هـ).
٩٢- الغيلانيات. تحقيق حلمي كامل، الرياض ١٩٩٧م.
ابن شاكر الكتبي، محمد (ت ٧٦٤هـ).
٩٣- فوات الوفيات. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣م.
أبو شامة، عبدالرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ).
٩٤- ذيل الروضتين. القاهرة ١٣٦٦هـ.
الشجري، هبة الله بن علي (ت ٥٤٢هـ).
٩٥- الأمالي. حيدرآباد ١٣٤٩هـ.
الشطنوفي، علي بن يوسف (ت ٧١٣هـ).
٩٦- بهجة الأسرار ومعدن الأنوار. القاهرة ١٣٠٤هـ.
ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥هـ).
٩٧- المصنف. تحقيق عبدالخالق الأفغاني، بومباي ١٩٧٩م.
أبو الشيخ، أبو محمد عبدالله بن محمد (ت ٣٦٩هـ).
٩٨- العظمة. تحقيق رضاء الله المباركفوري، الرياض ١٤٠٨هـ.
ابن الصابوني، محمد بن علي (ت ٦٨٠هـ).
٩٩- تكملة إكمال الإكمال. تحقيق العلامة مصطفى جواد، بغداد ١٩٥٧م.
صبحي الصالح.
١٠٠- علوم الحديث ومصطلحه. بيروت، الطبعة العاشرة ١٩٧٨م.

**الصفدي**، خليل بن أيبك (ت ٧٧٤هـ).

١٠١- الوافي بالوفيات. أصدرته جمعية المستشرقين الألمانية بعناية جماعة من العرب والمستشرقين، بيروت ١٩٦٢- ١٩٩٩م.

**ابن الصلاح**، عثمان بن عبدالرحمن (ت ٦٤٣هـ).

١٠٢- المقدمة. تحقيق الدكتورة عائشة عبدالرحمن، القاهرة ١٩٧٤م.

**الصنعاني**، محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢هـ).

١٠٣- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٦٦هـ.

**الطبراني**، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ).

١٠٤- المعجم الكبير. تحقيق عبدالمجيد السلفي، نشرته وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م فما بعد.

١٠٥- مسند الشاميين. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م.

**الطحاوي**، أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ).

١٠٦- شرح مشكل الآثار. تحقيق العلامة شعيب الأرنؤوط، بيروت ١٩٩٤م.

١٠٧- شرح معاني الأثار. بيروت ١٩٧٩م.

**ابن أبي عاصم**، أبو بكر عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ).

١٠٨- السنة. تحقيق العلامة ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٠هـ.

**ابن عبدالبر**، يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ).

١٠٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق جماعة من المحققين، وزارة الأوقاف المغربية ١٣٨٧هـ.

**عبدالرزاق** بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ).

١١٠- المصنف. تحقيق العلامة حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ.

**ابن عساكر**، علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ).

١١١- تاريخ مدينة دمشق. بيروت ١٩٩٥م.

**العماد الأصبهاني**، محمد بن محمد (ت ٥٩٦هـ).

١١٢- خريدة القصر وجريدة العصر. القسم الشامي تحقيق الدكتور شكري فيصل، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤م، القسم العراقي تحقيق العلامة الأثري بغداد ١٩٥٥ - ١٩٧٣م.

ابن العماد الحنبلي، عبدالحي (ت ١٠٨٩هـ).
١١٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. القاهرة ١٣٥٠هـ.
الفاسي، تقي الدين محمد بن علي (ت ٨٣٢هـ).
١١٤- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد. بيروت ١٩٩٠م.
أبو الفداء، إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ).
١١٥- المختصر في أخبار البشر. إستانبول ١٢٨٦هـ.
الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ).
١١٦- المعرفة والتاريخ. تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، بيروت ١٩٨١م.
ابن الفوطي، عبدالرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣هـ).
١١٧- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب. المجلد الرابع، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، دمشق ١٩٦٢-١٩٦٥م، والمجلد الخامس، تحقيق عبدالقدوس القاسمي، منشور في مجلة أورينتل كولج مكزن بالهند.
الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ).
١١٨- القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.
ابن القاضي، أحمد بن محمد (ت ١٠٢٥هـ).
١١٩- درة الحجال في أسماء الرجال. تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة ١٩٧٠م.
ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد (ت ٨٥١هـ)
١٢٠- طبقات الشافعية، تحقيق عبدالعليم خان، حيدرآباد ١٩٧٨م.
القفطي، علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)
١٢١- إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥م.
١٢٢- المحمدون من الشعراء وأشعارهم. تحقيق رياض عبدالحميد، دمشق ١٩٧٥م.
الكتاني، محمد عبدالحي (ت ١٣٨٢هـ).
١٢٣- فهرس الفهارس. تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦م.
ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ).
١٢٤- البداية والنهاية. القاهرة ١٣٥١- ١٣٥٨هـ.
ابن ماجة، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ).
١٢٥- السنن. تحقيق شيخنا العلامة الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت ١٩٩٨م.

مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ).
١٢٦- الموطأ برواية الليثي. تحقيق شيخنا العلامة الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٨م.
١٢٧- الموطأ برواية أبي مصعب الزهري. تحقيق شيخنا العلامة الدكتور بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.
المرزباني، محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ).
١٢٨- معجم الشعراء. تحقيق عبدالستار فراج، القاهرة ١٩٦٠م.
المزي، يوسف بن عبدالرحمن (ت ٧٤٢هـ).
١٢٩- تحفة الأشراف. تحقيق شيخنا العلامة الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٩م.
١٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق شيخنا العلامة الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٥م.
ابن المستوفي، المبارك بن أحمد (ت ٦٣٧هـ).
١٣١- تاريخ إربل. تحقيق سامي الصفار، بغداد ١٩٨٠م.
مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)
١٣٢- صحيح مسلم. طبعة إستانبول ١٣٢٩هـ عند الإشارة إلى الجزء والصفحة، وطبعة محمد فؤاد عبدالباقي عند الإشارة إلى رقم الحديث.
المقريزي، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ).
١٣٣- المقفى الكبير. تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩١م.
المنذري، عبد العظيم بن عبدالقوي (ت ٦٥٦هـ).
١٣٤- التكملة لوفيات النقلة. تحقيق شيخنا العلامة الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٨م.
ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ).
١٣٥- لسان العرب. دار صادر، بيروت ١٩٥٥م.
النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل (ت ١١٤٣هـ).
١٣٦- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث. جمعية النشر والتأليف الأزهرية، القاهرة ١٣٥٣هـ.
ابن ناصر الدين، محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت ٨٤٢هـ).
١٣٧- توضيح المشتبه. تحقيق الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

**ابن النجار**، محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ).

١٣٨- التاريخ المجدد لمدينة السلام. حيدرآباد ١٩٧٨م.

**النسائي**، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).

١٣٩- السنن الكبرى. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م.

١٤٠- عمل اليوم والليلة. تحقيق الدكتور فاروق حمادة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ.

١٤١- المجتبى بشرح السيوطي، القاهرة ١٣٤٨هـ.

**النعال**، محمد بن الأنجب (ت ٦٥٩هـ)

١٤٢- المشيخة. تخريج الرشيد المنذري، تحقيق العلامة الدكتور ناجي معروف والدكتور بشار عواد معروف، بغداد ١٩٧٥م.

**أبو نعيم**، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

١٤٣- صفة الجنة. تحقيق علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق.

**النعيمي**، عبدالقادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ).

١٤٤- الدارس في تاريخ المدارس. دمشق ١٣٦٧ - ١٣٧٠هـ.

**ابن نقطة**، محمد بن عبدالغني أبو بكر (ت ٦٢٩هـ).

١٤٥- إكمال الإكمال. تحقيق الدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة ١٩٨٧م (طبعة باسم تكملة الإكمال).

١٤٦- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، حيدر آباد ١٩٨٣م.

**ابن الوردي**، عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ)

١٤٧- تتمة المختصر في أخبار البشر. بيروت ١٩٧٠م.

**اليافعي**، عبدالله بن أسعد ( ٧٦٨هـ).

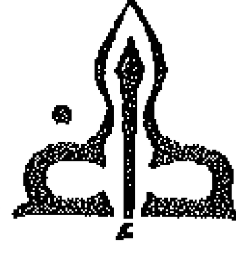
١٤٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان. حيدرآباد ١٣٣٧ - ١٣٣٩هـ.

**ياقوت الحموي**، ياقوت بن عبد الله الرومي أبو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ).

١٤٩- معجم البلدان. دار صادر، بيروت.

**أبو يعلى**، أحمد بن علي (ت ٣٠٧هـ).

١٥٠- المسند. تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٤هـ.



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم: 2002 / 5 / 1500 / 401

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب. 10 - بيروت